المختار الإسلامي

مجلة شهرية

العدد ٧ ٢ ٥ السنة السابعة ٥ محرم وصفر ١٤٠٦ هـ ٥ سبتمبر/أكتوبر ١٩٨٥م

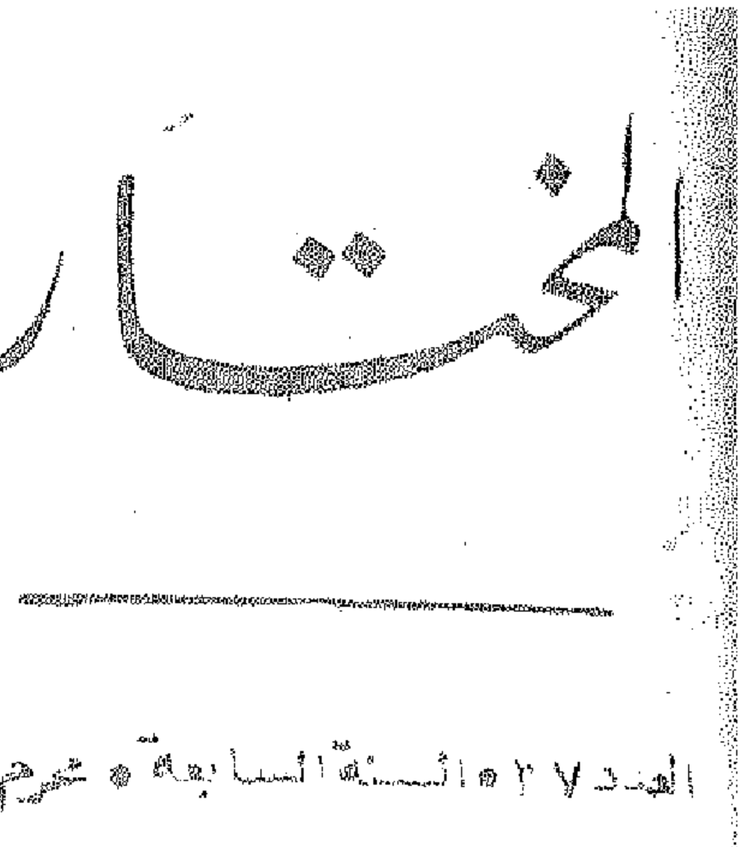

لسنة واثنعة ..
مسلمون أولا

عمر التامساني

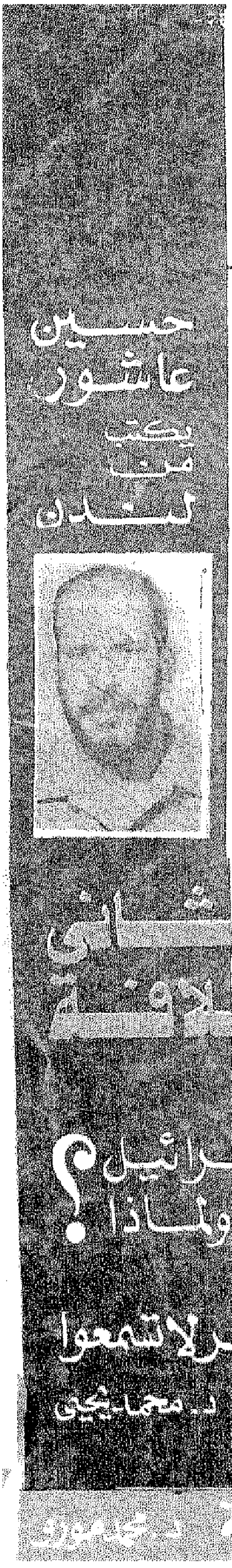

المؤامرة على الفتح الإسلامي
بعد سقوط الخلافة

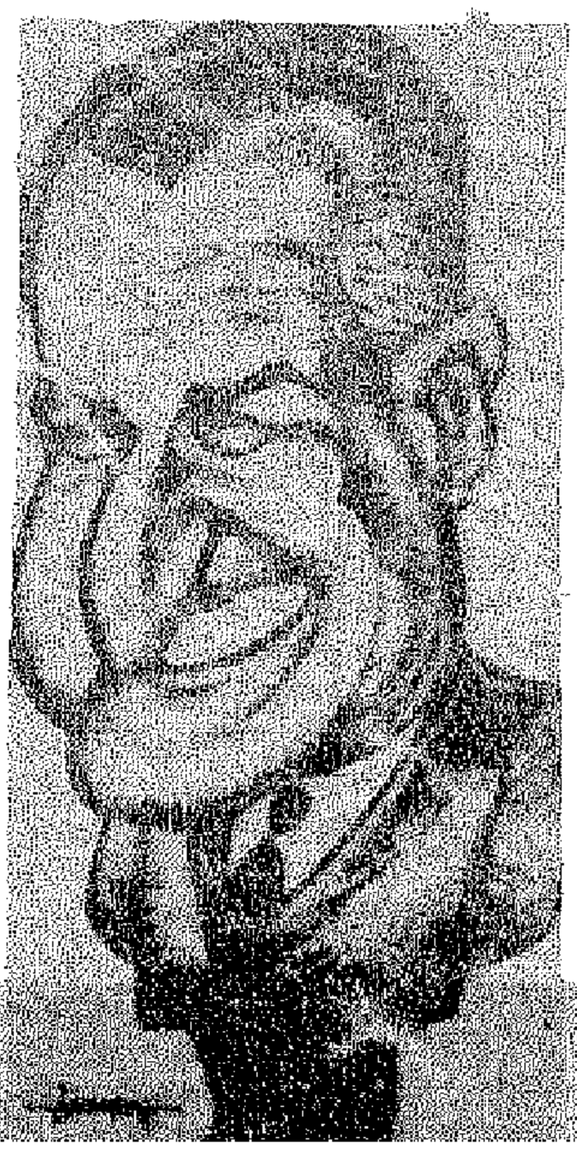

● كيف انسحبت إسرائيل؟ ولماذا؟

● من الجنوب اللبناني

● يا أقباط مصر لا تسمعوا لدعاة العلمانية

د. محمد يحيى

المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

أسسها: حسين عاشور ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
تصدر في منتصف كل شهر عربي

مدير التحرير المسئول
حسين عاشور

رئيس التحرير
إبراهيم قاعود

سكرتير التحرير
د. محمد مورو

المستشار الفني
سيد عبد الفتاح

● جمهورية مصر العربية ٣٠٠ مليم - بيروت ٦٠٠ قرش - الأردن ٤٥٠ فلس - الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريال - السودان ٧٥ قرش - المغرب ٨٠٠ فرنك - تونس ٦٥٠ مليم - غزه ٣٠ سنت - الخليج ٥٠٠ فلس - اليمن الشمالية ٥ ريال - العراق ٨٥٠ فلس.

الاشتراكات:

● لمدة عام كامل خمسة جنيهات مصرية بما فيها أجرة البريد داخل جمهورية مصر العربية.
● الدول العربية والأوروبية والأمريكية وكندا وجميع أنحاء العالم عشرة دولارات بما فيها أجرة البريد.

تقبل الاشتراكات:
مكتبة المختار الإسلامي
١٦ شارع كامل صدقي الفجالة ت ٩١١٣٧١

المراسلات والاشتراكات:
ص.ب ١١٠٧ القاهرة

الإعلانات:
يتفق عليها مع وكالة ستوب للخدمات الإعلامية والإعلانية
٧ أ شارع النيل الأبيض ميدان لبنان المهندسين

رقم الإيداع ١٩٧٩/٦٠٧٠

جميع المراسلات والاشتراكات شيكات أو حوالات بريدية باسم حسين أحمد عيسى عاشور ص.ب ١١٠٧ القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

إلا تنصروه فقد نصره الله
إذ أخرجه الذين كفروا ثاني
اثنين إذ هما في الغار إذ يقول
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا
فانزل الله سكينته عليه وأيده بجنود
لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا
السفلى وكلمة الله هي العليا
والله عزيز حكيم

صدق الله العظيم

السلام عليكم

سبعة أعوام ـ وستة وثلاثون عددا .
كعناقيد من التفاح فى عينين خضراوين .
فى أحد أيام صيف ٨١ حاولوا إبتلاعك .
ولكن الجذور لا تموت ـ والصدق لا يموت .
وخلف كل سجان الف ثائر والف عصفور .
انقض عليك الغربان يوما . ولكن من قال لا يوما لا يموت .
يخرج من قلوب الأطفال . ودعاء الشيوخ ـ ومن مساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا وتخرجين من بدر وحطين .
تظلين شامخة كالعهد بك دائما .
فى وجه الجرذان ـ وفى وجه الرجال الذين مزقتهم الشروخ .
تحلمين بغد ليس فيه نساء سبايا . ولا صبية مشردون
غد لا تسمم فيه الآبار ـ لا يعيش فيه الناس على الكسرة والماء والتمرات اليابسة ـ غد مشرق كالإسلام .
كلماتك لا تكتب من أجل الترفيه .
تثقبين فى جدران الصمت والظلم نورا لأمتنا ونارا على الظالمين .
وكأن الله بحكمته قد قدر خروجك إلى النور .

مع فجر جديد . مع بداية ثورة الاسلام فى ايران ـ وانتفاضة الشعب الأعزل فى أفغانستان .. ونضال الجنوب اللبنانى .. وبداية قرن الاسلام ـ إن شاء الله ـ القرن الخامس عشر .

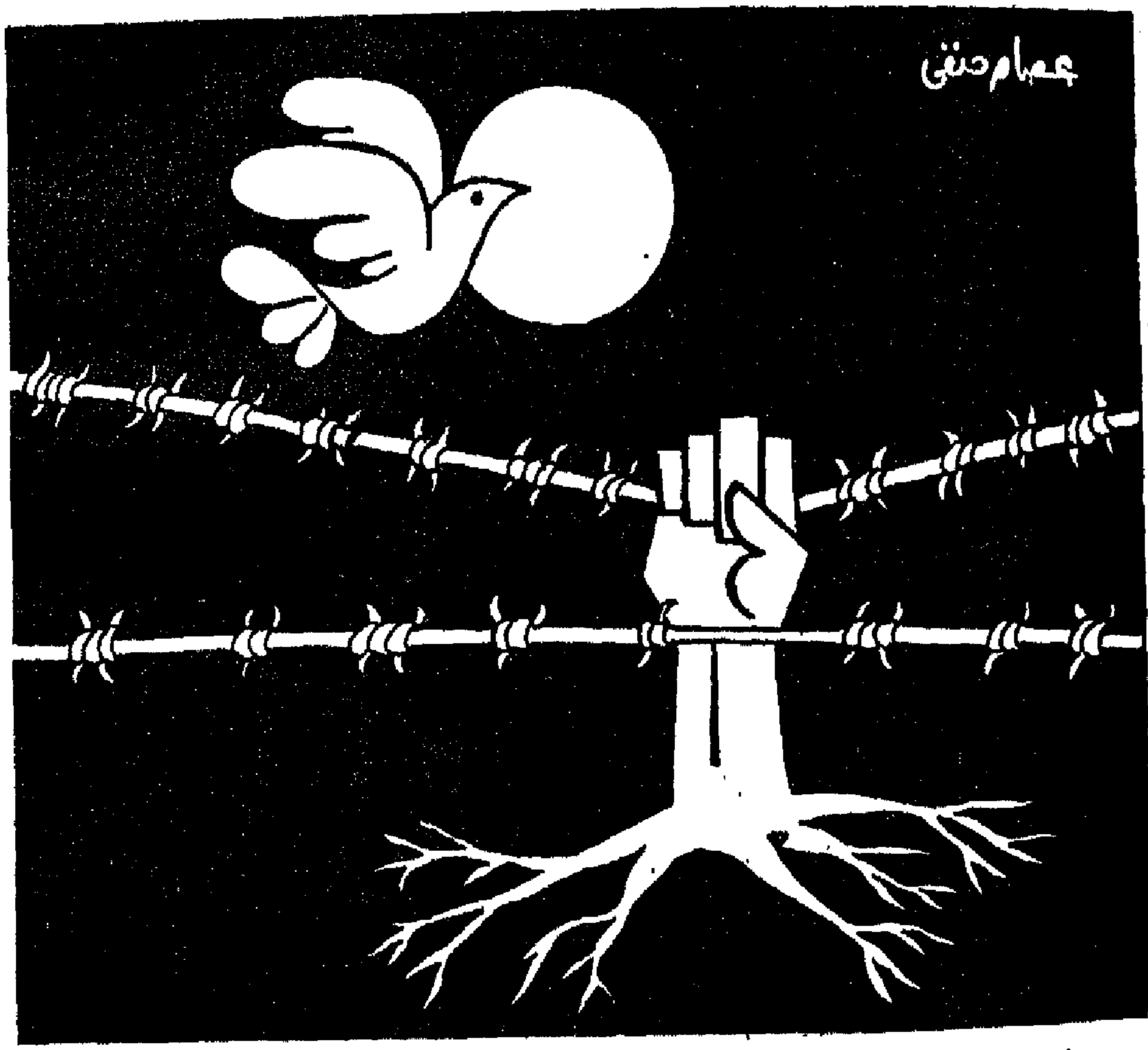

ولأنك محمدية وقدرية ، فانك منتصرة ظللت دائما كشاف نور فى يد المجاهدين وليس القاعدين وإشراقة أمل للمستضعفين ـ ونارا على المستكبرين .

لا تعطين جرعات التخدير أو التنفيس وإنما لتكونى صوتا وضميرا للأمة الاسلامية باتجاه تحرير العالم الغارق فى خوفه وظلمه حتى النخاع .

تعطرين أجواء القاهرة ـ بالشذى المحمدى ـ وهى المختنقة بالصفحات البترولية اللامعة وقيء الحاقدين النتن ـ وآثار التعذيب على أجسام الثائرين .

فعهدا وقسما ان نظلى محمدية ـ وأن تعطى المنهج والانتصار وأن تكونى صفحة من الحب للفقراء والأطفال .

ان تكونين المختار الإسلامى .. أجل ..

المختار الإسلامى

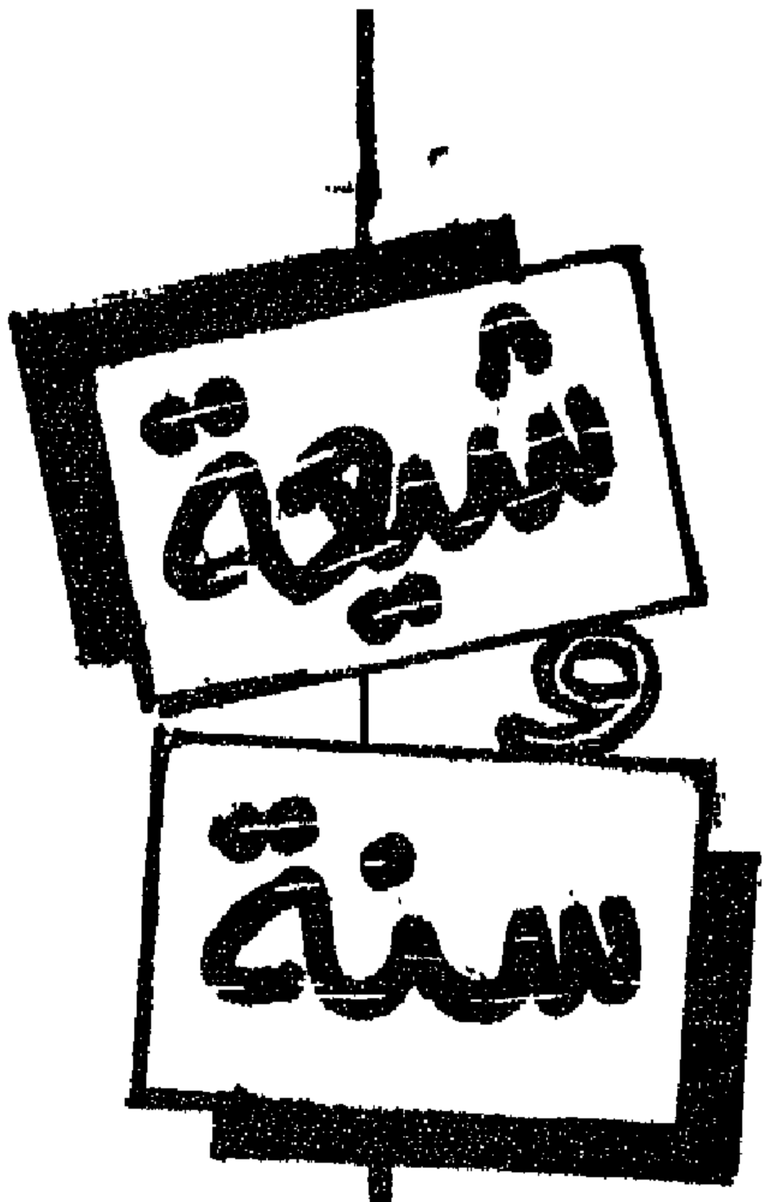

التقريب بين الشيعة والسنة

واجب الفقهاء الآن

طائفتان من المؤمنين اختلفوا على شئ من القواعد والفروع الشرعية ومضى كل فى فهمه حسب اقتناعه ، وعاشت الطائفتان مسلمتين يشهدون بان الله واحد ، وان محمدا عبده ورسوله ، ولم تقم بينهم حروب اللهم الا ما كان من الخوارج ومن نحا نحوهم ممن الّه علياً رضى الله عنه . وليست الشيعة من هؤلاء فى شئ . وما كان الخلاف فى ما بينهما سببا للقطيعة والاحتراب ، بل ان الشيعة كتبوا فى الفقه ، ما يعتبره اهل السنة مرجعا من مراجعهم . ولئن اختلف الرأى بين الشيعة والسنة ، فان اختلاف الرأى بلغ بين أئمة اهل السنة ان حرم الاحناف الصلاة خلف الشافعية ، لان الامام الشافعى رضى الله عنه ، اباح للرجل الزواج من ابنته التى جاء بها من الزنا ، مبالغة منه فى اهدار قيمة ماء السفاح .

ولكن لما ضعف شأن المسلمين ، وتولى امورهم قوم لم يحرصوا على الزام رعيتهم بتنفيذ تعاليم الاسلام ، ولما امعن اعداء الاسلام فى افساد عقائد المسلمين ، بمختلف الطرق الخسيسة الدنيئة ، ولما رأوا انهم كلما أمعنوا فى الافساد ، تمسك المسلمون بدينهم على شىء من التفريط ، لما رأوا ان كل اساليبهم لم تصل بهم الى غايتهم المنشودة ، رأوا أن يغروا المسلمين ببعضهم البعض ، اضعافا لشأنهم . وتبديدا لشملهم ، وتفريقا لكلمتهم ، فابتدعوا فى السنوات الأخيرة شعار « الشيعة وأهل السنة »

خاصة بعد الثورة الايرانية التى زلزلت الكثير
ن مخططاتهم ، واستجاب بعض المخدوعين من
شيعة واهل السنة ، الى هذا الشعار
مقوت ، وأخذوا يتراشقون بسهام الكلمات
على صفحات الجرائد ومختلف المؤلفات ، الامر
لذى إن لم يتداركه عقلاء الطائفتين فسينتهى
لى أوخم النتائج التى ستثير الطائفتين معا ،
يأعداء الله يقفون موقف المتفرج الشامت ،
زججون هذا السعير بمختلف وسائل الالتهاب
أدواته .

ولقد أدرك إمامنا الشهيد حسن البنا اول
رشد عام للاخوان المسلمين مدى الخير الذى
عود على المسلمين اذا ما توحدت مذاهبهم او
قاربت ببذل الجهد الجهيد فى تحقيق ما سماه
(التقريب بين المذاهب) واستضاف فى المركز
لعام السيد محمد القمى أحد فقهاء الشيعة
زعمائهم ، وعين له مرافقا يصحبه فى غدواته
روحاته ، هو السيد محمد طراد ، وسارت
الامور خطوات موفقة ، حتى شاء الله ان
يستشهد الامام الشهيد قبل ان يحقق امنيته
المنشودة . ولم تفتر علاقة الاخوان بزعماء
الشيعة ، فاتصلوا بآية الله الكشانى ، واستضافوا
فى مصر نواب صفوى . كل هذا فعله
الاخوان ، لا ليحملوا الشيعه على ترك
مذهبهم ، ولكنهم فعلوه لغرض نبيل يدعو اليه
اسلامهم ، وهو محاولة التقريب بين المذاهب
الاسلامية الى اقرب حد ممكن ، توحيدا
لكلمتهم ، وتدعيما لصفهم الذى يحاول اعداء
الاسلام توهينه بكافة الطرق والوسائل .

وبعيدا عن كل الخلافات السياسية بين
الشيعة وغيرهم ، فما يزال الإخوان المسلمون
حريصين كل الحرص على أن يقوم شىء من
التقارب المحسوس . بين المذاهب المختلفة فى
صفوف المسلمين . ان الحرب بين ايران والعراق
ستنتهى ان قريبا او بعيدا ، ويبقى الشعبان كل
على مذهبه . فما اجمل ان يبذل فقهاء الطائفتين
كل ما فى وسعهم للتقريب بين المذاهب كلها ،
تحسبا لما قد تحمله بطون الليالى من الاحداث
التى لا تكف اذاها عنهم ، الا ان يكونوا امة
واحدة ، تصدر عن رأى واحد ، ضد اعداء
دينهم ، دون ان تعتدى دولة أخرى منهم على
أخرى عن طريق القوة والسلاح . ان فقهاء
الطائفتين يعتبرون مقصرين فى واجبهم الدينى ،
اذا لم يعملوا على تحقيق هذا التقريب الذى
يتمناه كل مسلم فى مشارق الارض ومغاربها .

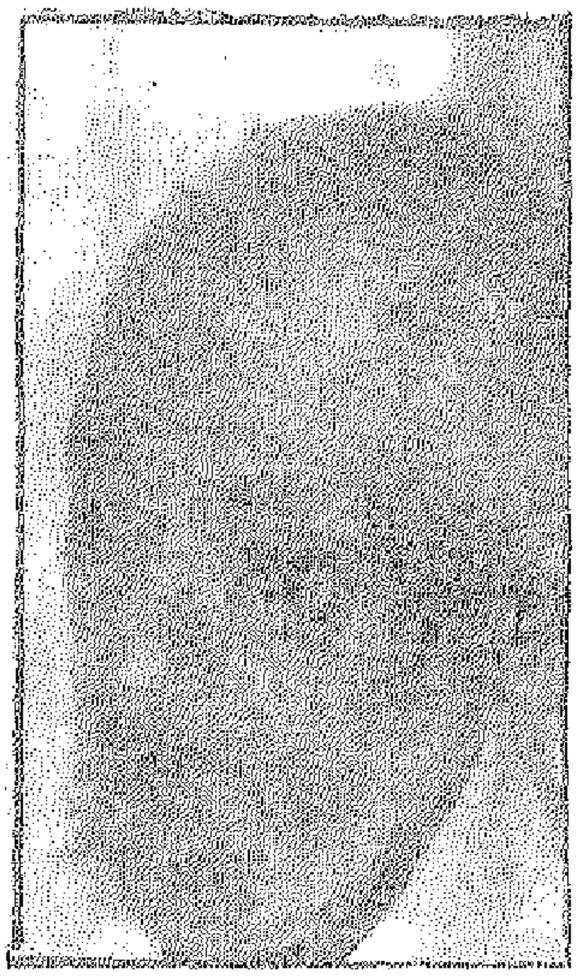

الأستاذ عمر التلمساني

بعيدا عن الاجواء السياسيه ، ودروبها الملتوية ، أطرق هذا الموضوع الحسابس ، وأتوقع ان اسمع من الكثيرين قولهم « ما لنا ولهذا الآن » وهم معذورون عن هذا التوقف ، ظنا منهم انى اتحدث عن اليوم فحسب ، ولكننى لا اتحدث عن ايامنا هذه ، انى أتحدث عن مستقبل اشم من هبوب رياحه رائحة البارود التى تملأ الخياشيم الحساسة بكل نذر الويل والبلاء . ان من سبقنا زرع فأكلنا ، وعلينا ان نزرع ليأكل من بعدنا . هذه هى سنة الحياة . فعلى فقهائنا أن يبذروا فكرة التقريب اعدادا لمستقبل المسلمين ، ولئن حالت الظروف دون قيامهم بواجبهم فى الحرب الدائرة الآن ، فان هذه الظروف لن تحول بينهم وبين واجبهم الدينى فى التقريب ، اذ لا يمكن اتهامهم بالتحيز لفريق دون فريق فى هذا المجال . ولقد حالت الظروف السياسية دون قيام علماء الطائفتين بواجبهم فى كل مجالات الحياة . فما السبب عيب الظروف السياسة . ولكنه عيب الذين استودعهم الله امانة العلم . فلم يؤدوها كما يجب عليهم ، وتركوا الامر لمن لا يحسن تدبيره فساء حالهم وحال المسلمين .

ان الفرص لاتزال سانحة . ومحاولة التفرقة بين المسلمين ، عدا هذه الحرب . ما تزال فى طور الكلام والمؤلفات . ولكن علينا ان لا ننسى ان نار الحرب اولها كلام .

ان فقهاءنا فى الطائفتين على علم كامل بأنهم مأجورون لو حاولوا ، حتى لو لم يدركوا المقاصد ، فانهم لم يكلفوا الا العمل والمحاولة اما النتائج فموكولة الى الفعال لما يريد . وانى ما زلت على ذكر دائم من حديث الرسول ﷺ الذى يقول فيه ما معناه « من هم بسنة حسنة ولم يفعلها كتبت له ، ومن هم بسيئة ولم يفعلها لم تكتب عليه » ألسنا جميعا فقهاء وغير فقهاء فى مسيس الحاجة الى حسنات مضاعفات . من رب الارض والسموات ، وما علينا الا ان نتحرك لنكسب . ولنترك الساسة والقواد فيما شغلوا انفسهم به ، ولنعكف نحن على ناحيتنا الدينية ، فهى خير لنا وأبقى عن كل ما فى هذه الأرض الفانية . فهل نحن معذورون ؟ ! ان الامل فى وجه الله كبير ، وما كان الله ليترنا اعمالنا انه بنا رؤوف رحيم ؟

عمر التلمسانى

يا أقباط مصر.. لا تسمحوا لدعاة العلمانية!

يتلاعب العلمانيون فى مصر بالإعلام ليشكلوا العقول والإتجاهات . وهم بذلك يقلبون المسائل والتصورات ويخفون القضايا الحقيقية ويظهرون قضايا وهمية ويحولون الضحايا إلى مجرمين معتدين . وقد كانت الضجة التى كلفوا بإحداثها حول الشريعة الإسلامية مناسبة تجلت فيها قدرتهم التزويرية التى رشحتهم للسيطرة على الإعلام الحكومى . ففى خلال حملاتهم الجنونية المتتابعة على الإسلام وشريعته ودعاته برزت بإلحاح مسألة تتعلق بموقف الأقباط من تطبيق الشريعة والأخطار التى تهددهم من جراء ذلك . والتقط الجميع شعار تحويل الأقباط إلى مواطنين من الدرجة الثانية الذى صاغه العلمانى الثرى ومن ورائه اليسار الرسمى ليرفعوه فى وجه الإسلاميين وكأنهم اكتشفوا عصا موسى التى ستبطل السحر الإسلامى .

وردد هذه الحجة ورائهم العديد من سمعات الذين يرددون ما يسمعون بلا تدبر . هكذا تحولت القضية من إضطهاد وعرقلة دعوة العامة إلى اقامة نظام إسلامى فى وجه نظام العلمانى إلى مؤامرة خطيرة يقوم بها البعض ن المتطرفين لتحويل الأقباط إلى مواطنين من لدرجة الثانية تمهيداً لمصير غامض وأسوأ فى لمستقبل . وببساطة تحول المعتدى عليهم وهم المسلمون إلى مجرمين وخلقت ضحية مزعومة هم الأقباط وكان خالقو المجرم والضحية هم العلمانيون أو اللادينون الذين لا يعرف أحد حقيقة عقيدتهم والذين انشغلوا بالدس والوقيعة .

وتكفينا الإشارة إلى أكاذيب العلمانيين المختلفة لتدل على كذب هذا التصور أيضاً . لكن الأمر يحتاج إلى بحث أعمق . فلماذا تثار

فضية الأقباط المزعومة من منابر وأصوات لم يعرف عنها أنها قبطية ؟ ولماذا لا يترك الأمر للضحايا المهددين بالإبادة على يد المسلمين المجرمين كي يتحدثوا ؟ ولماذا لا يقول لنا أحد عن الجرائم البشعة التى ارتكبها المتطرفون ضد الأقباط مما يوحي باتجاهات مأساوية فى المستقبل المظلم ؟ ربما لأنه لا توجد جرائم ولا يوجد متطرفون إلا فى عقول الذين فرحوا بالأكذوبة . إن الحركة الإسلامية شهدت انتعاشاً منذ سنوات تزيد على العشر وجذبت إليها الآلاف ونشطت فى أماكن يوجد بها الأقباط بجانب المسلمين ومع ذلك لم تحدث مذابح أو توترات تنبأ عن حقيقة نوايا هؤلاء المجرمين ضد الأقباط عند تولى الحكم حسب ما يدعى العلمانيون . واللادينيون أنفسهم هم أول من يعترف بأن ما سمى بالفتن الطائفية كانت مفتعلة من السلطة لضرب التيار الإسلامى ومن أجهزة الأمن للحفاظ على سلطتها وحظوتها عند السلطة ومن جهات أجنبية لإرهاب الحكام ودفعهم إلى أحضان حمايتهم فى الغرب . والجميع يعرف دور الدعاة الإسلاميين المشهورين فى اخماد الفتن فى مهدها : فكيف يستدل اللادينيون على نوايا شريرة للإسلاميين تجاه الأقباط ؟ أم أنهم فقط يروجون الأكاذيب ويشعلون الفتن لدى البعض ؟ دون أن يطالهم قانون الوحدة الوطنية الشهير؟ وربما قيل أنهم يستندون فى شكوكهم وتنبؤاتهم إلى كتابات للحركة الإسلامية نكشف عن المصير الذى أعدته للأقباط أو تلمح إليه . وهنا أيضاً نتحداهم أن يخرجوا لنا شيئاً من هذا القبيل حتى من وثائق التنظيمات الإرهابية الجهنمية المزعومة التى تحدث عنها أمنهم وإعلامهم وحكمهم . لقد سمعنا أن المتطرفين الشياطين يكفرون المجتمع لكنهم يريدون الهرب منه بالهجرة إلى الجبال وسمعنا أن المتطرفين الجهنميين يخططون لقلب نظام الحكم الذى يفترض أنه من المسلمين . وسمعنا عن قوائم خطيرة لشخصيات مطلوب اغتيالها لا يوجد فيها مسيحى واحد وسمعنا عن تفجيرات لأمكنة حكومية بل ومساجد ولم نسمع عن نسف كنائس . وفى أسيوط أطلق المتطرفون المجرمون النار ليس على الأقباط الذين تمتلئ بهم أسيوط ولكن على الابرياء المساكين جنود الحكومة وكلهم تقريبا من المسلمين . وبرأت محكمة أمن الدولة المتطرفين الخطرين على أمن المجموعة

الشمسية وعجرة درب التبانة من تهمة الاعتداء على أرواح وممتلكات الأقباط .

وعلى الجانب الآخر حفلت الكتابات الإسلامية بالحرص على الوحدة الوطنية والمودة والمحبة بين المسلمين والأقباط وتبارى العلماء والكتاب فى الحديث عن حقوق أهل الكتاب ومكانتهم فى ظل الحكم الإسلامى . وتسابق الجميع إلى التذكير بالتسامح التاريخى والمعاشرة الممتدة إلى قرون .. إلخ . كل ما حدث هو أن الصحافة الإسلامية وجدت من واجبها فى فترات معينة أن تنبه إلى ظواهر سلبية فى المجتمع القبطى كان أبرزها قيام الانبا شنودة بعملية تكتل طائفى غريب على المجتمع المصرى فى وقت يمر فيه ذلك المجتمع بمراحل خطيرة من تطوره وسط الهزيمة وإفلاس نظام الحكم والمؤامرات الإستعمارية والتدهور الداخلى . ولسنا نظن أن الهجمات على الانبا شنودة أو الإنتقادات له تعنى التآمر على الأقباط والتدبير لإبادتهم أو تحويلهم إلى مواطنين من الدرجة الثانية أو الثالثة . ذلك لأن السب والشتائم كانت ومازالت تطلق ضد علماء الإسلام الأموات والأحياء وضد كل ركن فى هذا الدين دون أن يهتم أحد بمصير المسلمين أو يرى فى ذلك حطاً من مواطنتهم بل وجد هذا السب من يدافع عنه على أعلى المستويات على أنه تعبير عن الديموقراطية الرشيدة .

ليس هناك فى الممارسة أو الفكر ما يوحى بالمصير المظلم الذى يؤكد العلمانيون (المسلمون !) أنه ينتظر الأقباط على أيدى المسلمين . فهل هو فى دعوة تطبيق الشريعة ؟ إن الشريعة لن تكون سوى قانون عام يطبق على الجميع بمساواة وعدالة من خلال قضاء حر ومستقل ونزيه دون افتئات على أحد . والشريعة المنطلقة من تراث وطنى إسلامى وليس من مفاهيم غربية استعمارية ملحدة أو لا دينية لا تعنى أن الإسلام كدين سيفرض على الأقباط . وإذا كانت تعنى ذلك فيحق للمسلمين أن يحتجوا بأن فرض القوانين الغربية عليهم سواء المستمدة من تصورات لا دينية أو مسيحية غربية يعنى فرض الإلحاد أو الكاثوليكية عليهم . وسيكون للأقباط الحرية فى تطبيق ما يوجد لهم من تعاليم فى مجالات الأحوال الشخصية كما هو معمول به الآن .

أما عن إشاعة القيم الإسلامية فى المجتمع

ومؤسساته فلا نظنه مما يغضب الأقباط أو يحولهم إلى مواطنين من الدرجة الثانية . ولا نعتقد أن نشر الفساد والتفكك والإباحية والسرقة والنهب وضياع الكرامة وحقوق الإنسان سيحول الأقباط إلى مواطنين من الدرجة الأولى . والأقباط أصحاب دين سماوى وليست هذه القيم بالغريبة عنهم ولا نظنهم يفضلون الكفر والتغريب على أن تسود هذه القيم مجتمعنا اذا جاءت عن طريق الإسلام . وصياغة الفكر والثقافة والاعلام والتعليم بالهداية الاسلامية لا تعنى أن الأقباط سيتحولون إلى الإسلام لأنهم مكثوا على دينهم أربعة عشر قرناً فى ظل حكم اسلامى ولم يفرض عليهم الدين أو يكتب لهم الإيمان الإسلامى فى مجتمع كان الدين يحكم ثقافته وفكره وممارساته .

وقد صيغ المجتمع بالاسلام فى عصور تاريخية بعيدة وقريبة دون أن يعنى ذلك القضاء على عقيدة الأقباط . ولا نظنهم يفضلون سيادة قيم الأجانب والمستعمرين لمجرد أنهم يكرهون الإسلام . وهذا هو ما يروج له اللادينيون الذين يحملون أسماءاً إسلامية .

وما الذى يعنيه النظام الإسلامى بالنسبة للأقباط ؟ هل سيحرمون من العمل أو التعلم أو الكسب أو التملك أو التنقل أو هل تهان حرياتهم وكرامتهم وتستباح أعراضهم ؟ الإجابة هى بالنفى كما يعلم الجميع . هل سيعزلون عن المسلمين ويفصلون إلى مناطق خاصة كالجيتو والمستعمرات كما حدث لليهود وسط مسيحى الغرب وللزنوج وسط المسيحيين البيض فى جنوب أفريقيا ؟ هل سيبادون كما أبيد ملايين المسلمين فى الأندلس وغيرها من بلاد أوروبا التى عرضت الإسلام لفترات عن تاريخها ؟ هل سيحرمون من المشاركة فى الحياة العامة والكتابة والتأليف والبحث والتدريس والعلاقات الطيبة المتواصلة مع المسلمين ؟ هل ستقطع أواصر الجيرة والصداقة ؟ هل سيفصلون من المناصب الحكومية وتستملك محلاتهم ويمنعون من التجارة ؟ هل سيطردون من الجيش والشرطة ويعرضون محل الشك والتهمة ؟ هل يصبح الأقباط صبيحة تطبيق الشريعة أو إعلان الحكم الإسلامى ليجدوا الكنائس مدمرة والأديرة منهوبة وليواجهوا بفرمان يعلن تحويلهم إلى مواطنين من الدرجة الثانية ؟ ولا داعى للإجابة على هذه الأسئلة .

السادات

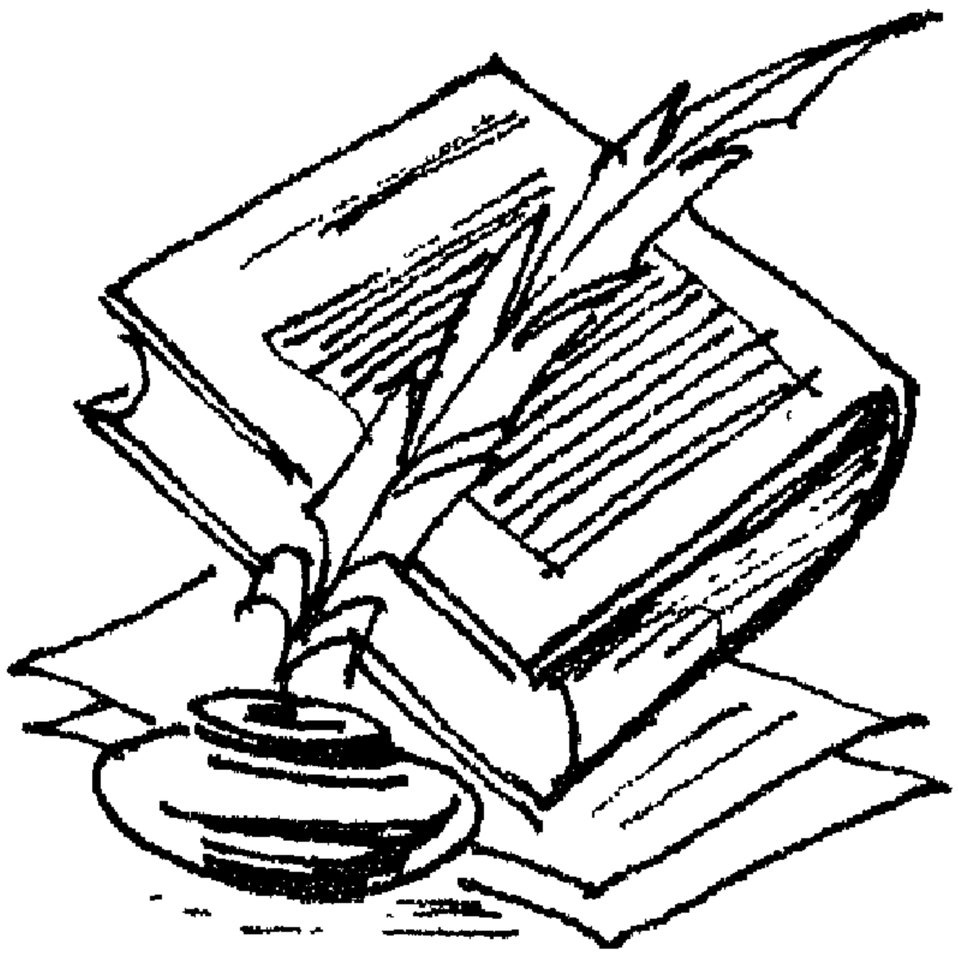

ما هو الهدف "إذن من وراء الإثارة الكاذبة . إن الأقباط ليسوا إلا مواطنين مصريين يعيشون مع مواطنين مصريين آخرين هم المسلمون يشكلون غالبية سكان البلاد . وفى ظل الشريعة والحكم الإسلامى الذى عرفته البلاد فى أطول فترات تاريخها والذى لم يضرب إلا فى ظل الاستعمار الأجنبى الأوروبى لن يكون هناك تغيير ولا عزل لفئة قبطية أو غير قبطية اللهم إلا لأعداء الإسلام الصريحين من الملاحدة أو عملاء الغرب . إن دعوة الحكم الإسلامى ليست دعوة مجنونة تهدف فقط إلى التلذذ بتحويل الأقباط إلى الدرجة الثانية كما يكذب اللادينيون المنافقون بل هى دعوة لإحياء المجتمع المصرى بالإيمان الإسلامى للغالبية مع الدعوة فى نفس الوقت إلى أن يتمسك المسيحى بدينه . فلسنا نحن الذين نرى فى تدين المسيحى وتخلقه بأخلاق نبى المسيحية خطراً على المسلمين أو إنزالاً لمواطنتنا وهى دعوة إلى حكم الوطن وتوجيهه ونهضته وحل مشكلاته . الاجتماعية والسياسية والفكرية بالشريعة والتعاليم الإسلامية التى لا تضير الأقباط ولا تحرمهم حقوقهم ولا تبطل دينهم .

وبقى أن نوجه كلمة للإمعات الذين أنطلقوا فى الصحف الحكومية وغير الحكومية يتباكون على الأقباط وما سيحدث لهم . نقول لهم وفروا دمعة لمصير المسلمين الذين أنتم محسوبون عليهم ولو بمجرد الأسماء . قبل أن تتحدثوا عن اضطهاد وهمى للأقباط تحدثوا عن اضطهاد واقع لأغلبية الشعب المصرى . تحدثوا عن عشرات الشباب المسجون مدى الحياة بتهمة الإسلام وعن المساجد المسروقة والمغلقة . تحدثوا عن الأوقاف المنهوبة وعن فرض الصمت على الأزهر والتلاعب بمفاهيم الدين وتزويرها من خلال الإعلام الرسمى . تحدثوا عن قانون الأحوال الشخصية غير الإسلامى الذى فرض على الشعب ليفكك الأسر ويشيع البغضاء فى وقت لا يستطيع فيه أحد أن يوجه ولو كلمة نقد إلى قوانين غير المسلمين فى هذا المجال حتى ولو أدت إلى شقاء الغالبية منهم . تحدثوا عن الهجوم ليل نهار على دينكم وعقيدتكم بحيث لم يخلو ركن ولا جزء من هذا الدين دون أن يتعرض على مدى الأسابيع الماضية من طعن وسخرية فى أبرز صفحات الإعلام الرسمى دون أن يسمح لرد بالنشر . تحدثوا عن الأصوات اللادينية القذرة التى استجلبت من كل مكان

والتى استخرجت من القبور وكلفت باهجوم على هذا الدين .

أليس هذا اضطهاد ؟ وماذا عن منع الحريات والتشويه المتعمد لأفكار دعاة الإسلام وشبابه وماذا عن محاولات الوقيعة بين فئات الأمة المسلمة ؟ أليس هذا إضطهاد ؟ ومع ذلك فقد عمى الإعلام عن هذا كله وسكتوا عنه وصاروا باكين خائفين على ما أسموه مصير وحقوق الأقليات . ونقول لهم تباكوا أولاً على مصير الأغلبيات التى أنتم منها بالاسم والتى لم تصبح أغلبيات ليس بفضل تحديد النسل بل بفضل التفكك والتشتت وفقدان الهوية والعقيدة والشعور والهوان .

إن رفع ورقة مشكلة الأقباط الموهومة فى وجه التيار الإسلامى ليس أكثر من حيلة لا تنطلى على أحد . ولا يمكننا أن نظل أبد الدهر مواجهين بهذه الحجة الزائفة مرددين نفس الكلمات عن تسامح الإسلام .. إلخ . إن هذا لن يجدى شيئا لأن من يرفعون هذه التهمة فى وجوهنا لا يريدون المعرفة بل الفتنة والطعن والإثارة . ولعلنا نتساءل عن قوانين الوحدة الوطنية التى سكتت عن هؤلاء الطاعنين فى الإسلام صراحة لنقول اننا نحن الضحايا ولسنا المعتدين . ولو كان اللادينيون والإعلام صادقين لذهبوا إلى الأقباط وشرحوا لهم إنسانية مواقف الإسلام ولأظهروا تعاطفاً فى نفس الوقت مع مصير المسلمين الذين يقولون (كذباً) أنهم منهم . لكنهم اكتفوا بالإثارة من على صفحات الجرائد تنفيذاً للأوامر . إن الغالبية العظمى من الشعب المصرى هى الآن التى تعيش فى الدرجات الدنيا وليس البعض ممن لهم هيئات داخلية وخارجية تدافع عنهم وتهتم بمصيرهم .

الأم تيريزا

نشرت الصحف فى ٢٨ يوليو خبراً ومعه صورة عن استقبال نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم العالى لمبشرة نصرانية تدعى الأم تيريزا وتحاط بدعاية واسعة فى الإعلام العالمى كجزء من نشاطات البابا الرومى التبشيرية . وذكر أن اللقاء تناول بحث نشاطات المبشرة فى مصر فى مجال الخدمات الاجتماعية .

إن المبشرة تعمل فى حقل التنصير فى الهند وقد ركزت على منطقة الشرق الأوسط فى السنوات الماضية حيث ذهبت إلى لبنان لتنظيم تهجير أيتام المسلمين خلال الحرب اللبنانية إلى أوروبا بحجة إيوائهم وكان الهدف فى الحقيقة إيداعهم ملاجئ كنسية وتنشئتهم على النصرانية أو إعطائهم لأسر مسيحية لتبنيهم . والأم الطيبة لم تكن بعيدة عن فضيحة بيع فتيات هنديات للكنيسة الكاثوليكية فى أوروبا منذ سنوات لإدخالهن فى الأديرة كراهبات بعد خلو هذه

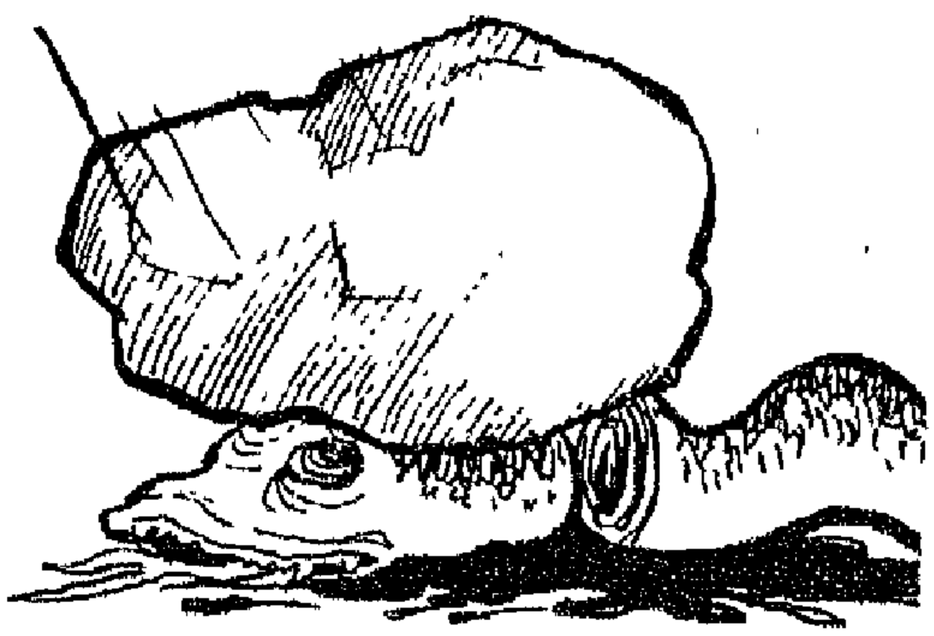

الأديرة من المتقدمات الأوروبيات . والأم الطيبة شاركت بنشاط منذ أشهر فى عملية تنصير ضحايا المجاعة فى أثيوبيا والسودان بالخبز . والأم القديسة كانت على صلة طيبة بالسادات وزوجته وقد قدمت إلى مصر خلال عهدها السعيد لتقيم مشروعات تنصير تحت ستار ما يسمى بالخدمة الاجتماعية . وكان التركيز فى هذه المشروعات على الأيتام والأطفال .

ونحن لانعرف للأم أى صفة رسمية تستدعى أن يقابلها مسئول حكومى . وقد ذكر فى سبب المقابلة أنها حاصلة على جائزة نوبل للسلام . وهذه نكتة لأنه لايفترض أن يقابل المسئولين الكبار كل من منح جائزة يعلم الجميع كيف تعطى . والمسئول الكبير وغيره لا يفتحون أبوابهم لأى داعية مسلم مصرى أو غير مصرى لكن يبدو أن عقيدة بابا روما تفتح الأبواب .

ومن الواضح أن الأم تأتى فى سياق متابعة مشروعاتها التى تحاط بالكتمان . والغريب أنه فى الوقت الذى تثار فيه ضجة مفتعلة حول الخطر الإسلامى يأتى الخطر الصليبى والتبشيرى الحقيقى على المجتمع المصرى ليدخل من أوسع الأبواب الرسمية ويمارس نشاطه بهدوء واطمئنان وتشجيع . ولعلنا نعرف من هنا الهدف الحقيقى وراء الحديث عن الخطر الإسلامى . إنه تقديم ستار دخان تجرى من خلفه الأخطار الحقيقية .

ولحكاية الأم تيريزا أبعاد مؤلمة . فلماذا نحتاج إلى خدمات اجتماعية مستوردة ؟ إن لدينا وزارة تدعى بوزارة الشئون الاجتماعية لكن الوزيرة المسكينة مشغولة فى تدبير الاجتماعات العنصرية النسائية للعلمانيات المتغربات وهى ياحرام تعبانة جدا فى اختراع قوانين للأسرة تعادى محمل تشريعات الإسلام وهى ياحبة عينى مرهقة من الشغل فى تحديد نسل المسلمين مع الأصدقاء الأمريكان . ولهذا فليس أمام هذه الوزارة مجال لتقديم خدمات اجتماعية للشعب الذى أوصلته عهود الانقلاب العسكرى بل الإنقلاب العلمانى منذ مطلع القرن الى الحضيض .

ولكن هناك عشرات الجمعيات العاملة فى ميدان النشاط الاجتماعى فلماذا وصل بنا الأمر إلى استيراد خدمات الأم تيريزا ؟ هل لأن هذه الخدمات من نوع خاص جداً موصى عليه من الجد الأعظم الذى ترسل إليه الرسائل ؟ ومن العجيب أن البلد المحتاجة إلى خدمات الأم القديسة هى نفسها التى تصدر فيها قرارات ادارية بإغلاق الجمعيات الخيرية الإسلامية

ونحن لا نقصد قرارات السادات التى أغلقت عشرات الجمعيات الإسلامية فى مقابل جمعية قبطية واحدة بل نقصد فرمان محافظ السويس فى ١٥ يوليو بإغلاق جمعية الهداية الإسلامية وفرمان آخر بحل جمعية الباشا برشيد . هل تغلق الجمعيات الإسلامية الخيرية لتشجع الجمعيات الكاثوليكية النصرانية ولا نذكر أندية الروتارى والليونز والبهائية والماسونية وكل من هب ودب ؟

إذا كنتم تريدون تحويل مصر إلى دولة كاثوليكية قولوا لنا حتى نبدأ فى المطالبة بتطبيق شريعة الفاتيكان وحتى نحظى باللقاء مع مسئولينا وحتى يحل عنا رضى الطغاة من فئة عبدالمعين المتعان بالأم تيريزا ؟

بسيونى يتكلم

أصدر الفيلسوف الألمانى نيتشه كتابا بعنوان هكذا تكلم زرادشت وصدر أخيراً من الاذاعة الاسرائيلية (صباح يوم ٢٨ يوليو الماضى) تصريحاً لبسيونى القائم بأعمال السفارة المصرية عند الاخوة الصهاينة . وهكذا تكلم بسيونى : أكد أن مصر هى دولة ديموقراطية (والنبى إيه !) وأن المتطرفين المطالبين بتطبيق الشريعة الإسلامية لا يمكن أن يرهبوا هذا البلد الديموقراطى العريق فى الديموقراطية وأن الطريق الوحيد لتطبيق هذه الشريعة هو مجلس الشعب المنتخب (والنبى إيه !) .

وكنا نتمنى أن يكون كلام بسيونى صادراً منه شخصياً لكن يبدو أنه جاءه فى منشور دورى صادر من العباقرة إياهم . والدليل على ذلك أن نفس الحكم والمواعظ التى رددها بسيونى وردت فى مقال نشر بالأهرام يوم ٢٧ يوليو . إن مصر دولة ديموقراطية فعلاً والدليل على ذلك وجود بسيونى نفسه فى دولة الصهاينة فى سفارة ترفضها أغلبية الشعب المصرى . والدليل الآخر هو عدم تطبيق الشريعة ضد رغبة الأغلبية بما فيها أغلبية مجلس الشعب المنتخب على حد قول بسيونى . ولعل بسيونى يعرف حقيقة الفولة وراء حكاية مجلس الشعب هذه أو الإنتخاب الذى أصبح نكتة الصحف العالمية صديقة حكومته . ولعله يعرف أن المحجوب المعين لرئاسة المجلس إياه وفقاً للقواعد الديموقراطية العريقة هو الذى عطل بمفرده مناقشة تطبيق الشريعة فى المجلس وأدعى عدم وجود قوانين جاهزة لديه ومنع المعارضين له من الكلام ثم اشتغل بصمجى على قرارات برفع الحصانة عن النواب . وهذا كله طبعا إعمالاً للقواعد الديموقراطية العريقة .

ولعل بسيونى يعرف أن الجميع يطالب بتطبيق الشريعة بما فيهم حكومته التى ينطبق عليها وصف المتطرفين الذى تطوع به . ولعله يعرف كذلك من المسئول الحقيق عن عرقلة هذا

التطبيق . وهو يتحدث عن الإرهابيين ولا شك لديه خبرة فى ذلك فهو يعيش وسطهم وليس فى تل أبيب فقط !

والسيد بسيونى غاوى أحاديث فى الإذاعة الإسرائيلية وكان أخرها برنامج لمدة نصف ساعة بمناسبة ما وصف بثورة يوليو . وهو صاحب العبارة الخالدة « الاخوة الإسرائيليين » . وكنا نتمنى أن يعرف حجمه فلا يقحم نفسه فى الهجوم على المسلمين من اذاعة اسرائيل .

سـؤال :

فى الساعة الواحدة بالضبط من بعد ظهر أحد أيام يوليو الحارة توقفت أمام مجلس الشعب عربة فولفو يجلس بداخلها شخص كئيب المنظر ضخم الجثة . وصاح الشخص بالحراس الواقفين على البوابة بأنه الدكتور فلان العلمانى الغنى الذى يمتلك مكتب استشارات زراعية ويتقاضى فى الاستشارة الواحدة يا بلاش خمسين ألف دولار . وأعلن الدكتور المزعوم انه يطلب مقابلة رئيس مجلس الشورى . وبعد يومين فقط من هذه المقابلة نشر الدكتور العلمانى الأوحد مقالاً فى جريدة الأهرام يشتم فيه الدكتور عمر عبدالرحمن العالم المجاهد بدون مناسبة ويطلب من السلطات إبعاده عن المساجد والخطابة حسب قوله . وبعد ثلاثة أيام فقط (فى ٢٦ يوليو) استجابت السلطات الرحيمة لطلب العلمانى الزراعى وألقت القبض على الدكتور عمر بتهمة قلب نظام الحكم البرئ المفترى عليه .

وهذه الحكاية ليست نكتة وهى واقعة صحيحة . إن العلمانى إياه دفع دفعاً إلى الكتابة ضد الإسلام فى إطار تكتيل الصف اللادينى بمعرفة بعض أولاد (ليس الحلال) ! [illegible] بدكتور بل حاصل على دبلوم زراعة وإن كان يمكن شراء شهادات الدكتوراه من أمريكا . وهذا الدبلومجى لديه بفضل ثروته الطائلة المهولة مكتب استشارى يستخدم فيه ضمن المستخدمين بعض الكتبة الذين يديجون كتاباته التافهة ويبدو أنه لا يدفع لهم جيداً . وإلى هنا وكل شئ مفهوم ولكن لماذا يذهب إلى مقابلة رئيس مجلس الشورى ورئيس مجلس الصحافة .

وقد سألنا فى هذا الأمر أحد الإرهابيين المنضمين لتنظيم سرى يعمل على قلب نظام النادى الأهلى فأفادنا بأن السبب هو إما حث رئيس مجلس الشورى على السماح للعلمانى بإقامة حزب أو على فتح صفحة اسبوعية له فى جريدة الأهرام أو غيرها ليؤدى منها خدماته الجليلة ضد الإسلام . وقد تحقق الشطر الثانى من كلام الإرهابى فعلاً . ويبدو أن صفحات الأهرام قد أصبحت معروضة الآن على المحاسيب الشاتمين للإسلام . فبعد صفحة مستشار عرفات وصفحة الطبيب إدريس يجيئ الدور على العلمانى الزراعى وأحزابه .

وهذا أيضاً أمر مفهوم ولكن ما هى العلاقة بين العلمانى الدبلوماسى وبين السلطات المصرية العظيمة ؟ هل هو توارد خواطر أم أن أحدهما فيه شئ لله ؟ فالرجل يكتب فى الأهرام يوم الاثنين لتحقق رغبته يوم الخميس ويلقى القبض على الدكتور عمر ويبدو أن المسكين اضطر للعمل بعد الظهر كمخبر لتوفير أسباب الرزق لندرة الاستشارات أو ربما حدث العكس واضطرت السلطات المسكينة تطلب استشارة منه بخمسين ألف جنيه . وهذا ظلم لسلطاتنا العظيمة التى تستطيع أن تذهب إلى مستشارين أرخص وتوفر تكاليف العلمانى الزراعى لنفقها على قوات الأمن التى تحاصر المساجد .

ولكن يبدو أن العلمانى الدولارى واصل جداً فى عهد الديموقراطية والرخاء والطهارة . ففى اجتماع عقد مؤخراً بمقر العمل لتقديس ما يسمى بثورة يوليو والعويل على الخالد حضر الدولارى ووقف وحده يلعن فى الثورة العظيمة وسط دموع الحاضرين على معبودهم الأعظم . فكيف يحدث هذا النشاز مع العلم بأن الرزاعى نفسه عين التجمعيين الشرفاء رافعى لواء الخالد من بعد خلوده . فلماذا وهو المعادى لثورتهم ؟ مرة أخرى يقول لنا الإرهابى عضو التنظيم السرى أن السبب هو أن الراجل واصل تماما ومعاه تكليف بختم النسر وهذا ما يعلم الجماعة المناضلين الشرفاء

الإرهـــاب :

نشرت جريدة الوفد (٨/١) أن وزارة الشئون الاجتماعية تعد مشروع قرار بإلغاء اعداد كبيرة من الجمعيات الدينية (الإسلامية حسب مفهوم الخبر) بإدماجها فى جمعيات أكبر والحد من أوجه نشاطها ثم ضمها لوزارة الأوقاف كى تتحكم فيها . وأن وزارة الأوقاف بدورها قررت عدم السماح ببناء المساجد الأهلية إلا بناءاً على ترخيص منها .

وهكذا تكتمل حلقات مسلسل الإرهاب البادئ بمنع الجماعات الإسلامية وتأميم المساجد والمنع من الخطابة والاعتقالات وفرض الرأى المعادى للإسلام على الإعلام الرسمى والمساجد الحكومية وغير ذلك من المقررات التى يعرفها الجميع . ونتساءل عن هذا الاتجاه الجديد الذى بشرتنا به صحيفة الوفد الديموقراطية دون أن تعلق عليه ولو بكلمة ديموقراطية واحدة .

إن هذا القرار يوضح بجلاء من هو المضطهد فى مصر ومن هم المواطنون من الدرجة الثانية ومن هم الذين لا يسأل عن مصيرهم أحد . فلماذا تغلق الجمعيات الدينية الإسلامية وحدها وتحدد نشاطاتها وتترك جمعيات الآخرين من كل ملة وعقيدة واتجاه مفتوحة ومنتشرة ؟ ولماذا تضرب النشاطات الخيرية والدينية البحتة التى لم يشترك فيها متطرفون ولا إرهابيون ؟ هل المقصود المزيد من ترك الشعب المسلم بدون عناية ولا خدمة بعد أن فشلت الدولة ووزارتها الاجتماعية المشغولة بتحديد نسل المسلمين وتكثير أعدائهم من العلمانيين؟ ما هو ذنب هذه الجمعيات سوى أنها ضحية للعداء المجنون ضد الإسلام الذى يحركه البعض من الجبناء الفاشلين المختفين خلف قوانينهم وقلمهم ؟

ولماذا تعطى هذه الجمعيات غنيمة للأوقاف تتحكم فيها وتقتل نشاطها ؟ إن الكل يعلم أن الأمن هو الذى يدير وزارة الأوقاف كما صرح بذلك اثنين من وزرائها السابقين . فلماذا تسلم الجمعيات لهذه الوزارة التى تحولت إلى قتل النشاطات الإسلامية وفرض الطابع السلطوى عليها وإبعادها عن الشعب ؟ ولماذا لا تسيطر الأوقاف على جمعيات الروتارى والليونز والبهائية والماسونية التى أصبحت حماية ؟ وهل تضم الجمعيات الإسلامية إلى الأوقاف ليخلو المجال للجمعيات الأخرى لتتسلل إلى الشعب ومنها جمعيات التبشير والأم تيريزا . ولماذا يراد إبعاد الدين عن حياة الناس الإجتماعية هل هى خطوة أخرى نحو العلمانية ؟

ولماذا لا يبنى الشعب المساجد فى وقت كفت فيه وزارة الأوقاف عن بنائها وأعلنت عجزها عن توفير الأئمة والخدمات للمساجد التى سرقتها من الناس ؟ ولماذا يأتى هذا الاتجاه الآن بعدما صرخ أكثر من صوت علمانى صريح بالشكوى من انتشار المساجد ؟ هل هى استجابة لأعداء الإسلام ؟ وكيف ستعطى الوزارة التراخيص ولمن وما هى المعايير التى ستعتمد ونحن نعرف من يدير هذه الوزارة وبها من أمثال النجار صاحب الروس والأمريكان ؟ وهل تستطيع الوزارة أن تتدخل فى بناء الكنائس التى تبنى بدون تصريح من أحد وفى وجه الجميع كما صرح الأنبا شنودة ذات مرة ؟ وسنسمع بالطبع الأصوات الكاذبة عن كثرة

المساجد فى مصر وسنسمع الفتاوى العظيمة والاجتهادات القائلة بأن بناء مسرح وسينما وساحة للرقص الشعبى أفضل من بناء المساجد . إن الصامتون فى الأزهر مدعوون لإبداء رأى فى هذه القيود الجديدة المزمع فرضها على المسلمين المواطنون من الدرجة الثانية فى دولتنا الديموقراطية . والشعب مدعو للحذر مما يراد بدينه وبه . ولا بد أن تسقط فكرة إبعاد الشعب عن المشاركة فى دينه وتسليمه للأعداء يتلاعبون بمصيره .

هات · القـــزازة :

تحدث الكل عن وحشية الشريعة الإسلامية وبالذات فى الحدود وأصبح الرأى الرسمى المقرر أن هذه الحدود بالذات مرفوضة فى دولتنا المتحضرة صديقة الخواجات المتحضرين والتى أنقذت مؤتمر القمة الافريقى من الغرق وحققت لنا الأمجاد . ولكن ظهرت فى الفترة الأخيرة حوادث متعددة لأشخاص ماتوا نتيجة شرب خمر يباع فى المحلات العامة . ونحن لن نقول أن الشريعة الإسلامية الوحشية كانت كفيلة بمنع هذه الوفيات ولن نطالب بمنع الخمر التى نعرف أن لها ظهر جامد قوى فى العلمانيين وصبيانهم المدمنون لها . لكننا فقط نتساءل : من هم أصحاب مصانع الخمر التى ورد ذكرها على أنها تستخدم أنواع معينة من الكحول ومن المستفيد من هذه المصانع وهل لها علاقة بمن يصنعون الحبوب المخدرة ومن يضعون الأنواع الرديئة من مساحيق التجميل التى تحرق وجوه المتبرجات ؟ وما هو نوع هذه العلاقة ؟

ولماذا لم يصدر قرار بمنع الخمور وإغلاق محلات بيعها وصنعها بعد الوفيات الأخيرة ؟ وهل كان السبب الوحيد فى ظهور هذه الوفيات فى الأخبار هو مصرع أربعة أجانب شربوا الصنف المغشوش ؟ ولماذا تم التستر على أخبار سابقة عن وفيات جماعية بسبب الصنف الذى يصنعه مواطنون من الدرجة الأولى يعلنون أنهم مرشحون للدرجة الثانية والناس درجات . ولماذا لم يتم منع الخمور هل لأن الناس إياهم يشربون فى بيوتهم خمور نظيفة ويتركون الشعب لبتوع الطافية ؟

مرة أخرى نقول لا تطبقوا الشريعة ولكن احترموا فقط البشر فى مصر ونحن نثق أنكم لن تفعلوا ذلك لأن الشريعة تطالب به ولأنه ضد مهمتكم . وبهذه المناسبة نذكر بما دار فى أحد اجتماعات الحزب الحاكم حزب النقاء والخطة الخمسية حيث قال أحدهم أن منع الخمور فى السودان أدى إلى زيادة استهلاكها . وطبعاً هذا الشخص أدرى كما يقول لكننا نسأل حزب الطهارة على مذهب جونى ووكر والسبرتو هل كان سبب تزايد الوفيات فى مصر مؤخراً بين شاربى الخمر هو تطبيق الشريعة أم عدم تطبيقها

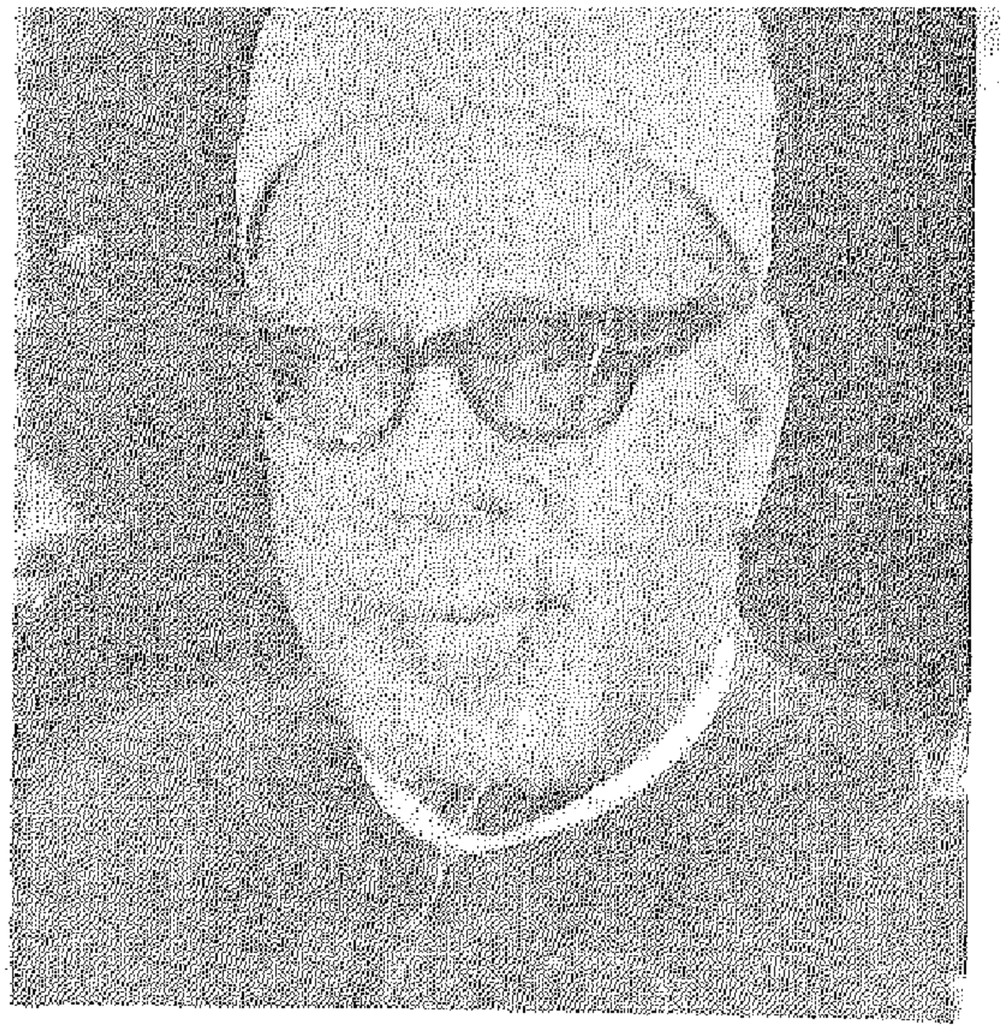

الشيخ عبدالرحمن النجار

بشراكم يا إنجليز :

قدمت إلى مصر مراسلة جديدة لهيئة الإذاعة البريطانية ويبدو انها تريد منذ البداية أن تسلك أمورها مع الناس إياهم وتقبض المذموم والذى منه . فقد بدأت فى أواخر يوليو فى إرسال تقرير من المديح والتأييد لقرارات مواجهة الإسلاميين المتطرفين حسبما وصفتهم . ومن المؤكد أن المراسلة المذكورة ليست من موظفى الحكومة أو أعضاء الحزب الوطنى (إن كان به أعضاء) لكنها أخذت تبارك الخطوات الحاسمة والحازمة التى اتخذتها الحكومة فى القبض على المشايخ وتأميم مسجد النور ورفض تطبيق الشريعة . وأكدت هذه المراسلة أن الشعب المصرى عن بكرة أبيه مرتاح لمواجهة المتطرفين وأنه يؤيد الحكومة فى ذلك ويدعوها إلى المزيد وأنه مبتهج لوجود حكومة قوية تستطيع الضرب على أيدى من يسددون مصيره يا حرام .

وبحن لسنا ضد تسليك الأمور وشيلى وشيلك والقبض المعلوم من الجهات إياها فهذا هو الطريق الذى يلعب عليه عدد من المراسلين الأجانب . ولكن عملية ابتهاج الشعب المصرى بالقبض على المشايخ هى زيادة حبتين ويبدو ان السيدة الإنجليزية مزنوقة فى قرشين . إن الشعب المصرى فى حالة من الغم والأزمة لن يبتهج فيها ولو شنق جميع المتطرفين والدليل على ذلك منع المسيرة الخضراء خوفاً من أن تؤدى إلى ثورة شعبية للجياع كما قال الصحفيون القوميون أنفسهم . والشعب المصرى قد حجب عنه حقيقة ما يحدث وهو لم يعلم مثلاً بتأميم مسجد النور وضرب من حاولوا الصلاة فيه (على مدى جمعتين فى أواخر يوليو) وإغلاقه . وهو لم يعلم بالقبض على الشيخ عمر عبدالرحمن ولم يعلم بحقيقة من سلطوا على الجرائد للهجوم على دينه . وحتى لو ابتهج الشعب وهو لم يحدث فانه يكون معذوراً بسبب التضليل والتشويه اللذين يعيش تحتهما الغالبية من أبناءه . لكن الذى ابتهج حقيقة هو السيدة المراسلة وأسيادها فى الغرب الذين حرضوا ضد الإسلام . وتقاريرها المؤيدة والشاكرة تعكس هذا الشعور . ولعبة شراء المراسلين الأجانب قديمة وبايخة ويلعبها صدام الآن بصورة أنجح من الأغبياء الحليين . ويا عالم إنكسفوا وكفاية فضائحكم الخارجية !

د . محمد يحيى

● صدق أو لا تصدق : أقام حزب العمل فى قرية برما احتفالاً بالقرية استمر ثلاثة أيام فى أواسط أغسطس الماضى تكريماً لأحد أعضائه بعد عودته من مهرجان موسكو للشباب : اشترك فى الاحتفال من وصفوا بالناصريين والوفديين ويتساءل البعض عما كان يمكن أن يحدث لو أن المذكور حرر طابا مثلا ؟ إن وصول التبعية إلى هذا الحد المهين أصبح نكتة تستحق فعلاً لقب حسبة برما الجديدة . وبالمناسبة فى نفس وقت مهرجان موسكو كان هناك مهرجان رياضى للشباب العربى فى المغرب لم يذكره المعارضون القوميون بكلمة واحدة بينما خصصوا أكثر من صفحة ونصف من جريدة الشعب (١٣ أغسطس) للمديح الساذج فى شوارع موسكو ومهرجانها . حقاً إنها معارضة محترمة . ونسأل عن الفارق بينهم وبين مروجى الإستعمار الأمريكى .

● أعلن رئيس أساقفة الفلبين الكاثوليكى فى ١٤ أغسطس أنه يجب على الرئيس الفلبينى ماركوس التنحى عن منصبه لأن الشعب ضده . وترأس الأسقف جبهة من المعارضة تدعو إلى مساءلة الرئيس بسبب الفساد المنسوب اليه وإلى أسرته وتدهور الأوضاع فى البلاد . أين العلمانيون وشعارات رفض الحكومة الدينية وزعامة رجال الدين ؟ مع العلم بأن الكنيسة فى الفلبين تقود حركة المعارضة وتقبل بهذه القيادة العديد من التيارات اليمينية واليسارية التى لا تطيق سماع كلمة الدين فى العالم الإسلامى .

● قررت السلطات السوفيتية رفع أسعار الخميرة التى تباع لدى الخبازين وتحديد توزيعها بعد ثبوت استغلالها فى صناعة الخمور بالمنازل . كذلك قررت التوسع فى بيع عصائر الفواكه فى البارات وإفتتاح بارات خاصة بهذه العصائر فقط . يأتى ذلك فى إطار الحملة على إدمان الخمور وإزدياد أضرارها الصحية والاجتماعية وعلى الإنتاج .

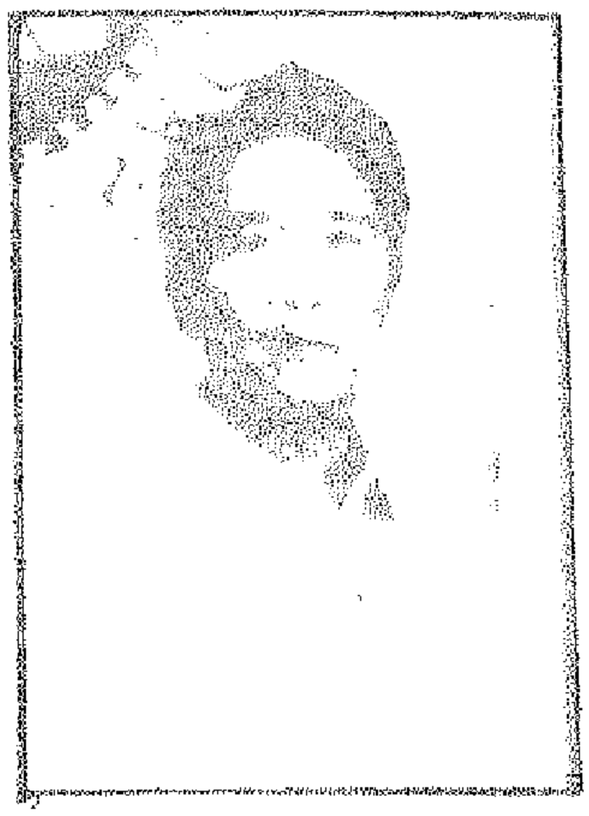

ماركوس

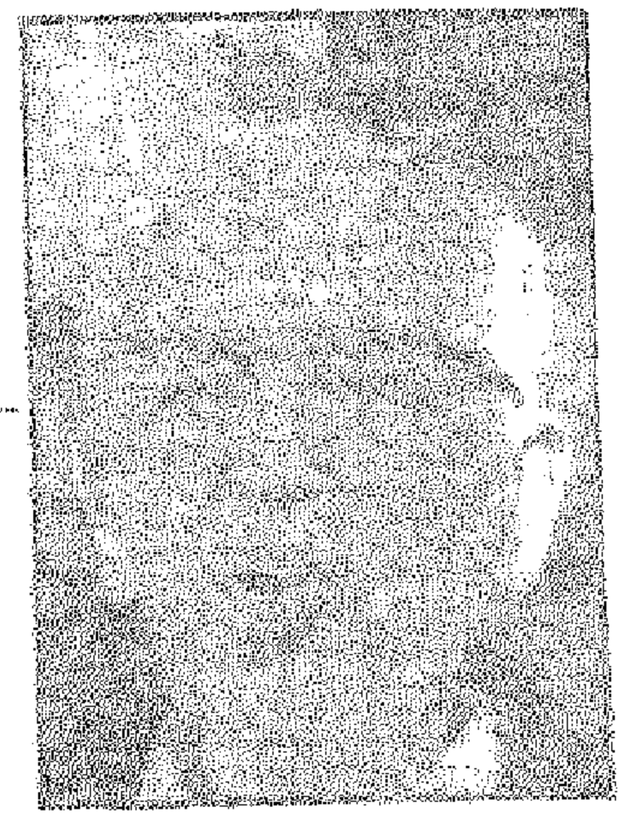

فرنجية

ذكرت دراسة امريكية استراتيجية أن الجيش الصدامي يعاني من تدهور الروح المعنوية وسوء استخدام الأسلحة الحديثة المكدسة لديه وعدم القدرة على صيانتها وتدخل الضباط السياسيين فى كل شئون العمليات حتى الصغيرة منها . وأفاد المراسلون الأجانب فى العراق أن الطيارين يخافون من نيران الأسلحة المضادة الإيرانية ويعمدون إلى القاء قنابلهم من إرتفاعات شاهقة مما يضعف تأثيرها . وأكدت الدراسة الأمريكية أن فرص نجاح هجوم إيرانى كبير على العراق تبلغ ٦٦٪ وأن الايرانيين قد أوقعوا العراق فى كمين استراتيجى بإجباره على نقل معظم جيشه واحتياطاته إلى الجبهة الجنوبية . أشارت الدراسة الى روح الابتكار والاختراع لدى ضباط جيش الجمهورية الإسلامية .

● عقد ممثلو الجمعيات الإسلامية فى بريطانيا اجتماعاً لهم فى لندن يوم ٢٨ يوليو الماضى لبحث موارد الأمة الإسلامية المهدورة . وذكر أحد المتحدثين أنه بينما تضيع أموال البترول وثروات الشعوب التى نهبها الحكام على الخمر والنساء والقمار والمخدرات فإن مطربا بريطانيا يقيم حفلة غنائية يجمع من خلالها ٧٠ مليون دولار لمساعدة ضحايا المجاعات فى افريقيا ، وطالب المتحدث بوقف هذا السفه .

● ويذكر أن أمير دبى تبرع بمبلغ مليون دولار لحفل المطرب البريطانى للشهرة . وفى نفس الوقت ذكرت إحدى الصحف البريطانية أن أمراء البترول العرب أصدروا أوامرهم بمنع نشر أخبار شرائهم للخيول الفاخرة فى اعلام بلدانهم .

● أكدت مصادر لبنانية أن الصلح المفاجئ الذى تم آخر يوليو بين جناحى القوى الصليبية فى لبنان (فرنجية والقوات اللبنانية) جاء بناءاً على تدخل مباشر وملح من بابا روما بهدف توحيد الصف المسيحى . الخبر موجه لدعاة العلمانية وللذين يتشدقون بالحديث عن الأقليات غير ذات الحول والرافضين لفكرة الخلافة الإسلامية . ما هو الذى يدفع البابا

الروحانى إلى التدخل فى عمل سياسى عسكرى لا علاقة له بالدين وفى منطقة تقع خارج نطاق عمله ؟ سبق للبابا أن أرسل المبعوث خلال يونيو إلى منطقة جزين النصرانية لتكتيل الصف الصليبى كما دعا مباشرة إلى تكوين جبهة مسيحية واسعة تشكلت قواتها بالفعل فى إقليم جزين .

● أرسلت بعض الأحزاب المصرية المسماة بالمعارضة وفداً كبيراً إلى ما سمى بمهرجان الشباب الدولى فى موسكو . وسبق سفر الوفد مقالة غريبة فى إحدى هذه الصحف (ليست الأهالى) تمتدح الاتحاد السوفيتى بأسلوب فج ومقزز يتناسى جرائم هذه الدولة فى أفغانستان وجرائم عملائها فى بلغاريا واضطهادها للمسلمين داخل حدودها . يجدر بالذكر أن ليبيا قاطعت هذا المهرجان بسبب اشتراك وفد إسرائيلى فيه . أما المعارضة المصرية التى ذهبت إلى هناك بحماس فقد تجاهلت كل هذه الاعتبارات فى سبيل الفتّة السوفيتية ولحضور مهرجان للدعاية الشيوعية بالأساس .

• • •

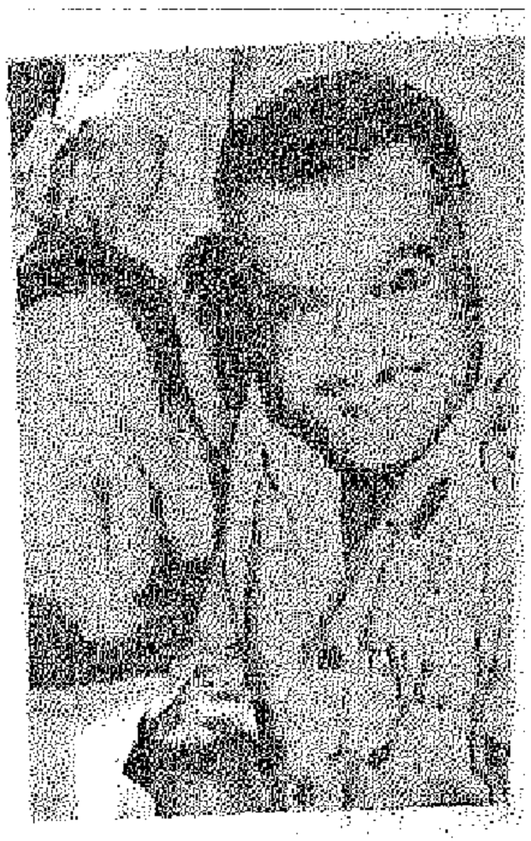

● لاحظ المتتبعون للإعلام الرسمى أن هناك دعوة ملحة من بعض الكتبة فيه بفرض حظر على الفكر الإسلامى الصحيح وتحويل فكر وزارة الأوقاف وبعض الجهات التى يفترض أنها تقدم خدمات إسلامية إلى مجرد أبواق للفكر العلمانى المدعى الإسلامية كما حدث فى عهد عبد الناصر . يحدث هذا فى وقت يشتكى فيه نفس هؤلاء الكتاب من وجود ما يصفونه باحتكار للفكر الإسلامى فى الأزهر والحركة الإسلامية . والهدف من وراء هذه الشكوى هو التمهيد للاحتكار والتزوير العلمانى المزمعين للفكر الإسلامى . وقد إتضحت معالم هذه الدعوة فى عدة مقالات كان أبرزها ما كتبه السيد ياسين فى الأهرام فى أول أغسطس .

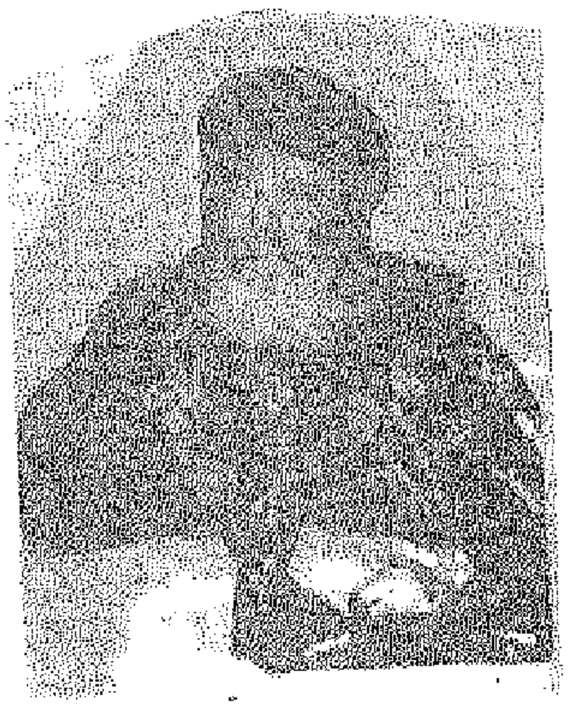

● أكدت مصادر صحفية امريكية فى منتصف أغسطس أنه قد حدث تغير جذرى فى السياسة الأمريكية تجاه أفغانستان حيث أصبحت إدارة ريجان تميل إلى حل وسط وتسوية سلمية للقضية من خلال مفاوضات جنيف . يجئ هذا التغير ليكشف حقيقة الموقف الأمريكى من أفغانستان الإسلامية وليفضح قلقها من انتشار وقود الكفاح المسلح ضد السوفيت الذى يمكن أن تنتقل عدواه للخارج كنموذج للجهاد الإسلامى . ويجئ هذا التطور فى إطار التفاهم الأمريكى الجديد مع القيادة السوفيتية والذى كان جانبه الآخر هو تقرب الروس إلى الإسرائيليين . وينتظر أن يمتد التفاهم إلى تصفية القضية الفلسطينية بمباركة جميع العرب وذلك من خلال تحرك يتجاوز اتفاق حسين ـ عرفات .

● الاعلام الرسمى يتسبب فى إثارة الفتنة الطائفية بإثارته لحقد غريب فى موضوع مقتل ثلاثة أطفال غير مسلمين على يد أحد المجرمين بينما تنفس هذا الاعلام تعاطف بشكل مريب مع قاتل والديه رغم بشاعة الجريمة

● انضمت جريدة الأهالى الشريفة الى اللعبة فتحدثت عن شغب فى الكنائس وزيارة لشنودة لتوضيح الأمور للمواطنين فى شبين الكوم وكأنه رئيس للجمهورية . وهى أخبار كذبها المجلس المحلى .

ونتساءل هل كانت هذه الضجة تثار فى حوادث يسقط فيها أطفال ضحايا الإجرام فى شتى صوره لكنهم مسلمون؟ ولماذا يتهم التيار الإسلامى باثارة الفتنة الطائفية بينما يثيرها بالفعل الاعلام الرسمى والمعارض ؟ هل عرفنا الآن حقيقة اللعبة ؟

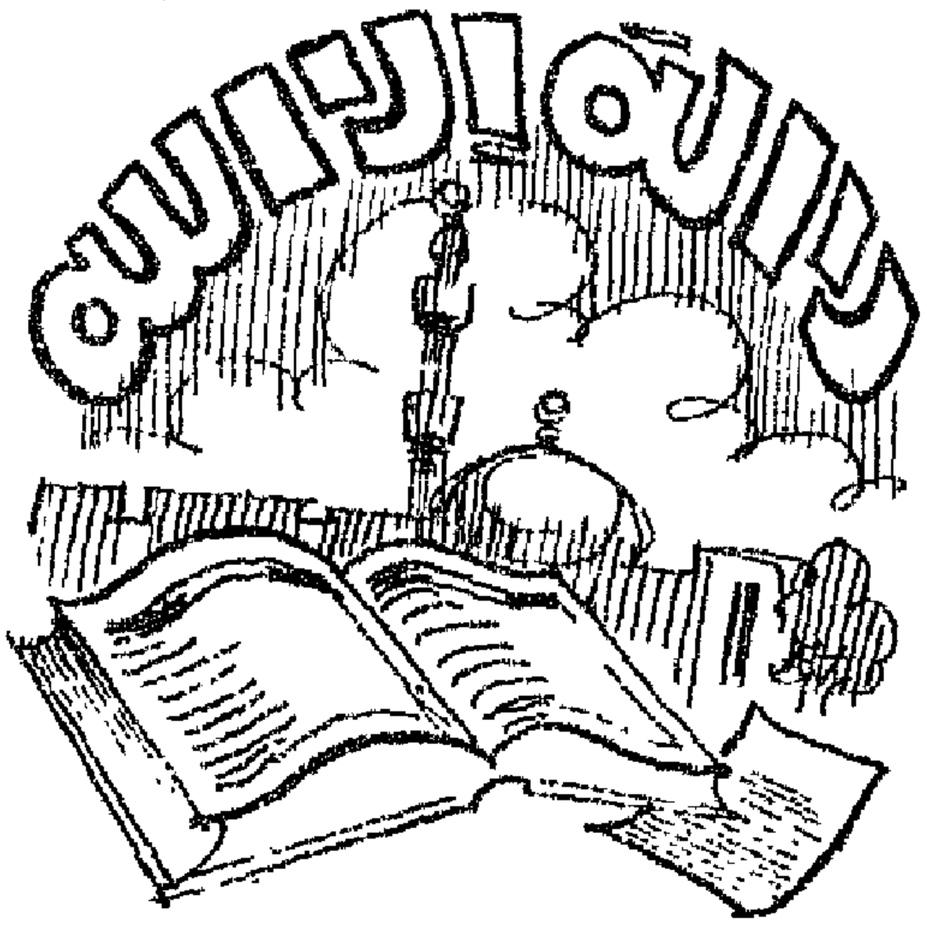

● فى إطار الهجمة على الإسلام لاحظ المراقبون مؤخراً تطورين: الأول هو محاولة استبعاد القيادات الإسلامية الشعبية وفرض قيادات أخرى توصف بالمعتدلة وقد تجلى ذلك فى بعض اللقاءات الصحفية أما التطور الثانى فهو إصدار بعض الكتب المشبوهة التى تحاول علمنة الإسلام والتضليل أو الترويج لبعض الخرافات (مثل نفى كروية الأرض) ونسبتها للإسلام وللحركة الإسلامية . وقد لوحظ أن سلسلة كتب شهرية مشبوهة (علمانية) قد أصدرت مؤخراً كتاباً حول أصول الحكم فى الإسلام وأن طبيبا مشبوها قد كلف من جانب هيئة الكتاب باخراج سلسلة حول الإسلام لهداية الشباب كما قيل . ونحن نلفت النظر إلى هذه التحركات ونؤكد أن الحركة الإسلامية لاتورث لقيادات ضعيفة .

● عقب إغتيال الملحق الإسرائيلى إخترعت جريدة الأهالى قصة طويلة وواضحة الكذب عن منظمة ناصرية سرية الطريف فى الموضوع أن الأهالى كانت تدين ماتسميه الإرهاب والعمل السرى للجماعات الإسلامية ولكن يبدو أن الأمر يختلف عندما يتعلق الأمر بالغير . هذا الموقف يكشف حقيقة إتجاه اليسار نحو الإرهاب والعمل السرى وهو ما تؤكده أكثر من جهة هذه الأيام بعد ضرب التيار الإسلامى .

● بينما تقوم بلغاريا باضطهاد المسلمين لتحويلهم عن دينهم أعلنت حكومة أثينا أن اليونان تقف بجانب بلغاريا ضد تركيا وأرسلت وزير خارجيتها فى ٢١ يوليو الماضى للتنسيق مع البلغار . إن الكفر ملة واحدة !

● وبمناسبة بلغاريا إمتلأت الصحف بإعلانات عن المصايف البلغارية خلال أشهر الصيف دون أن يرتفع صوت واحد يدعو لمقاطعتها (بإستثناء كلمة للأستاذ أحمد بهجت) وربما كان الهدف إتاحة فرصة للمصريين كى يتفرجوا على إضطهاد المسلمين هناك ويعتبروا ! ! !

● هللت الصحف المحلية مع الإعلام الغربى لغارة قام بها الطيران الصدامى على جزيرة خرج الإيرانية فى ١٥ أغسطس الماضى . الغارة فشلت ولم تدمر الميناء على الرغم من تردد الأكاذيب العراقية حول ذلك والغريب أن نفس المصادر التى هللت للغارة هى التى أكدت من قبل أن إيران تنقل البترول إلى جزيرة سرى فى جنوب الخليج لتصدره منها .

المختار الإسلامي في قلب الحدث

نذر صحافية حول:

تأثير القومية على الأمة الإسلامية

عقدت في لندن ندوة عالمية حول تأثير القومية على الأمة الإسلامية تحت رعاية المعهد الإسلامي بلندن مابين ٣١ يوليو ـ أغسطس ١٩٨٥ وقد حضر الندوة عدد من العلماء والباحثين والكتاب والصحفيين والطلبة والعاملين في الحركة الإسلامية المنتمين إلى مختلف المدارس الفكرية في الإسلام ولقد طرحت عدة بحوث في الندوة وتمت مناقشة المشاكل التي تواجه الأمة الإسلامية بإسهاب .. ولقد كان للمختار الإسلامي نصيب في الحضور بعد أن وجهت لها الدعوة لحضور المؤتمر ..

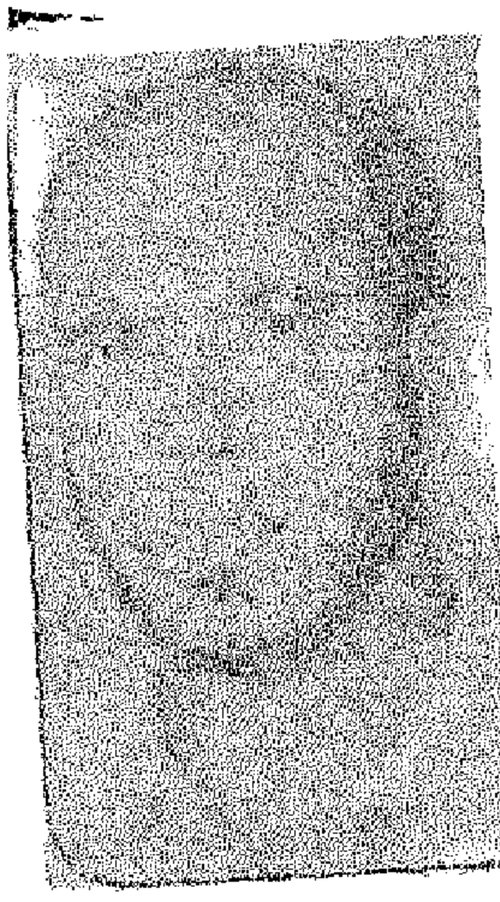

لندن من حسين عاشور

بعد أن استقر بنا المقام بالجلوس في مقعد الطائرة .. وبعد أن تهيئت الطائرة للصعود ثم أستوت على الهواء سمعنا صوتاً ندياً عبر ميكرفون الطائرة ..

« بسم الله الرحمن الرحيم . سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون .. أيها السادة/ الكابتن عصام يحييكم

فسلام الله عليكم وعلينا ورحمته وبركاته يسر شركة مصر للطيران أن تستضيفكم على متن طائراتها فى رحلتها إلى لندن وإن شاء الله وبإذنه تعالى سوف نصل فى غضون ... ونحن نحلق على إرتفاع ... ويسر شركة مصر للطيران أن تزف إليكم بشرى طيبة وهى أننا لانحمل مشروبات روحية على متن طائرتنا ... » وهنا سكت الميكرفون عندها أحسسنا أننا نقف على أرض إسلامية صلبة .. ونحن نحلق فى الفضاء ...!!

وصلنا مطار هيثرو بلندن .. كان فى إستقبالنا وفد من المعهد الإسلامى صعدنا إلى السيارة بعدها بدقائق أصبحنا فى قلب لندن .

لندن التى بناها الرومان فى عام ٤٣م [٧ ملايين نسمة ، ٧ ألاف كيلومتر مربع] لها وجهان وجه ناعم يتسم بالرقة المحسوبة والأبتسامه المفتعله والزوق الإنجليزى البارد فأنت فى لندن لايقع نظرك إلا على شىء جميل فالشوارع نظيفة والمحلات أنيقة والإنجليز فى غاية الظرف والإلتزام بالنظام والبعد عن المشاكل والإحتكاك اليومى .. ووجه آخر بشع ينذر بإنهيار هذه الحضارة العارية من كل شىء .. لفت نظرى شىء لافته على باب إحدى المحلات مكتوب عليها [مكه] باللون الأخضر وفوجئت باللافته تتكرر فوق عدة محلات بل قل مئات المحلات وسألت عن هويتها تبين أن هذه المحلات تتعاطى القمار ويملكها أحد اليهود وإمعاناً فى إذلال المسلمين سميت بمكه أقدس مقدساتنا وقبلتنا ومهبط وحى نبينا وحبة قلوبنا .. وقبل أن أفيق من الصدمة واجهتنى محلات سبنسر كبرى محلات لندن الشهيرة وأكثرها توزيعاً مكتوب على واجهتها [هذا المتجر يؤيد دولة إسرائيل .. !!]

ولنعد الآن إلى المؤتمر :

● أن فكرة القومية الحديثة هى نتاج خاص لتطور الفكر السياسى الغربى تم زرعها فى البلاد الإسلامية عن طريق الإستعمار ، حيث أن القومية الحديثة كانت ولاتزال الأداة الفعاله لتمرير سياسات الاستعمار الكافرة بشكليه القديم والحديث التى أكتسبت سيطرة سياسية واجتماعية وثقافية وأقتصادية فى دار الإسلام .

● إن الدولة القومية التى تقسم الأمة الآن وطبقاتها الحاكمة وأنظمتهم السياسية والاقتصادية ماهى إلا سيطرة لقوى الكفر على الإسلام وليس لها أساس شرعى فى الإسلام . والدول القومية وطبقاتها الحاكمة ماهى الا تجسيدا لحالة التمزق فى الأمة وتخدم مصالح أعداء الإسلام إن كل هذه الدول وأنظمتها السياسية منفردة ومجتمعه فى حالة خضوع للطواغيت فعليه يكون واجب هذه الأمة فى هذه المرحلة التاريخية هو الغاء هذا التصور الذى يحكم المناطق الإسلامية وإيجاد دار الإسلام الموحدة .

● لابد من أن تعبر الحركة الإسلامية العالمية عن

أسلوب موحد يشمل المسلمين كافة وفى كل مكان . ومن الضرورى اقامة مجموعة من المؤسسات المتخصصة وذلك للقيام بمهام الحركة الإسلامية على المستوى المحلى والأقليمى وحتى العالمى فى كل بقعة من العالم .

● إن حب الفرد لوطنه والاعتزاز بتاريخه المحلى والاقليمى وثقافته ولغته لايتناقض مع الإسلام مالم يتعارض ذلك مع قيم الإسلام . ولكن فكرة القومية الحديثة فى تناقـــــض مع الأحكام الشرعية الأساسية فى الإسلام ومع قيمه .

● إن اللغة العربية بصفتها لغة القرآن والعبادات تحتل مكانة مركزية فى الإسلام ولهذا السبب تعد محاولة الحركات القومية العربية عرض العروبة واللغة العربية فى أطر عنصرية وضيقة سببا يجعل من القومية العربية أخطر الحركات القومية التى تقسم الأمة .

● تعد كل حركات التحرير الإسلامية فى الأمة جزءا من الحركة الإسلامية يتحقق ذلك عن طريق الجهاد ويؤدى إلى إقامة الدولة الإسلامية وعلى الحركات الإسلامية المحلية أن تتخلى عن سياستها وشعاراتها وهويتها القومية وأن تنصهر فى الحركات الإسلامية العالمية .

● الحركة الإسلامية العالمية ملزمة بأن تنطلق بإزالة هذا المفهوم القومى المحدد بل وتحطيمه على عاتقها مسئولية التحول السياسى والاجتماعى والثقافى والاقتصادى للأمة . لابد من تحطيم كل الحدود التى تفصل بين الأمة وتسخير إمكانيات الأمة للدفاع عن حياض الإسلام .

● تدعو هذه الندوة كل المسلمين وعلى الأخص العلماء والمعلمين والكتاب ليحذروا الأمة من التأثيرات الخطيرة للقومية على الثقافة العامة والفن والأدب وكتب التربية فى المجتمعات الإسلامية .

● تدعو الندوة إلى تأسيس هيئة مركزية لتنسيق الحركة الإسلامية الشاملة وتطلب من المعهد الإسلامى أن يقوم بمشاورات ومناقشات وتوزيع ورقة فى هذا الشأن .

كان هذا هو ملخص وحصيلة ندوتنا .. ولنستعرض الآن البحوث التى قدمت إلى المؤتمر :

من أرقى الأبحاث التى قدمت للمؤتمر وأكثرها عمقا وأشملها إدراكا ووعيا هو البحث القيم الذى قدمه الدكتور كليم صديقى تحت عنوان (الدول القومية عقيدة فى وجه تحول الأمة الشامل) والواقع أن الدكتور كليم

صديق يتمتع بأسلوب فذ يتسم بالموضوعية ورصد للأحداث وتحليل للتاريخ ... إن كل لفظ فى موقعه وكل جملة فى مكانها الصحيح .. والبحث ليس بأسلوب خطابى أو عفوى وإنما هو الدراسة التحليلية والنظرة العميقة الثاقبة فلا هو بالعاطفة التى تصل إلى حد الإسراف ولا هو بالطغيان الفكرى الذى يهمل وشائج الوجدان .. والعقل هنا بصير والعاطفة هى الوقود ..

إن الدكتور كليم صديق فى بحثه القيم قد استطاع أن يمسك تماما بزمام الأمور فلم يفلت منه شيىء ..

ماذا يقول الدكتور كليم صديق ؟ ..

القومية العربية هى الخنجر الثانى بعد فتنة الخلافة

إننا نقف اليوم وجهاً لوجه أمام أكبر شر تفشى فى عروق العالم المعاصر وهذا الشر هو عفريت « القومية » الذى يقتضى منا وصفا مفصلاً وتحليلاً شاملاً .

إن المسلمين فى كل أنحاء العالم يعرفون شر القومية ويدركونه إدراكا تاماً ولكن لا توجد دراسات تتناول هذا الموضوع بدقة .. إن جامعاتنا تقدم مفهوم القومية كقوة إيجابية ساعدت على رحيل القوى الاستعمارية رحيلاً سريعاً .

والحقيقة هى أن القومية كانت مجهولة لدى المسلمين قبل نحو مائة عام سواء كنظرية سياسية أو كشعور شعبى وكان المسلمون على مدى ١٣٠٠ عاماً قبل ذلك يحكمون أجزاء كبرى من العالم وأنشأوا دولاً وأمبراطوريات كبيرة بدون أن يثيروا فى غرائز الناس شيئا يشبه « القومية الحديثة » ولا بصورة غامضة .. إن القومية ليست إلا قوة تؤدى إلى تفسيخ الشخصية البشرية والمجتمع البشرى على كل المستويات ...

إلى أن يقول لقد كانت الدولة الإسلامية فى المدينة هى محصلة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. إن رسالة الإسلام لم تكتمل فى القرآن الكريم وحده بل هى إكتملت كذلك فى صورة الدولة الإسلامية التى قامت عبر جهاد متواصل جزء أساس ومكمل للإسلام ..

المختار الإسلامي في قلب لندن

إن الحقيقة هي أن الإسلام يظل ناقصاً بدون الدولة الإسلامية .. إن الإسلام ليس مجرد مجموعة طقوس للتقوى الذاتية بل مخطط خالق الكون ووصفه وبشراه وإنذاره لكل البشرية ولايمكن لمسلم ما أن يعيش حياة طيبة فى عزلة . أو أن يزاول حياة التقوى الفردية بعيداً عن الناس والمجتمع .

إن الدولة الإسلامية هى إطار العمل الذى اختاره الله تعالى والذى تسلكه أمة الإسلام للحصول على أهداف الإسلام من أخلاقية وسياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وإذا كنا قد أشدنا كثيراً بالبحث الفذ الذى قدمه الدكتور كليم صديق فإننا نثنى الثناء كله والتقدير الكامل للبحث الجيد الذى قدمه الدكتور فهمى الشناوى تحت عنوان « القومية العربية حرباً مستمرة ضد الإسلام » يقول الدكتور فهمى الشناوى فى مقدمة بحثه .. « إن سقوط الخلافة نتيجة ثورة حسين بن على تعتبر حدا فاصلاً بين قومية عربية قديمة كانت قائمة على التعصب للعروبة ولكن كان فيها بعض الفضل حيث التزمت الجنس العربى بالتمسك بعادات عربية كالشهامة والشجاعة والكرم والغيرة والدفاع عن الأرض والعرض وعزة النفس .. وبين قومية عربية حديثة هى عبارة عن مولود سفاح منحدر من صلب أوربا فى الرحم العربى ليس منه أيا من خصال العرب .. هذه القومية العربية المعاصرة حققت رقا سياسيا للعرب ويوما ماسوف نصحو على هذا السفاح وهو يسلمنا إلى القومية العبرية باعتبارها القومية الأم .. وسوف تجد عرباً يقرون هذه الأمومة وربما يفتخرون بأنها بنت القومية العبرية ..

إلى أن يقول تحت عنوان « الغرب يبيد العرب عن طريق القومية » حافظ الإسلام على العرب بأن يبادروا تحت حكم المغول أو الترك بل أن دخول هؤلاء فى الإسلام جعلهم يجلون العرب من أجل القرآن العربى والنبى العربى ومن ثم حافظوا على العرب .. أما الغرب فتعامل العرب كالآتى :

بعد غزوة نابليون حدث استسلام ذهنى وبدأت الأوربة والتغريب والتبعية ... وبعد الحرب العالمية الأولى دخل الاستعمار كل شبر من أرض العرب ثم تحول الإستعمار إلى استحمار صريح ... وبعد الحرب العالمية الثانية ولدت إسرائيل فى قلب الجسد العربى وزرعت كما تزرع خلايا السرطان ..

وبعد حرب ٦٧ ضاعت فلسطين والقدس وأجزاء من ثلاث دول عربية وضاعت

القومية العربية في العصر الحديث
هي صهيونية الإسلام !

المقدسات المعنوية وابيد شعب فلسطين .

إذن هناك تطور من أوربة إلى استحمار إلى إبادة .. هذا التطور تم عن طريق القومية بعضاً منه بتدخل خارجي والبعض الآخر على يد بعض العرب المخلين .. بدءاً من خريجي بيروت التبشيرية إلى القوميين العرب إلى أنطون سعادة إلى البعث العربي المعاصر لميشيل عفلق .. طابور خامس صليبي من داخل العرب ...)

أما البحث الذى قدمه دكتور حداد عادل تحت عنوان (القومية سلاح حاد صدىء) فهو يحدثنا عن جذور القومية وأبعادها فى التاريخ حيث يقول : « ليس التعصب القومى والتحيز للجار أو أهل الحى أو أهل المدينة أو المواطنين أو الشركاء فى اللغة بظاهرة جديدة فى تاريخ البشرية بل إن عمرها من عمر الأهواء النفسانية والأفكار الشيطانية ويرجع تاريخها إلى أن عصى الشيطان الله وتفاخر بأصله واعتبر نفسه خيراً من آدم وقال « أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين » لكن هذا النوع من التعصب والتفاخر لم يشكل كمدرسة فكرية بين سائر المدارس فى أيما عصر إلا فى عصرنا هذا بل كان يعد من بين المثالب الأخلاقية على المستوى الفردى والمستوى الجماعى لكن مايخص زماننا أن القومية لاتطرح من قبل العوام الجهال بل تطرح من قبل صفوة المجتمع أى مفكريه، ومتعلميه ، ولا تطرح بخجل بل تطرح بفخر ونظام فكرى ومجموعة من الأصول والمبادىء المسيطرة على فكر الإنسان ويكتبون حولها الكتب ويدرسونها فى الجامعات .. أجل فهذه إحدى دواهى عصرنا الدهماء ..)

وتحت عنوان « مفهوم القومية ومفهوم الأمة فى الفكر الإسلامى الحديث والمعاصر » يحدثنا الدكتور محمد عبد اللاوى عن أزمة الفكر القومى فيقول : « إن أزمة الفكر القومى مصدرها التبعية الثقافية حيث أن الخضوع للأدوات الفكرية الغربية سهل كل أنواع التبعية وجعل من الحركة القومية نخبوية معزولة عن الجماهير ولهذا لم يتعمق الصراع ليحقق الاستقلال الشامل ويحقق الوحدة لأنه الصراع بدون جماهير ولا يمكن لمجتمع أن يتطور إذا ظل دور الجماهير ضعيفاً .. فالحركة القومية ليست حركة ثورية لأنه لا وجود لصراع جذرى على الصعيدين الاجتماعى والاقتصادى ، فالقومية لم تنتج فكراً أصيلا بل ظلت فى تبعية للفكر الغربى

المختار الإسلامى فى قلب لندن

ولذلك ظلت القومية عاجزه عن خوض الصراع الشامل فى الميدان الثقافى والاقتصادى والاجتماعى والسياسى .. بينما نجد أن الفكر الإسلامىَ فى صراع جذرى فيما يخص المجالات المذكورة لماذا ؟ لأنه فكر أصيل ذو مفاهيم إسلامية لا شرقية ولا غربية . وهذا الصراع هو الذى سيضع الأسس الفكرية السليمة محل مشكلة تشتت الأمة ومشكلة التخلف وهما مشكلتان مترابطتان فى رؤية الفكر الإسلامى .. »

وعبر دراسة متأنية فاحصة يقدم لنا المفكر الجاد والقلم اللامع دكتور إبراهيم الدسوقى شتا بحثا فياضاًيفند فيه حقيقة القومية العربية تحت عنوان : « الإسلام والقومية العربية فى مصر » اخترنا منه هذه اللمحة الهامة من بحثه الجيد : « إن فكرة القومية العربية لم تحتل فى منظور قائد الثورة المفروض أو ـ المفترض ـ جمال عبد الناصر الذى كان يسخر من العرب ويسميهم بالجرب لم تحتل حيزاً يذكر وفى أول وثيقة من وثائق الثورة وهى ذلك الكتيب الهلامى المسمى « فلسفة الثورة » يذكر عبد الناصر العروبة كدائرة من مجموعة دوائر يدور عليها منظور العمل عنده .

واستعرض ظروفنا فأخرج مجموعة من الدوائر لا مفر من أن يدور عليها نشاطنا . وما من شك فى أن الدائرة العربية من أهم الدوائر وأوثقها ارتباطاً بنا .. فلقد اقترنت معنا بالتاريخ وعانينا منها نفس المحن . وعشنا نفس الأزمات . وحين وقعنا تحت سنابك الغزاه كانوا معنا تحت نفس السنابك . . هذه الفقرة العفوية والدائرة التى تقضى إلى دوائر أكثر سعة منها أقام عليها فلاسفة القومية الذين ظهروا فى الفترة القريبة من حكم عبد الناصر وهى لم تزد على سنوات لا تبلغ عدد أصابع اليد الواحد عند زعيمهم الذى ظل طوال فترة حكمة يفخر بأنه أول حاكم مصرى بعد آلاف من سنى الاستعمار وآخرها الاستعمار العربى والتركى لمصر والذى دق طوال حكمه على الرموز الفرعونية

إن الأكراد يرضعون لبن الثور ..

فزم الذين طردوا الصليبيين منذ ٩٠٠ سنة

وكان يحلو له أن يذكر أن موطنه هو الصعيد موطن موحد القطرين وطارد الهكسوس هذه الفقرة كانت أساس المنظور القومى عن فلاسفة عبد الناصر كما سنرى ..

وفى العامين التاليين للثورة كان للأحداث الداخلية فى مصر دورها فى تطوير الاتجاه العربى عند الزعيم هاهو ذا يدير ظهره للاخوان المسلمين الذين كونوا الجناح المدنى لحركته وبثوا عشرة آلاف من أتباعهم فى شوارع القاهرة لحماية حركة الجيش . ومصير حادث المنشية يفتك بهم فتكا ذريعاً ليبقى وحده فى الساحة ويتطلع بعد أن واتت له مصر إلى الساحة العربية الملتهبة بالمشكلات والمتناقضات والحبلى بألف فتنة ويراها ثمرة دانية فلا نظن أن المحطة النهائية لفكرة القومية عند عبد الناصر لم تكن تزد وهى فى قمة مدها عن وحدة للعرب لكن تحت زعامته على اساس ان مصر هى زعيمة العرب وقلب العروبة النابض وقبلة المناضلين الأحرار وصاحبة الثورة الأم إلى غير ذلك من المصطلحات التى كانت خاصة بالرئيس يبثها فى إذاعاته ليل نهار ليلتقطها المروجون من بعده فيؤلفون عليها الأغانى والهتافات المنغومة ووسائل التوجيه المدروسة . وكان على شعب مصر المسلم بعد أن ضرب الإسلام فيه فى الصميم . وطورد المنادون به دنيا ودوله حتى الموت فى المعتقلات والسجون فى هجمات شرسة دورية كانت تحدث كل بضع سنوات مرة دونما سبب يذكر .

كان على شعب مصر أن يدفع من عرقه ودمه وسعى نهاره وهم ليله نفقات مراكز الجاسوسية والإعلام الناصرى فى بيروت ودمشق ومرتبات باهظة لمحترفى زعامة ظهروا فجأة يكونون أذرعاً للأخطبوط الناصرى » ا.هـ ..

كان هذا غيضا من فيض وجزءًا يسيراً من مجموع ما قدم من عشرات الأبحاث من خيرة علماء الأمة على مستوى خارطة العالم الإسلامى كله . وشبابها الطيب الطاهر المتحفز .. وطوال أيام ثلاثة كانت تلقى هذه الأبحاث عبر أجهزة الإستماع والترجمة متدفقة بروح إسلامية عالية وغيرة يحسد عليها أبناء هذه الأمة حماهم الله ورعاهم وبارك خطاهم .

أجل : لقد كانت تجمعنا وحدة العقيدة .. وحدة الأمل فى غد قريب يجمع روافدنا ويحقق وعد الله فينا .

المختار الإسلامى فى قلب لندن

على هامش المؤتمر : ـ

صديق الشيخ مالك : عندما التقيت بأخى الشيخ مالك من السنغال وجدت وجهاً مضيئاً .. شعلة من الإيمان متقده تنعكس على وجه باسم صبوح .. مطمئن الوجدان .. بادرنى .. مصرى ؟

نعم

أنتم يا ابناء القاهره تمثلون بالنسبة لنا مركز الحركة الإسلامية تمصر الأمل بوابة أفريقيا ..

ـ وانتم ..

ـ نحن نعيش على هوامش كنانة الله فى ارضه

ـ سألته :

ـ ماهى أخباركم ؟ ..

ـ إن الاستعمار الفرنسى قد عزل غرب أفريقيا عزلا ثقافيا تاماً .. وجامعة دكار هى قلعة الصليبية فى السنغال وهى أخطر مؤسسة فى أفريقيا على الاطلاق .. ولازالت تصنع جيلاً ممسوخاً مشوهاً لا هو بالمسلم ولا هو بشىء آخر سوى أنه يخدم اسياده من العلمانيين ..

ـ تعدادكم

ـ خمسة ملايين ٩٥٪ مسلمون

ـ دوركم

ـ نقوم بإنشاء المدارس الإسلامية حتى ننشىء جيلا جديداً يتعاطى الإسلام مبكراً ..

ـ التبشير

ـ انهم يزرعون الكنائس كما يزرعون الأشجار ..

ـ وماهى اخبار الفئة التى تتخرج من الجامعات الإسلامية بالدول العربية ؟

ـ معظمهم يأتى خالى الوفاض يحمل معه جراثيم الأفكار والأمراض المكتسبة فى منفاه التعليمى ..

ـ اللغة العربية والقرآن ؟..

ـ لازال المخلصون بارك الله فيهم يعملون بجد واجتهاد لكى يخرجوا جيلاً من حفظة القرآن .. وهناك حركة قوية وجماعة هائلة من المستعربين .

ترى مالذى حدث فى كندا ؟؟

لقد اصبت بالذهول بعد أن انزوى بى اخى مندوب كندا : انعقد فى الأيام الأخيرة مؤتمر المارونية العالمى والذى جمع كل من مندوبى

كندا و أميركا و اوربا وأمريكا الجنوبية يمثلون ٢٥ مليون هم مسيحي الشرق الأوسط ـ لبنان ـ سوريا ـ السودان ـ مصر ولقد اسفر المؤتمر عن مايلي :

● الحل الوحيد لمشكلة المارونيين هو اتحاد جميع مسيحي الشرق الأوسط لمواجهة الاضطهاد الإسلامي ! ! ..

● المثل الأعلى هو ميلشيا الكتائب فى لبنان

● أن ضحايا الحرب اللبنانية هم من المسيحيين اللبنانيين والتى يصل عددها إلى ١٣٠ ألف قتيل .. ! !

● المثل الثانى لهم هو جنوب السودان الذى يجب أن نقف بجانبه لأن تأثيره على مسيحي الشمال فى مصر قوى وشديد ..

● استمر المؤتمر لمدة أسبوع كامل وقامت بتغطيته الصحافة الكندية والتليفزيون والصحافة العالمية ! ! ..

حول فعاليات مهرجان جرش :

« آن الأردن ليعتز باحياء التراث الرومانى واليونانى الذى اندثر فى كثير من الأماكن .. وإن هز الأرداف والبطون وكشف السيقان فى مهرجان جرش ظاهرة تقدم حضارى من سمات القرن العشرين ونحن نعلم أن هناك عيون لايروق لها النظر الى السيقان العارية فنقول لهم إن الحياة تتقدم شئنا أم أبينا وإن من لا يعجبه هذا فهو ضد التقدم .. هذا التقدم الذى لايستطيع أن يقف أمامه أحد ولا تستطيع أية قوة أن تمنعه » ! ! !

« نص ما نشر بصحيفة الشعب اليومية الأردنية بتاريخ ٨٥/٧/٣ اطلعنا عليها بحوذة مندوب الأردن »

وبعد ....

● تحية إلى كل من حضر هذا المؤتمر الطيب الزاخر بالخير إنشاء الله .. تحية إلى الرجل الصالح الشيخ سيد قنديل .. تحية له وهو يتلو القرآن من قلب خاشع ولسان صادق وصوت متهدج والعين تدمع .. تحيه له وقد تحمل بمفرده عبء الترجمة والتى استمرت اسبوعاً كاملاً من العربية إلى الإنجليزية وبالعكس دون ملل أو تعب .. تحية إلى كل من أحسن استقبالنا وأكرم وفادتنا .. ثم تحية خالصة عطره إلى الدكتور كليم صديق ورجاله الأوفياء الأتقياء تحية له وهو يحث الشباب الغض والذي ساهم بجهد مكثف لراحة ضيوف المؤتمر فيقول إن ماتزرعه اليوم سوف يحصده غداً هؤلاء الشباب ..

لندن/ حسين عاشور

العالمية الإسلامية في مواجهة القوميات المحلية

لقد أخذت الدول الأوربية منذ ظهرت صولة الترك فى أوربا على عاتقها معادة الدولة العثمانية والتنادى على إخراج المسلمين من القارة .

لكن هذه الدول ظلت عاجزة حيال هذا الهدف ، وحبط عملها وخاب أملها . فقد رفعت الدولة المسلمة رايتها الهلالية الجليلة فى الأجواء الأوربية . وألجمت الخيول العثمانية ـ المظفرة ببسالة فرسانها ـ كل قوى عالم العدو . وحَجَّمَتْ دورها . وحمت أمتها الإسلامية من طوفان التعصب الأوربى اللعين . وحسب كل الغزاة حساب الاقتراب من دار عثمان . وظل الغرب الصليبى ما يقرب من ثلاثة قرون فى موقف الدفاع .

الخافة

والدوائر الثلاث

ثم تقدمت أوربا فى البحوث والعلوم والأساطيل والفنون والجيوش . وفجرت ثورتها الصناعية . وتقدمت معها حركة نشيطة للسيطرة والاستعمار .

وتقدم « التكتيك اليهودى » ليسيطر على قيادات الغرب الأوربى من خلال الماسونية . استكمالا لمصيدته التى كان قد أوقعهم فيها منذ الحروب الصليبية الأولى . كما يقرر ذلك أحبار الماسون . ويرويه المؤرخ اليهودى « يوسيفوس » وطورت أجهزة التنصير مفاهيمها الصليبية . لتكتفى بالإفساد العقلى والسيطرة الوجدانية . بعد أن تأكدت أنه يستحيل على المسلم المراد « تبشيره » ! ! أن يستبدل القرآن الكريم بكفارة الصليب » !

دوائر ثلاث . تعمل فى اتساق . لا تناقض فيه على الإطلاق . وكأنها لوازم لتشغيل جهاز

الخلافة العثمانية

التخريب . الذى سيعطى الصورة المطلوبة . فى كفاءة فائقة من خلال قدرتها المنظمة على البث المقتدر .

تحالفت القوى الصليبية مع القوى الاستعمارية مع القوى اليهودية . ولكل دورها وغايتها فى إنجاز الوضع المطلوب .

القوى الصليبية . فى صورة مبشرين ومستشرقين فى مدارس ومستشفيات ومؤسسات ثقافية ومؤتمرات وبحوث .

والقوى الاستعمارية . بخلفيتها المقهورة وميراثها الحاقد وهويتها الصليبية . فى صورة الجيوش والأساطيل والحروب والمعاهدات والجواسيس والعملاء فى السفارات والمراكز صانعة القرار .

والقوى اليهودية التلمودية فى صورة الدونمه والماسون والكتاب والصحيفة والمخفل والتنظيم والنساء وبيوت المال . ورعما فى رجال دين كعالم السوء الباطنى موسى أفندى كاظم الذى أفتى بخلع المغفور له السلطان عبد الحميد .

وكان لكل من القوى الثلاث مصلحة فى تحطيم الدول الجامعة لوحدة المسلمين .

● المستعمرون . يريدون الأرض المستعمرة والسوق والمواد الخام والطريق والإمبراطورية .. سواء كانت إنجليزية أو نمساوية أو روسية أو ألمانية أو فرنسية ... والدولة العثمانية تحت سلطانها أغنى بلاد العالم وأجملها .. وهى فى قلب الدنيا عقبة على الطريق كئود .

● والصليبيون . يريدون هزيمة دين بعينه وأناس بذواتهم . ثأرا وحقدا على ما كان تخوفا مما يكون . ونشر الدين « يكرزون لأن يرتفع صليبه على الآفاق . والدولة العثمانية قائمة بأمر الإسلام . وهى فى القلب من العالم . فى مركز الدنيا . عائق مانع لأن يلتقى طموح التنصير فى الشرق الأقصى الوثنى مع نصارى الغرب المسيحى « المهتدى » بالمخلص يسوع المسيح ...!! وهو طموح أعلنه القسيس « جايردنر » فى مؤتمر التنصير الدولى المنعقد فى شهر يونية ١٩١٠ من أدنبره إلى القاهرة وهى نتيجة هلل لها القسيس استيفان نل فى كتابه « تاريخ الإرساليات المسيحية » نشر بنجوين ١٩٧١ . حيث يقول :

« إن الحرب العالمية الأولى وهزيمة تركيا قد حددت نهاية الحلم الإسلامى للسيادة على العالم . ولم تسقط دار الإسلام . عالم الإسلام إلى مثل هذه المنزلة الوضيعة من قبل صفحة ٤٧٨ .

وكان هذا القسيس . الذى لايزال حيا فى لندن ـ قد قال فى كتابه المشار إليه . وهو

تحدث عن إسلام الأتراك : « ... والأتراك
دلا من أن يصبحون حلفاء الغرب المسيحى
سبحوا رأس الرمح للمد الإسلامى الجديد
لأشد تهديدا » صفحة ١٢٥ ..... هذه
هادة قسيس ! !

ومع ذلك يزعم تلاميذ الغزو الفكرى . أن
أتراك أضعفوا قوتنا وفتتوا وحدتنا وضيعوا
ستقلالنا يوم احتلونا وأخضعونا للتبعية العثمانية
بغيضة كأفظع أنواع الاستعمار الذى تعرضت
ه الأمة العربية ! ! (هكذا ! ! !)

ـ وهذا زعم تافه رخيص ـ تفاهة البيغاوات
لذين رددوه . من رموز الهزيمة وبدائل الغزو .
ع أن ملقنيهم . من حملة الحقد على الدولة
لعثمانية . يعلمون باطله وزيفه . فيستعلون أن
تجرى به أقلامهم ، إنما يتركون للصبية ـ الذين
أنكرت عيونهم ضوء شمس الحقيقة من رمد
العمالة والردة ـ دور زفر التزوير ! !

● وأما طريق اليهود إلى « أورشليم » فلابد أن
يخترق « الآستانة » ... لكن علم الخلافة
الإسلامية على « إسلامبول » عقبة كئود أمام
بنى صهيون كى يمروا على « جسر بنات
يعقوب » ! ! فكيف الوصول إلى « مملكة
داود » وفلسطين فى صحن خليفة المسلمين ؟
فلسطين جزء من الدولة القائمة بأمر الإسلام ـ
الدولة العثمانية ـ منذ فتح السلطان سليم الأولى
الديار المقدسة عام ١٥١٦ ، ووواليها من قبل
خليفة المسلمين يرصد كل وافد أجنبى إلى بيت
المقدس ، فيطلب منه ـ بعد حَجِّـه ـ
الرحيل .. ولكى تتم « الأقمى الرمزية اليهودية »
ودورتها وتغلق دائرتها ، عندما تضم رأسها إلى
ذيلها ، بوصول الرأس إلى « أورشليم » ، لابد
من تحطيم الدولة العثمانية ... ويوم تسقط
« الآستانة » ، ستسقط القدس ـ تبعا لذلك ـ
فى أيدى اليهود ! شركة عالمية يتبادل فيها
المؤسسون الأوربيون نظرات اللصوص ، وقد
يختلفون معا ، ولكنهم متفقون على آل عثمان ،
وكل منهم متحفز للنهش والقضم والابتلاع .

وسماسرة من اليهود والدونمة والماسون
وإفرازات الغزو التنصيرى وجواسيس مناستر
وأبناءاهرات سالونيك .

وحملة أسهم بالقبض والعمالة أو قصر النظر
من الحاقدين والمطايا والذيليين والسذج
والأغرار .

الخلافة العثمانية

وكان لابد لإنجاز الدور من التعامل مع ثلاث جبهات فى ذات الوقت :

- جبهة الشعوب المسيحية فى الولايات التابعة .
- الشعوب الناطقة بالعربية .
- الأتراك أنفسهم .

كم هو تَجلٌّ ! !

دوائر ثلاث لقوى ثلاث . وشركة ثلاثية . والتعامل على ثلاث جبهات ! ! وتحركت الدوائر الثلاث خارج الدولة العثمانية ومنْ داخلها .

وكان لابد أن يتم التعامل مع العقيدة والتكوين ابتداء .

وزرعت الفيروسات الغريبة فى الجسم العملاق لإحداث خلخلة فى بنية الشخصية الإسلامية المتميزة . أى إحداث عملية « الخبطة » فى ترتيب الذرات كيفا . لإنجاز المسخ حتى يتم تغيير طبيعة الظاهرة .

وعندما تتغير الطبيعة من حالة إلى أخرى . تصبح أمام فقدان الهوية .

وعندما أقول فقدان الهوية . فإننى أعنى ضياع الذات الشاعرة بوجود كيفى . وهو غير فقدان اللحم والعظم والدم . أى الكتلة الآدمية . أو الوجود الجسمى . أى الانعدام المادى . أى قتل الكتلة . وهو أمر عسير لاتقدر عليه كل القوى .... هوية لا تستطيع بالقطع أن تبيد كل بشر الدولة العثمانية أو إيجاد مادة بشرية جديدة .

أما فى الحالة الأولى . فيتم الضياع بالتغير الكيفى . أى التحويلْ من هوية مَّا إلى هوية أخرى ... وهذا لا يتطلب سوى إعادة ترتيب الذرات فى العقول والمشاعر والضمير ، أى فى الذات المسلمة . فيصبح ـ ذهنا ووجدانا ـ مسخا تحركه قوى معنوية داخلية مسيطرة غير تلك التى اجْتُثّتْ من قبل . مع احتفاظه . فى نفس الوقت . بخصائصه الجنسية والعرقية . كتركى أو عربى .

زرعت الفيروسات الغريبة فى الجسم العملاق . من خلال الدخلاء من اليهود والأجانب . رجالا ونساء . وقد غيروا أسما ءهم بأسماء إسلامية . وعملوا بمساعدة المحافل الماسونية وبتأييد من القوى الأروبية على الارتقاء فى المناصيب . وتغلغلوا فى شعاب البنية السياسية والاجتماعية والفكرية والتربوية والعسكرية والاقتصادية للدولة . حتى وصل بعضهم إلى أعلى المناصب . ومنها الصدارة العظمى أى رياسة الوزراة . ووزراء وولاةْ وقادة جيوش وقادة المدارس العسكرية ... وقد وجدوا فى معطيات الماسونية الإنجليزية أو الفرنسية أو الإيطالية . أو الألمانية فلسفتهم

...م وحركتهم . ومن الخارجية البريطانية ...وا الأموال ونفذوا بالدعم والمساندة ...ات كل قوى عالم العدو لتدمير الدولة داخلها .

...وعرف اليهود الذين تظاهروا بالإسلام ...روا من وراء أسماء إسلامية بطائفة ...ونمة » .

...« والـدونمة » كـلـمـة تـركـيـة تعنى ...تدين » . أى الذين غيروا ...م من اليهودية إلى الإسلام . وكانت مهمة ...الطائفة زرع الفيروسات الغريبة وتنشيطها ...رها فى جميع أطر الدولة وتنظيماتها ...اسية والعسكرية والثقافية . وقد أدخلوا فى ...ش كثيرا من عناصرهم وأغووا عددا من ...الين والحاقدين والأغرار .

وظلت هذه الطائفة محتفظة بتراثها ...سرائيلى وتقاليدها اليهودية . وإن بقى ذلك ... زمانه . سرا على الناس .

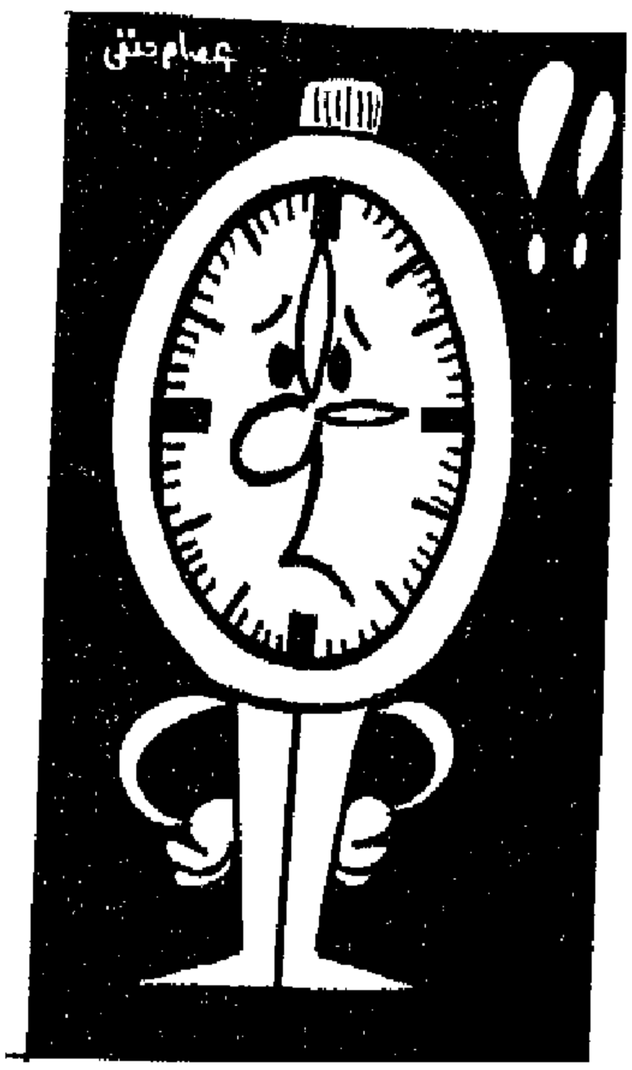

لكن « سيسل روث » فى كتابه [الموسوعة اليهودية المثالية] هتك الستر عن ذلك السر . يقول روث :

« إن الدونمة ـ طائفة إسلامية يهودية ـ ومنهم جافيدبك (١٨٧٥ ـ ١٩٢٦) الذى تكرر تعيينه وزيرا للمالية ـ قد قاموا بدور رئيسى قيادى فى ثورة الشبان الأتراك عام ١٩٠٩ تلك الثورة التى نظمها وأوحى بها ووجهها الماسون ... وكانت طقوسهم وشعائرهم باللغة الأسبانية اليهودية قد بقيت سرا عميقا لكنها وضعت تحت الأضواء وأمام النظرة العامة » . ص ٥٧١ ـ ٥٧٢ .

وصنعت القوى اليهودية من بعض الجواسيس المتسكعين فى عواصم الغرب بساسة وأعلاما وكتابا وأدباء وشعرا ومفكرين ... هربتهم المحافل الماسونية إلى العواصم المعادية . وفى مقدمتها لندن وبازيس وبرلين وسان بطرسبرج . ومن هناك راحوا يصدرون صحفهم ومنشوراتهم ويحاربون الدولة ويطلعون أعداءها على أسرارها تاركين أسرهم فى إعالة اليهود فى الداخل . وتنفق الأوكار الصهيونية عليهم وعلى صحفهم وتروج ادعاءاتهم فى الخارج .

وعبر مسار دام . دام مايقرب من ثلاثة قرون . توصلت القوى الثلاث إلى غايتها المشئومة . خلال سلسلة من العمليات على المستويات العقائدية والعسكرية والانقلابية .

فإذا كان الإسلام هو هوية الجماهير المسلمة

الخلافة العثمانية

من ترك وبربر وعرب وأكراد وألبان ... والرابطة الغلابة هى الآصرة المستمدة من العقيدة الإسلامية وحدها . وسقطت بفعلها كل فروق اللون والجنس والعصبية القبلية والإقليمية وكل مؤثرات المكان والزمان . وصبغة الدولة هى الإسلامية جنسية ودينا وتاريخا وثقافة ونظاما وتشريعا وغاية وراية . من السلطان خليفة المسلمين إلى الجندى الغازى فى سبيل الله ... راحت القوى الثلاث تضاد الفكرة الإسلامية بنبتة خبيثة هى العروبية وردة جاهلية هى الطورانية .

وكان دور كل من القوى المتحالفة ظاهرا بارزا فى كل عملية على حدة

خذ مثلا « تركيا الفتاة » أو « الاتحاد والترقى » . أى « الفكرة الطورانية » وإفرازها الانقلابى ... « انقلاب الدونمة والماسون » على السلطان المجاهد عبد الحميد ـ رحمه الله . فالفكرة تقليد ببغاوى للفكرة القومية الأوربية .. وأساتذتها يهود صرحاء . وسدنتها طلائع الصهاينة المسمون بالماسون . والهدف الانسلاخ عن الإسلام . وإلغاء الرابطة المستمدة من آصرة العقيدة الإسلامية وأستبدالها بوشائج العرق أو الدم التركى . وبعث ماضى بائد فى شىء يقال له « يبى توارن » أى « التورانية الحديدة » .

والنقلابيون ماسون . أعضاء فى منظمة النيهيليست اليهودية الدولية تركيبهم الجمعيات والمعابد الإسرائيلية منهم اليهودى الأصل أو الدونمة أو مجهولو النسب أو مغفلون مغرورون .

والاجتماعات تعقد فى بيوت اليهود المنسيين إلى الجنسية الإيطالية . فى حماية المحاكم القنصلية الأجنبية تحت ستار ما يسمى بحصانة الأجانب . أو تعقد فى الأوكار التلمودية المسماه بالمحافل الماسونية . فى مناستر أو سالونيك .

وأوراق عملتهم مثبتة فى السفارات الأوربية أو وزارات الخارجية أو بيوت سرية أو دار المندوب السامى فى مصر ... اللورد كرومر .

وكان للنصرانية نصيب كبير فى صدور هؤلاء العملاء .

وسيطر الألمان على تشكيل تركيا الفتاة فى سالونيك بينما سيطر الإنجليز على « اتحادى مناستر » . ودخل الانقلابيون الماسون الموالون

وسيطر الألمان على تشكيل تركيا الفتاة فى سالونيك بينما سيطر الإنجليز على اتحادى مناستر . ودخل الانقلابيون الماسون الموالون

للألمان الحرب العالمية الأولى إلى جانب ألمانيا . وبعد الحرب والهزيمة وتحطيم الدولة وفرار العملاء . صنعت الماسونية الموالية لإنجلترا . بالاتفاق مع كل قوى عالم العدو . (الصم) ! ! الذى سيصبح أنموذجا فيما بعد للأبطال المصنوعين عندما يحين ميعاد تسليم

القلعة . بعد تصفية تركة « الأسد الذى أطلقوا عليه الرجل ريح ريض . ! ! وخذ الفكرة العربية أو القومية ربية . : فهى أوربية الصياغة . علمانية ف . ملحدة النهج . نصرانية المنبت . فقد ن ميلادها الوبىء فى فتنة الموارنة فى جبل ان عام ١٨٦٠ ـ صليبية الرواد والأساتذة . سونية الغرس . يهودية التوجيه .

وكانت حضانتها فى « الكلية اليسوعية » و جماعة سان لازار » و « وإخوان الصداقة » و الجزويت » و « وكلية القديس يوسف » وكلية سوع » و « سان جوزيف » . فى بيروت ودمشق وصيدا وزحلة .

وروّج الماسون وطبعوا منشورات « العروبية » المضادة للفكرة الإسلامية . وجدت وثائق عمالة أعضائها فى قنصليات إنجلترا وفرنسا فى القاهرة ودمشق وبيروت .

وكان إفرازها القذر التمرد المؤامرة فيما سمى « بالثورة العربية الكبرى » ! ! ـ طابورا خامسا استخدمه الإنجليز من وراء خطوط المجاهدين الأتراك . وهم يدافعون عن الحجاز والشام وفلسطين ـ وقبضوا حسب مانشرته وثائق الخارجية البريطانية أجورهم ـ دراهم معدودات .

وأدانت (محكمة عالية) ـ باعتراف اساتذة العروبية ـ قادتهم بحق . بالخيانة العظمى . حيث فضحتهم صور المخابرات بين السفارة الفرنسية فى الأستانة . وبلاغات وزارة الخارجية الفرنسية . والتقارير المقدمة إليها والتى جرت فى السفارة أو القنصلية عن صور المحادثات والتعليمات والخطط التى يجب أن ينفذها قادة الثورة العربية عند مقابلة المواطنين العرب ! !

وكانت تلك الوثائق الفاضحة هى التى استند إليها « ديوان الحرب العرفى » يوم أدان العملاء .

وكان عبد الله بن الحسين يعرج على القاهرة وهو نائب مكة المكرمة فى مجلس النواب العثمانى . ليتلقى تعليمات الإنجليز من دار المندوب السامى البريطانى . قبل ذهابه ليمثل الحجاز المسلم نائبا عنه فى استانبول ! ! فى مجلس المبعوثان ! !

وكان أولاد الحسين بن على يقبضون الأموال من الإنجليز ويخفونها عن والدهم . ووالدهم ـ قائد الثورة العربية ـ يشكو للإنجليز أن أولاده لم يعطوه نصيبه فى أجرة الخيانة . فيطيب الإنجليز خاطره ببضعة دنانير .

ودخل أبناء الحسين بن على برفقة « اللنبى » الصليبى الصهيونى إلى بيت المقدس ، وهو يعلن ، فى شماتة ، نهاية الحروب الصليبية ! !

ويتسلم فلسطين ، ورافقوا القائد الفرنسى إلى دمشق . وصفقوا له وهو يركل بقدمه مثوى صلاح الدين ! !

هذه هى العروبية ... نتافة المولد وعفونة

النهاية .

وعملت الدول الأوربية مجتمعة فى إطار المحور الصليبي لإثارة الفتن والاضطرابات داخل الدولة ... ولكل دولة مجال عملها .

تولت النمسا إثارة الشعوب البلقانية باسم مبدأ القوميات كدولة كاثوليكية لا تستطيع أن تهيج شعوب البلقان الأرثوذكس باسم الدين .

وعملت روسيا فى جبهة البلقان باسم الدين فالمنطقة بصفة عامة أرثوذكسية ... والروس هم ورثة الكرسى الأرثوذكس فى روما الثالثة ، وموسكو .

وفى باطن الأناضول تعاملت القوى الصليبية مع الأرمن لإثارة ماسمى بالمسألة الأرمينية . كان الروس يرسلون جواسيسهم فى صحبة قساوستهم ومعلميهم إلى الأرمن الأرثوذكس . ويتصل الفرنسيون بالأرمن الكاثوليك . وشكل الفرنسيون والإنجليز أول جمعية أرمينية إرهابية فى باريس . وعمل الهاربون من عصابة « تركيا الفتاة » مع الجمعيات الأرمنيية فى الخارج وقبضوا منهم . واشترك « الوطنيون ! ! » الآ تراك مع الأرمن – ليس فى تخريب الدولة العثمانية بصفتها الإسلامية الجامعة فحسب – بل فى تخريب « الوطن الأم » – الأناضول ! !

واوعزت روسيا إلى الأرثوذكس فى بيت المقدس الافتعال فتنة طائفية وأعلنت فى صدام الفتنة حرب القرم ، وطالبت بماسمى حل مشكلة الأماكن المقدسة وأن يكون لها الولاية على « القبر المقدس » – الذى ما أبقاه ، وجودا وقداسة ، إلا تسامح المسلمين .

وأثمرت الإرساليات التنصيرية ، وحسن معاملة الدولة العثمانية لرعاياها من غير المسلمين أحداث لبنان عام ١٨٦٠ أو مايسمى بالفتنة الطائفية بين الموارنة والدروز . ووصلت أساطيل الدول الأوربية إلى الشاطىء السورى « لحماية ! ! ! » نصارى لبنان من خطر موهوم ! !

والتف الثعبان الصليبى حول الاسد الجريح. وتوالت الأحلاف والهجمات والغزوات الأوربية على جميع الجبهات .

ورغم جهاد العثمانيين على جبهة البحر الأسود ، ابتلع الدب الروسى وسط آسيا الإسلامى . وفى البلقان واجهت الدولة العثمانية التمرد المسلح المدعوم من كل قوى عالم العدو ، وفقدت الدولة كل ولايات البلقان ، المعروفة الآن باسم اليونان ورومانيا وبلغاريا وبولنده والمجر ويوغوسلافيا وألبانيا . وتعرضت الأقاليم الإسلامية من دولة الخلافة ، فى أفريقيا واسيا ، للغزو العسكرى الأوربى والاحتلال الطويل المدى ...

ولا حول ولا قوة إلا بالله ..

محمود الشاذلى

على الهامش

.. أغلى شئ في هذه الدنيا ؟ ماهو !

المثلة «شلبية الشمامة» الشهيرة بـ[illegible] • • ستقول وابتسامتها أوسع من نفق شبرا ه الفن .. ثم تضيف فى «ظرف فنى» وأيضا كوكايين فإن الشمة منه أصبحت تساوى رتب شهر لموظف درجة أولى .. المعلم «قارون ن عين الصيرة» سيطلق بركانا من حلقه مع رقعة ضحكته .. انها الفلوس «الأنارب» .. والبعض سيقول انها الكرامة .. وآخرون يظنون انها الحياة نفسها .. ! !

ولكن أغلى شئ فى هذه الدنيا .. هى الحرية .. الحرية هى التى تحمى الكرامة والشرف والعقيدة وهى الحياة .. وهى التى ضحى الانسان بحياته وكل ما يملك فى سبيلها .. وبدون الحرية يختفى المال تحت البلاطة خوفا من المصادرة والتأميم .. وأيضا قرارات مصطفى السعيد .. وبدون الحرية يستطيع واحد مثل سامى شرف أن يحكم مصر وهذه إحدى العبارات المشهورة عن القائد الملهم الذى عرف دائما قدر شعبه «القائد والمعلم» وصاحب المصلحة الحقيقية فى اشتراكية الفقر والعدم .. وبدون الحرية أممت السجون التى حلت أزمة الاسكان وارتفع مستواها المعيشى وأكلوا فيها العسل الأسود بالطحينة لأول مرة بعد أن سكنها الباشوات والباكوات .. والمثقفون .. ثم أخيراً رجال الثورة الأبرار .. وبدون الحرية ارتفعت «شلاليت» جمال سالم تطارد من حق عليه غضبه .. وبدون الحرية انتهكت الأعراض واستبيحت أقدار الرجال وكأنما مصر فتحت عنوة على يد عبد الناصر خان وعلى أهلها أن يسعدوا بذلك وأن يبتسموا ويصفقوا ويهللوا ويشعروا بالانتماء وأن يزيدوا الانتاج .. وأن يدعوا للسلطان بالنصر كلما ازدادت المجارى طفحا والقذارة انتشارا . وعليهم أن يقدموا الرشاوى ويغمضوا عيونهم عن الفساد ويسموا كل ذلك بعض سلبيات الثورة ! !

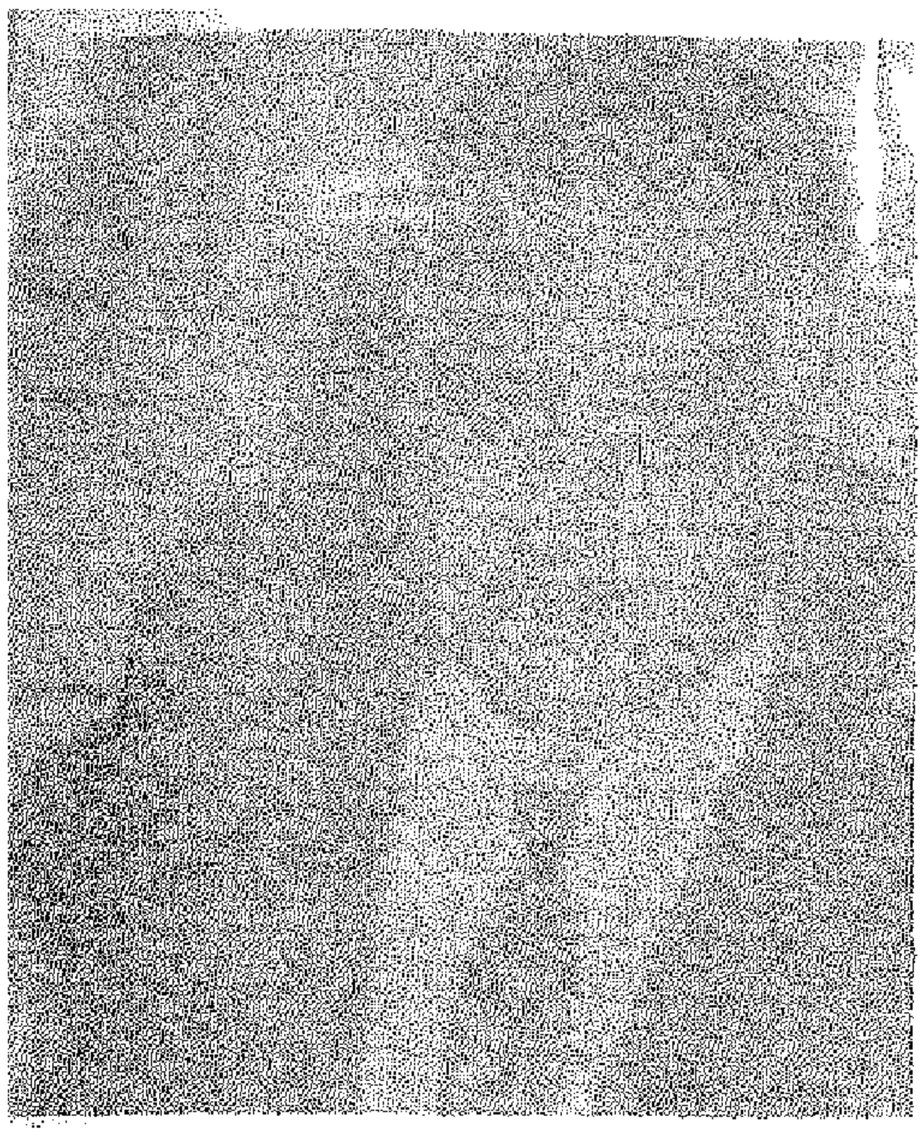

أغلى شئ فى الدنيا هى الحرية :

من أجل ذلك اقتص عمر بن الخطاب من عمرو بن العاص وابنه عندما ضرب ابن عمرو مواطنا قبطيا فقال عمر قولته الخالدة [اضرب ابن الأكرمين ، ياعمرو متى تعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا..] ومن أجل الحرية أعطى عمر موثقه لمطران بيت المقدس [والا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص من خيرها ولا من صليبهم ولا يكرهون على دين ولا يضار أحد منهم] .

من أجل ذلك حرص عمرو بن العاص على تأمين بطريق أقباط مصر الذى فر من اضطهاد الروم المسيحيين [فليأت البطريق الشيخ آمنا على نفسه وعلى الذين بأرض مصر والذين فى سواها ، لا يناهم أذى ولا تخفر لهم ذمة] فخرج البطريق «بنيامين» من مخبئه وقال بعد مقابلته لعمرو بن العاص [عدت إلى بلدى الاسكندرية فوجدت بها أمنا من خوف واطمئنانا بعد البلاء ، وقد صرف الله عنا اضطهاد الكفرة وبأسهم (يقصد الروم) المسيحيين] .. وذهب اليه القبط فى مواكب يحملون فيها بين يديه المباخر وسعف النخيل (ملاحظة : كان ذلك قبل الغاء المظاهرات) يقول المؤرخ المسيحى «ساويرس» (انهم فرحوا كما تفرح الاسخال اذا حلت قيودها وأطلقت لترتشف من لبان امهاتها) .. كما يقول حنا النقيوس عن عمرو (لقد تشدد فى جباية الضرائب التى وقع الاتفاق عليها (بالقانون !!) ، ولكنه لم يضع يده على شئ من ملك الكنائس ، ولم يرتكب شيئا من النهب أو الغصب بل انه حفظ الكنائس وحماها إلى آخر مدة حياته) .. وهذا هو التطبيق العملى لقول الله لا إكراه فى الدين .. ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر .. ومن أجل هذا العدل الإلهى .. ومن أجل حكمته العليا جعل الحساب

مصطفى السعيد

اهو أعلى شيء في هذه الدنيا؟

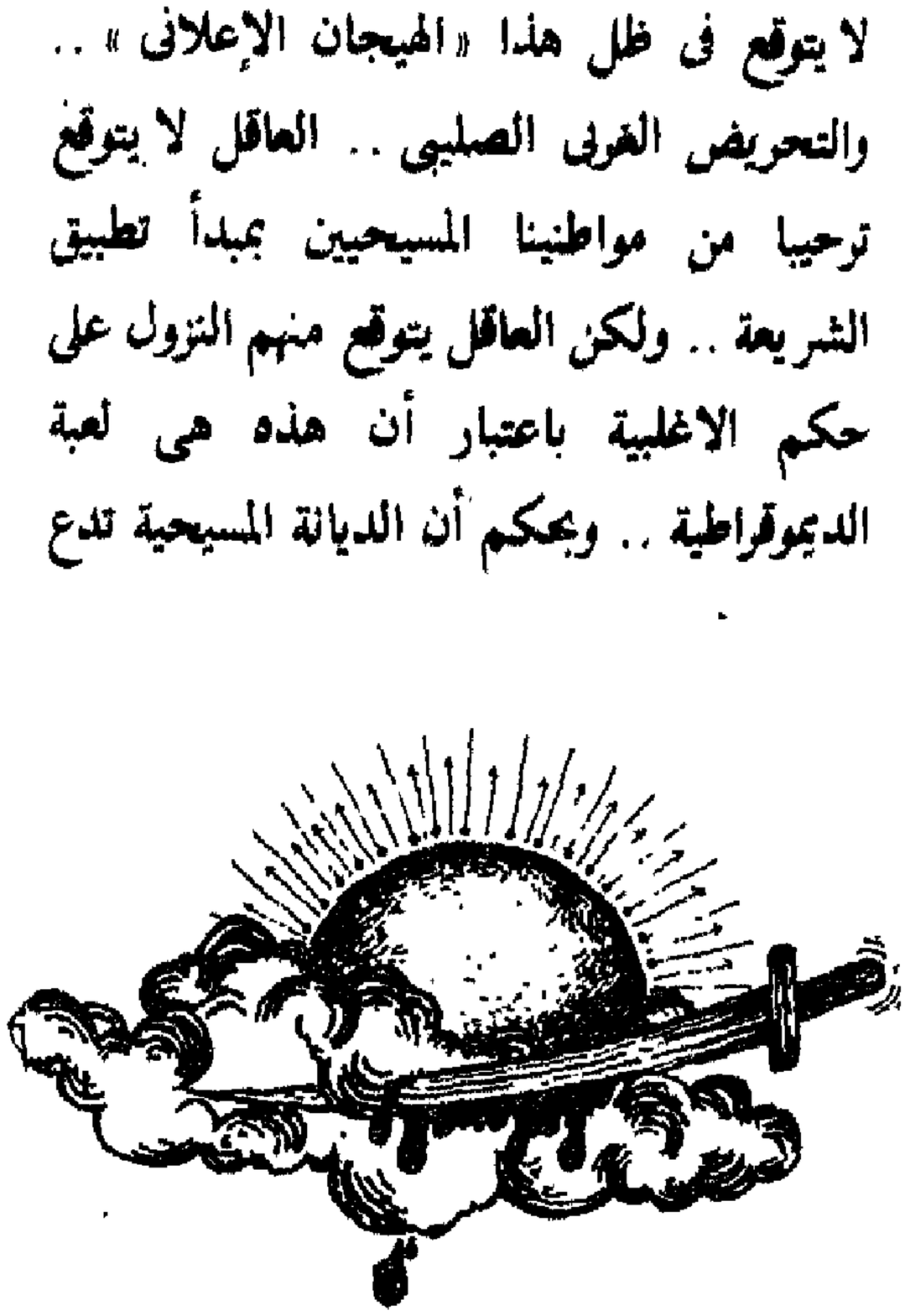

لأكبر يوم القيامة .. من أجل ذلك .. أسلم القبط وأصبح الإسلام أغلبية فى مصر.

نقول هذا الكلام للمذعورين ممن أصبحوا ملكيين أكثر من الملك نفسه ويشهرون سلاح الفتنة الطائفية .. ووحدة عنصرى الأمة لعرقلة تطبيق الشريعة والعدل الاسلامى .. ان العاقل لا يتوقع فى ظل هذا «الهيجان الإعلانى» .. والتحريض الغربى الصليبى .. العاقل لا يتوقع ترحيبا من مواطنينا المسيحيين بمبدأ تطبيق الشريعة .. ولكن العاقل يتوقع منهم النزول على حكم الاغلبية باعتبار أن هذه هى لعبة الديموقراطية .. وبحكم أن الديانة المسيحية تدع ما لقيصر لقيصر وما لله لله .. وليس لهم أن يطلبوا من القانون ـ كمواطنين ـ إلا العدل أيا كان اسمه .. وكما قال خالد بن الوليد لنصارى العرب الذين سكنوا العراق من بنى تغلب والنمر [أأنتم عرب فما تنقمون من العرب .. أو عجم فما تنقمون من الانصاف والعدل] ، ثم كان لنصارى العرب بعد أن تحققوا من عدل الإسلام وروحه السمحة كان لهم مواقف مشهوده فى القتال بجوار المثنى بن حارثة أمام الفرس فى موقعة الجسر..

ان مصلحة مواطنينا من الأقباط هى فى عدل الاسلام وليس فى التطلع إلى الغرب المسيحى الذى يسحق أفريقيا المسيحية بالديون والمجاعة .. ونظرة متجردة إلى التعصب المسيحى ضد اللون الأسود المسيحى فى جنوب افريقيا مع قراءة تاريخ الاسلام الطويل مع رعاياه من الذميين كفيل باشعارهم بالحرية والاطمئنان إلى حماية وذمة وعدل ذوى أرحامهم من المسلمين .. الذين هم أصلا من صلب أقباط مصر ثم هداهم الله بالإسلام.

ويا أيها المذعورون ابحثوا عن شماعة أخرى غير شماعة عنصرى الأمة تعلقون عليها ذعركم من «المعلوم من الدين بالضرورة».

ابن رياض

أندونيسيا تخرج على الإسلام!

أندونيسيا ... أو جزر الهند الشرقية ... أكبر تجمع بشرى اسلامى يفوق تعداده على ١٥٠ مليونا ـ قد كرر كارثة الأندلس وخرج عن الإسلام واعتنق عقيدة البانكاسيلا . وأمة الأسلام لا تعلم هذه الحقيقة المؤسفة . ولازالوا يضللوننا بأن الإسلام ينتشر وأن المستقبل للإسلام ونخلد نحن إلى هذه الأوهام الوردية والاحلام السعيدة حتى نفاجأ بالحقيقة المرة والمخيفة والمحزنة .

وكالعادة تتكتم وسائل الإعلام فى دولنا العلمانية وبعد سقوط الخلافة الإسلامية المشرفة على هذه الكوارث كنوع من التآمر الخفى والصامت والمجرم . ويسكت وعاظ السلاطين عن هذه المؤمرات وهم الذين يملأون الدنيا عجيجا وضجيجا عن أن الشباب ... تطرف . وأن التطرف فتنة وأن الفتنة العن اترا من مروق الأمير عن الإسلام ... مشايخ الصرار الذين يلعبون دور مسجد الضرار القديم المعروف .

اندونسيا هذه أو جزر الهند الشرقية أو الملايو سابقا تمتد على رقعة من الأرض تساوى مابين المحيط الهادى على حدود المغرب إلى حدود إيران فيما بعد الخليج الإسلامي المسمى بالعربى فهى فى نظر الغرب قارة كاملة لها إمكانيات خيالية بشرية وفيها من الثروات مالا يوجد فى قارة أخرى ففيها أكبر مخزون عالمى للغاز وفيها مخزون بترولى يساوى ٨٠٪ من بترول الشرق الأوسط وفيها أعظم ثروة من المطاط .

فنقلها اذن من خانة دار الإسلام ودار الامان إلى دار الكفر أمر يهم كل منا وسكوت

مشايخ السلطة فى كل مكان لن :يعفيهم من الإثم فى الدنيا ولا الآخرة .

وتعبير اندونسيا هو تعبير جغرافى حيث يشمل حوالى ١٢ جزيرة منها جزيرة واحدة هى جزيرة أكا لاتزال صامدة بالإسلام فى وجه الشرق والغرب والتآمر. ولازال يحتفظ زعيمها وحاكمها وممثل شعبها الحقيق بالعلم الإسلامى لدولة الخلافة ـ الرقعة الحمراء والهلال الأبيض ولازال يعتبر نفسه نائبا عن الخليفة فى انتظار عودة خليفة عام لمسلمى العالم ولازالت رقبته مطلوبة وبالثمن ... بل اشاعوا عنه أنه قتل عام ١٩٨٠ . ومع ذلك قابلناه وجلسنا معه وناقشناه ثلاث أيام متوالية وعرفنا منه وعرفنا عن كفاحه وكفاح شعبه آيات من الصمود لابد من الكشف عنها فى نفس الوقت لابد من تعريف الأمة الإسلامية بصفحة . سوداء يخطط لها كيدا فى دينها وشرفها ومستقبلها .

فنحن عندما نتكلم عن اندونسيا نتكلم عن شيء نعرفه وصار أمانة فى اعناقنا وصار له حقا لدينا ولدى الأمة ولدى الإسلام وكل من ينتمى إليه ويحرص عليه ويغار عليه .

أندونسيا هى مجموعة دول وليست دولة واحدة . ولذلك فاسم جزر الهند الشرقية كان أكثر تعبيرا عن الحقيقة . هذه دول أو الجزر كان مفروضا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية أن تصبح امبراطورية إسلامية خالصة الإسلام تتزعم الإسلام فى آسيا فى مواجهة شيوعية روسيا والصين وبوذية اليابان والهند . كان مفروضا أن تصبح امبراطورية إسلامية أقوى من الفرس أو العرب أو الترك لسببين أولها أن نسبة السكان المسلمين هو ٩٥٪ وثانيهما لأن كل القتال الذى جرى بغرض التحرر من الإستعمار البرتغالى السابق كان يجرى باسم الإسلام وتحت صيحة الاستشهاد فى سبيل الله أستشهادا اسلاميا .. وكانوا مرة أخرى يحولون ثورة من الإسلام إلى العلمانية وماهو أدهى من العلمانية .

الاتتذكرون أن ثورة فلسطين بدأت إسلامية استشهادية يقودها أمام المسجد عز الدين القسام ثم حمل بعده اللواء أمين الحسينى أمام المسجد الأقصى .. ولكن فيما بعد حولوها إلى ثورة علمانية يقودها ياسر عرفات وجورج حبش .

إلا تذكرون أن ثورة الجزائر بدأت دينية يقودها العلماء وتنادى بالاستشهاد حتى حققت مليونان من الشهداء ثم حولوها إلى ثورة علمانية

ناصريه .

الأتذكرون أن ثورة ١٩ بدأت ثورة إسلامية ومن الأزهر ويقودها أزهرى وسرعان ماحولوها إلى شعارات علمانية .

ثورة ٢٣ يوليو بدأها ضباط أحرار أعضاء فى جمعية الأخوان المسلمين بل فى جهازه السرى وسرعان ماحولوهم إلى معذبين للأخوان ومدبرين لهم .

كان على الإسلام أن يتحمل هو جانب البذل والقضية والثورة ثم يأتى الخصوم ويخنقوا الإسلام .

الان كل من يدعو إلى اقامة حكم الإسلام يعتبر خارجا على الدولة وتقطع رقبته من أندونسيا إلى الشرق الأوسط إلى تركيا . وأصبح الإسلام ذاته يوصف لنا على السنة واعلام المستشرقين المخططين لحرب صليبية فكرية أعمق تزيد الاف المرات عن الحرب الصليبية بالسلاح .

فعندما يضع ارنولد المبشر المستشرق صاحب كتاب الخلافة مع مارجليوت الصهيونى نظرية أن الخلافة هى ليست من الإسلام (مع أنها هى فى الحقيقة كل ايديلوجيا الإسلام) وعندما يتتلمذ عليها على عبد الرازق عاما كاملا يمليه املاء فكرتها هذه فى كتاب يحمل توقيعه باسم « الإسلام وأصول الحكم » فهذه غزوة صليبية تتضاءل أمامها كل المواقع الحربية السابقة ولا تقل أبدا عن سقوط القدس .

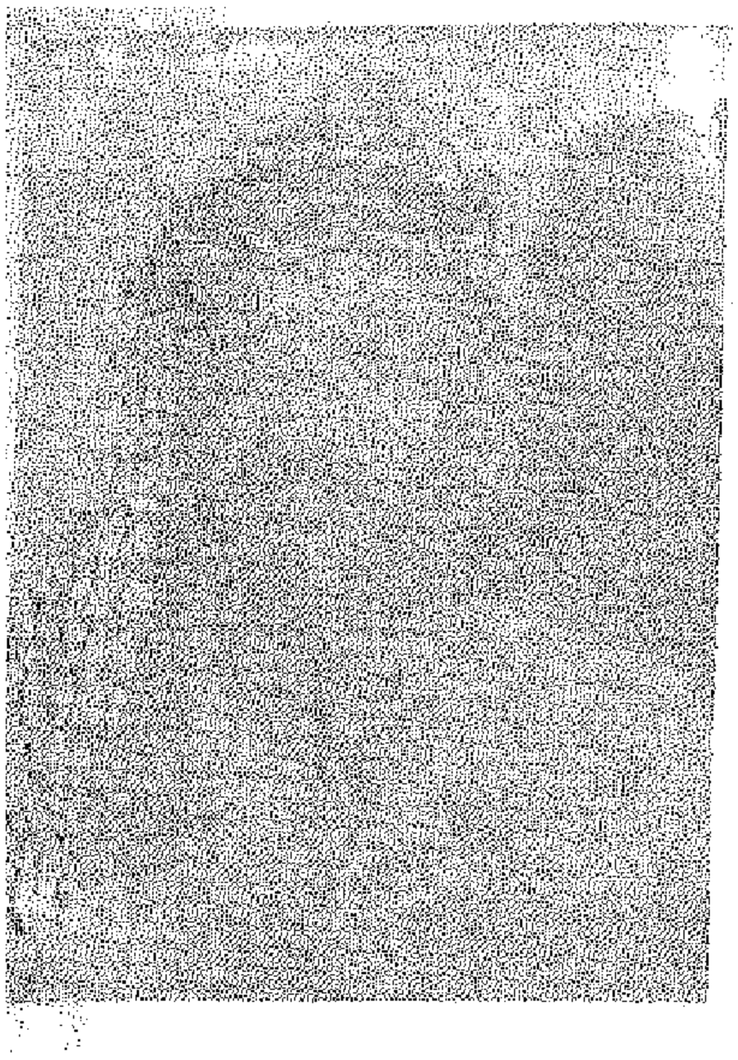

وهذا هو مافعله المستشرقون فى اندونسيا أيضا كما سنرى . وكأن حكامنا ليسوا إلا أطفالا يلبسونهم ملابس الأمراء والقادة بينما الأب الحقيق وصاحب البيت الفعلى ومالك الدار الواقعى هو هذا المبشر الخبيث الشيطان .

ليس أدل على كهانة هذا الشيطان وخبثه مثالا سطحيا مبسطا نسوقه إلى القارىء من أن نقول للقارىء فعلاً أن أحمد سوكارنو المسمى أحمد لم يكن مسلما على الإطلاق وقد سمى أحمد اضافة إلى اسمه عند زيارته إلى مصر أيام عبد الناصر. وهذه المعلومة موثقة نقلا عن حاكم سومطرة وزعيم مقاومتها الإسلامية المستمرة وحدها وبمفردها دون باقى جزر الهند الشرقية . وهذا الرجل له من سجل الكفاح والتضحية حتى الآن واحتراما من كل اتباعه ومعاصريه ما يشرفنا أن نصدقه ونأمن إليه وننشر دعواه .

فهذا الرجل يقاوم هو واجداده منذ وصل المستعمرون الهولنديون فى عام ١٥٠٩ حتى هذه

اللحظة وإلى ماشاء الله . فهو اذن مدرسة فى المقاومة يجب احترامها والتتلمذ عليها فى عالم شهد ثورات ١٩ والجزائرية و ٢٣ يوليو وكلها تحولت انتى إسلامية .

هذا رجل نادر .. يمثل الصمود الإسلامى . وتعريف العالم الإسلامى عليه واجب كانت جزر الهند الشرقية تحكم كلها بالشريعة حتى جاء الهولنديون . ولم يبق الا جزيرة أكا وحدها هى التى تحتفظ بنظام الحكم بالشريعة . ولما حاول الهولنديون غزوها فى عام ١٨٧٣ دحرتهم مقاومة أهلها بقيادة عائلة هذا الرجل الأعجوبة .

وكما استعملوا المبشرين ارنولد ومرجليوث فى منطقة الشرق الأوسط فى كتاب ينكر أهمية الخلافة وبناء عليه ساقوا الشريف حسين أمير مكة بواسطة الجاسوس اللقيط لورنس ومكتب مخابرات هوجارت .. ساقوا هؤلاء كلهم إلى اسقاط الخلافة الإسلامية بالمثل الذى لعب دور ارنولد ومرجليوث فى جزر الهند الشرقية هو المبشر الشيطان سنوك هورجرنج عميد ابالسة المبشير الهولنديين .

والخطوات التى نفذها هذا الشيطان المبشر يجب دراستها لأنها تنفذ اوتوماتيكيا فى ديار الإسلام الأخرى . وهذا الشيطان يسيطر سيطرة تامة على مدرسة الاستشراق فى ليدن وصورته مرفوعة فى كل مكان داخل ليدن مثل صورة لينين عند قطيعه ومثل صورة ناصر .

خطة سنوك هورجرنج : الخطوة الأولى : حذف الإسلام من دستور جزر الهند الشرقية باندونسيا أى مجموعة الدول والجزر المكونة لامبراطورية هولندا . واحلال ما يسمى بالبانكاسيلا وسنشرحها فيما بعد .

الخطوة الثانية : انشاء وزارة الشئون الدينية (كانت من أهداف عبد الناصر أيضا) واخضاع كل مدارس تعليم الدين الإسلامى ومعاهده لهذه الوزارة .. وارسال مدرسى هذه المعاهد فى دورات إلى معهد الاستشراق (وكر الشيطان) فى ليدن للدراسة تحت بصر ابالسة هورجرنج . هناك يتم غسيل مخهم حتى انهم ليسمون سنوك هذا سانح سنوك . وسانح هو اللفظ الهندوكى للأله عند الهنود .

الخطوة الثالثة : ضم الأوقاف الإسلامية إلى وزارة الشئون الدينية هذه (ناصر صادر هذه الأوقاف بالكامل) . وعلى خطيب كل مسجد

أن يكون تابعا للأوقاف (انظروا خطورة هذا لأن هذا الأسلوب يتبع خارج اندونسيا) . وعلى كل خطيب أن يحاكم على خطبته لو خرجت عن الخط السياسى ! ! ومعظم قضاة اندونسيا الآن من الأقلية المسيحية والقاضى يحكم دائما فى كل قضية على الخطيب بالسجن .

الخطوة الرابعة جمع الزكاة وحتى زكاة الفطر هو من مهمة الادارة لا الأهالي (يقوم بهذه الخطوة على استحياء بنك ناصر . الادارة هى التى تجمع وهى التى توزع الزكاة . والمقصود الحقيق هو الا تتسرب هذه الأموال إلى جهات إسلامية ضد النظام .

الخطوة الخامسة : هى جعل الحج عن طريق الحكومة بالكامل . وعن طريق الحكومة وحدها . والحكومة تنقل الحجاج . ثم هى التى تحدد بيوتا ينزلون فيها ولاينزلون فى غيرها . ولاتختلطون بحجيج آخر . وعند العودة يتم تفتيش الحجاج خوفا من نقل عدوى سياسية أو ثقافية من الغير وقد استفادت زوجة سوهارتو من ذلك عن طريق شركة سياحة للحج تؤدى الرحلة بضعف سعرها الحقيق لدرجة أن كثير من يسافرون عن طريق سنغافورة لتوفير نصف النفقات وهكذا تبدو هذه الزوجة التاجرة أنها تقوم بعمل إسلامى تتشرف به وهى فى الواقع تمص دماء المسلمين وتراقبهم وتمنع اختلاطهم بباقى المسلمين (هدف الحج الأول) وهكذا .

ماهى البانكاسيلا : يوما ماعندما وضع ناصر الميثاق الوطنى كان يخطط لشىء مثل البانكاسيلا هذه .

والرئيس سوهارتو يكرر فى خطبه إلى قادة جيوشه ان على القوات المسلحة الأندونيسية أن تضرب على كل من يعادى أو يشكك أو يقلل من أهمية البانكاسيلا باعتبارها عقيدة الدولة وايديولوجيتها وباعتبارها الفلسفة الوطنية . (الضباط اصبحوا فلاسفة بالأمر ! !) ومن مارس ٨٣ اصبحت البانكاسيلا تدرس فى المدارس غصبا وعنفا وتدرس للعمال وللموظفين الضحايا والبانكاسيلا حرفيا ونقلا عنهم هى « الإيمان بالله والوطنية والانسانية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية » . شعارات جميلة تعود العسكريون رفعها .

ولكن ما هو الله الذى يدعون إليه . إن الله – فى البانكاسيلا – لا يحرم شيئا ولا يحل شيئا ولا يجازى ولا يعاقب . شىء بدائى تصورته قبل كل الأديان السماوية حتى أنه لا يصف نفسه .

«الله» هنا خلا من التوحيد . يمكن أن يكون لكل اندونيسى اله . ويمكن أن يبدلوه ويتبادلوه ويصنعوه ويحطموه جنرالات أندونسيا عادوا إلى ماقبل الأديان فى

المدارس الآن يمنعون تدريس فكرة التوحيد عن الله .. رسميا وإذن معنى ذلك الرفع لشعار الله بهذه الكيفية هو نشر تعدد صور الله . تعدد الشرك به . تعدد صناعة الله كما يحلو لك وكما تتخيل .

وماهى الوطنية الأندونسية . اندونسيا هى مجموعة دول ، ١٢ جزيرة . لكل جزيرة لغة خاصة ولكل جزيرة جنس خاص من البشر . اذن المعنى الوحيد للوطنية الاندونسية هو وطنية الحاكم سوهارتو واحدة هى جزيرة جاوة التى ينتمون إليها على باقى الجزر . فهى إذن ليست وطنية اندونسية ولكنها استعمار وقهر جاوى لبقية الشعوب الأحدى عشر . ولماذا أهل جاوة بالذات ؟ لأنه عندما تحررت هذه الجزر بفضل الثورة الإسلامية ودعوة أبناء الأمة للاستشهاد سلم المستعمر الهولندى زمام الحكومة وكل مقدراتها إلى أهل جاوة بالذات التى كانوا قد أفسدوا ضميرها ايام الاستعمار وجعلوا منها خدنا لهم . وأهل جاوة كانت فيهم جذور هندوكية وبوذية وأبعد أهل الجزر جميعا عن الحقيقة الإسلامية اكتفاء بالسطحية والقشور .

وحتى كلمة بانكاسيلا واذكارها عن الله والوطن والإنسانية هى أصلا كلمة هندوكية وأفكارها هندوكية وبقايا معتقدات بوذية . وكل مافعله المستعمر الهولندى أنه نفخ فى رماد كاد ينطفىء حتى أوقدت من جديد وفرضه فرضا على باقى الأمة الإسلامية فى الجزر الاثنى عشر هذه .

وهكذا هم وجدوا أو خشوا أن يجدوا فى الإسلام رباطا يوحد السكان ذوى اللغات والملل المختلفة الأثنى عشر فادعوا بايجاد بديل بوذى وهندوكى ووقفوا معه ووظفوا له عسكر جعلوا منهم حكاما وقضاة وجباه وموظفين .

أما عن الإنسانية التى ضمنوها ميثاقهم الوطنى فهى كلمة مطاطه انشائية فقد معناها بعدم التحديد اللفظى . كل الناس تتحدث عن الإنسانية وتفترس الإنسانية . أم هل الإنسانية هى اهدار الدم المسلم وحده فى هذه الجزر منذ عام ٤٥ حتى الآن خاصة فى تيمور الشرقية وباباوا الغربية ودمالوكا الجنوبية . أم هل الإنسانية هى مطاردة حاكم أكا وزعيم المقاومة الإسلامية فى جزيرة أكا هذه المتمسك حتى الآن بالخلافة الإسلامية .

لقد بلغ عدد قتلى النظام العسكرى فى اندونسيا منذة ٦٥ حتى الآن ٢ مليون قتيل . هذه هى الإنسانية . وهؤلاء غير شهداء الإسلام الذين حققوا الإستقلال ومهدوا الطريق لهؤلاء الحكام من أهل جاوة العسكريين .

أما عن الديموقراطية المزعومة فقد كانت موجهه ايام سوكارنو (المزعوم بانه احمد) وتحولت إلى عسكرية جريمة أيام سوهارتو

أما عن العدالة الاجتماعية فقد كان المقصود بها الترويج للشيوعية ايام سوكارنو وعبد الناصر فلما خلف من بعدهم خلف إمريكانى أصبح

المقصود فقط هو إبعاد الإسلام .

البانكاسيلا اذن لاهي فكر ولا هي فلسفة وليس مقصودا بها الا تنسية الناس للإسلام .

اندونسيا واسرائيل : رغم أن سكان اندونسيا هم مسلمون بنسبة ٩٥٪ إلا أن وظائف القضاة مقصورة على المسيحيين ونائب سوهارتو ورئيس اركان الجيش مسيحي إسمه الجنرال موردانى ـ وهو يجمع إلى السيطرة على الجيش أيضا السيطرة على أجهزة الأمن القوية والمسماة كوبكاتب . ولا يكتفى بذلك ولكنه يوثق هذه الأجهزة بإسرائيل .

فهذا الرجل موردانى الرجل الثانى فى اندونسيا بعد سوهارتو دائم الزيارة لتل أبيب ويعقد صفقات شراء أسلحة وطائرات اسرائيلية مجددة لا جديدة ومنذ سنتين كان قد تفجرت فضيحة أمام محكمة سنغافورة الخارجية عن نطاق اندونسيا ادانت فيها المحكمة هذا الجنرال بتلقى عمولات بملايين الدولارات من إسرائيل .

وفى وثائق سفارة طهران الأمريكية التى وقعت فى ايدى طلبة الثورة الايرانية مايؤكد أن إسرائيل دربت أجهزة الأمن الاندونسية ونسقت بين الموساد وهذه الأجهزة والأجهزة الشبيهة حولها وأن هناك مؤسسات تحمل اسماء أو مظاهر الشركات التجارية وهى فى الواقع مؤسسات فرعية لجهاز المخابرات الاسرائيلية تلقين الناس فى كل موقع مبادىء البانكاسيلا وكل ذلك بكاية فى الإسلام وإبعاداله من ذهن الناس هناك .

ومن المواضيع الهامة التى اماطت عنها وثائق سفارة طهران أيضا أن المخابرات الاسرائيلية والأمريكية وزعت تصميما على وزارات التعليم فى اندونسيا وفى غيرها يتعقب الطالبات اللاتى يلبسن الحجاب ومنهن من لبس الحجاب بحجة أنه يخفى شخصيتهن فى الامتحانات وأن يصل التهديد ضدهن إلى اخراجهن من المدارس والكليات الحكومية إلى أى مدرسة أهلية وواضح أن هذه التعليمات المسممة وصلت إلى أماكن ابعد كثيرا وإلى تركيا أيضا . وقد قدمت الحكومة التركية طالبات يلبسن الحجاب إلى مجالس تأديب جامعية . وكانت السيدة جيهان نشطة فى تبنى هذا الأسلوب أيضا لولا أن عاجلها القدر فى زوجها .

الخلاصة : إن المخابرات المعادية للإسلام تتجمع وتتبادل المعلومات والتقاريروالخطوط مشتركة فيما بينها ويضع المستشرقون وخبراء الاستعمار لها خط السير وتحدد لها نقط الهجوم ومن حق الجماعات الإسلامية فى كل العالم الإسلامى بل من واجبها أن تتجمع وتتبادل معلوماتها وخبراتها وخططها وإن يضع حكماء ومفكرى الإسلام التوجيهات المضادة والترياق المضاد . ولنا موعد فى هذا .

د. فهمى الشناوى

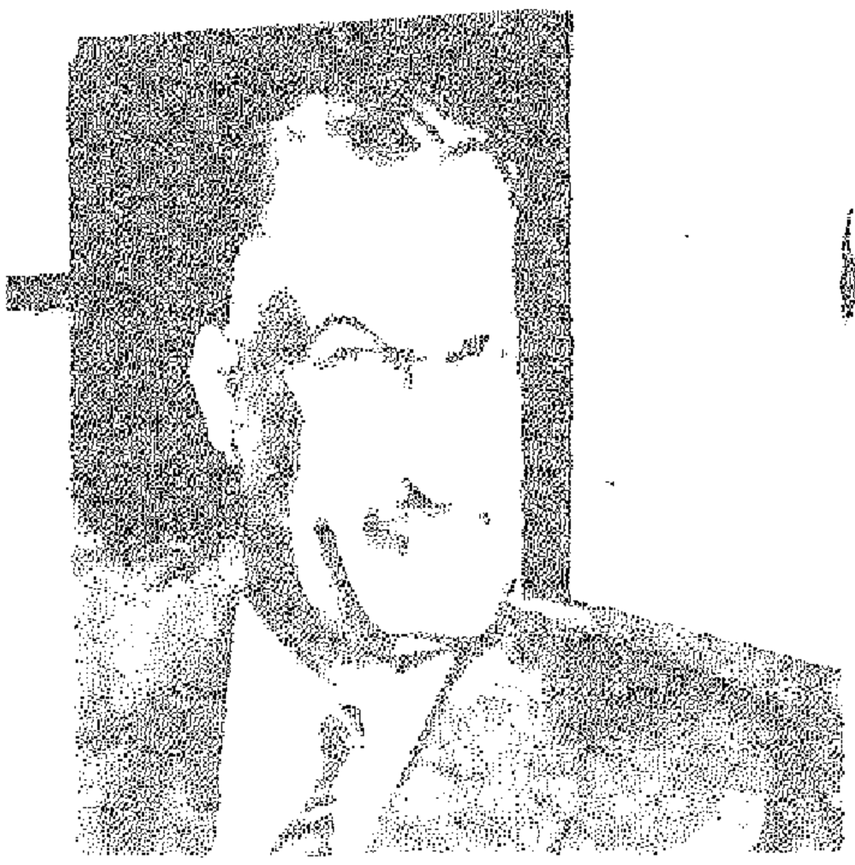

فتنة ملف

حادث المنشية

كثر الحديث فى الفترة الأخيرة عن حادث المنشية وذلك بمناسبة طرح الموضوع أمام محكمة جنوب القاهرة فى إطار مطالبة جماعة الإخوان المسلمين بإلغاء قرار الحل . والسماح لهم بالعودة إلى ممارسة نشاطهم السياسى بصورة قانونية وعلنية .

وفى الحقيقة فإن قرار العودة وإلغاء الحل يمس تقريباً كل قطاعات المجتمع المصرى بكل فئاته الاجتماعية وقواه السياسية على أساس أن الإخوان المسلمين جماعة لها شأنها وبالتالى لها أثرها على مجمل العمل السياسى والاجتماعى فى مصر والعالم العربى والإسلامى . بل والعالم بأسره .

ومن هنا فليس عجيبا أن يشارك فى تقييم الحدث عدد كبير من الكتاب من مختلف المشارب والاتجاهات وأن تتبنى صحف مختلفة المسألة من وجهات متعارضة .

وسوف نحاول فى تقييمنا للحدث أن ننحو منحى مختلفا نسميه التقييم الاستراتيجى وسوف نكون شديدى الموضوعية مع ملاحظة أننا ننتمى إلى الاتجاه الاسلامى بما يعنيه ذلك من مؤشرات ودلالات على مستوى الموضوعية .

فى ١٩٥٤ تم إطلاق الرصاص على الرئيس جمال عبدالناصر فى ميدان المنشية

بالإسكندرية . وأعقب ذلك إتهام جماعة الإخوان المسلمين بتدبير الحادث . وقد تم اعتقال عدد كبير من أعضاء الجماعة وقياداتها وحدثت تصفية بوليسية للجماعة الموالون للجماعة قالوا إن الحادث ملفق وأنه مجرد تمثيلية قام بها الرئيس عبدالناصر للتخلص من جماعة الإخوان المسلمين واستندوا فى هذا القول على عدد من القرائن والأدلة على الوجه التالى :

- أن الرئيس عبدالناصر قد قام فى أوائل ١٩٥٤ بحل جميع الأحزاب والقوى السياسية ولم يبق فى الساحة إلا جماعة الإخوان المسلمين أمام استبداد عبدالناصر . فكان من الضرورى تدبير حادث يبرر تصفيتهم . وأن مجرد حلهم بصورة سياسية لم يكن ممكنا نظر لما تتمتع به الجماعة من قوة فى صفوف الجماهير ونظرا لما قدمته الجماعة فى خلال تاريخها من مهام وطنية ومقاومة عسكرية وفدائية للاستعمار والصهيونية وهو الأمر الذى سيجعل من الصعب ضربهم لأن النظام (عبدالناصر) كان يرفع شعارات مناهضة الاستعمار والصهيونية.

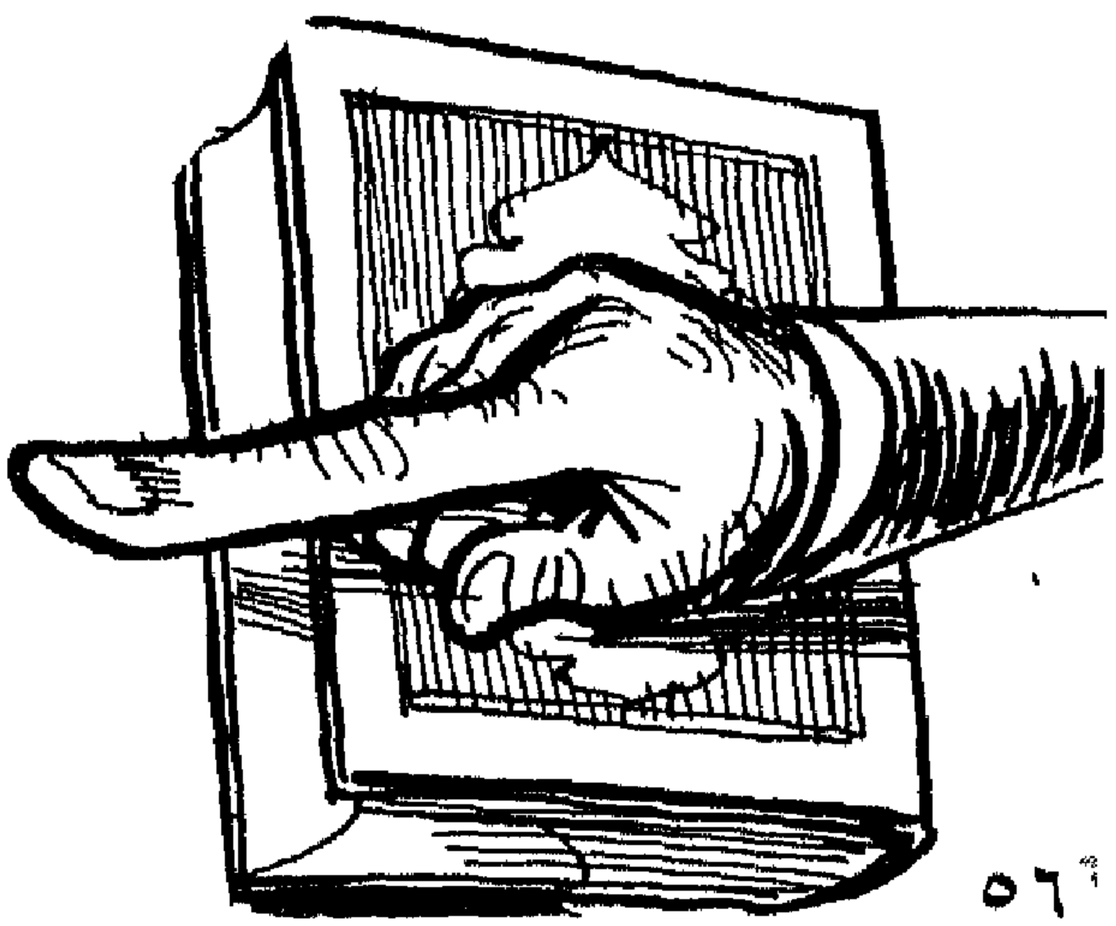

وفى هذا الصدد فإن النزاع بين الرئيس عبدالناصر والرئيس محمد نجيب كان يحتاج لمثل هذه المسرحية على أساس إتهام الرئيس محمد نجيب بأنه على صلة بالإخوان وفى مناخ المواجهة البوليسية يمكن إعفاء الرئيس نجيب من منصبه دون توقع ردود فعل على المستوى الشعبى .

- إن شعبية الرئيس عبدالناصر فى ١٩٥٤ كانت فى أدنى مستوياتها وطبقا لرواية حسن التهامى ـ أحد الضباط الأحرار ـ فإن خبيرا أمريكيا فى الدعاية والإعلام كان قد أشار بافتعال حادث اطلاق رصاص على الرئيس عبدالناصر لرفع شعبيته . وفى هذا الصدد يشير حسن التهامى أن المخابرات المصرية قد تسلمت قميصا واقيا من الرصاص لحماية عبدالناصر قبل الحادث بأسابيع .

أن الصحف ـ الحكومية ـ قد ذكرت صباح اليوم التالى للحادث أن المسدس قد ضبط مع المتهم كما حددت عيار طلقاته . ثم عادت نفس الصحف لتقدم رواية أخرى ـ بعد أسبوع ـ خلاصتها أن عاملا

من الأسكندرية عثر على المسدس وأخفاه .
وقرر أن يسلمه لعبدالناصر بنفسه وبسبب فقره الشديد ـ قد سار على قدميه بين العاصمتين إلى أن حقق هدفه وسلمه المسدس أمام كاميرات الصحف واتضح مما نشر أن عيار طلقاته تختلف عما ذكرته الصحف فى اليوم التالى للحادث .

حجج الذين يتهمون الإخوان بتدبير الحادث :

وفى الواقع فإن عدداً من المتشنجين لعبدالناصر أو من العناصر اليسارية التى تحاول منع عودة الإخوان المسلمين للعمل القانونى بأى ثمن قد قدموا عدداً من القرائن المضادة أو قدموا عدداً من العبارات الإنشائية المتشنجة التى سوف لا نعول عليها كثيرا وسوف نسرد القرائن التى حاول هؤلاء تقديمها متوخين الموضوعية . وهذه القرائن تأتى على النحو التالى :

- إن القول بأن عبدالناصر قد افتعل الحادث ليتخلص من محمد نجيب يتجاهل أن الأوضاع كانت قد استقرت بعد أزمة مارس ١٩٥٤ لصالح عبدالناصر. بينما أصبح نجيب رئيسا بلا سلطات وتراجع دوره بحيث لم يعد منافسا يخشى بأسه .
- أن حسن التهامى مصاب بنوع من الجنون يعود إلى الخيالات الدينية التى تسيطر عليه وأنه لا يمكن لعاقل أن يعتمد على أقوال رجل يكلم الهواء .
- أن القرائن الخاصة بالمسدس وعيار الطلقات فى الرواية الأولى هى رواية صحفية وليست بيانا رسميا من سلطات التحقيق .
- أن حسن البنا قد أنشأ فى ١٩٤٠ ما سمى «بالنظام الخاص» ليكون جناحا عسكريا أو «ميليشيا» مسلحة تجهز لإقامة حكم الإسلام وتكلف بأداء فريضة الجهاد .

مناقشة أدلة الفريقين :

وسوف نناقش أدلة الفريقين بصورة سوف تتوخى فيها الحياد والموضوعية ـ مع الأخذ فى الاعتبار انتماءنا للحركة الإسلامية ـ

فبالنسبة للقرائن العامة يكون السؤال الرئيسى :

هل عبدالناصر يحتاج إلى إقصاء اللواء نجيب ؟ أو بصورة أخرى هل كان اللواء نجيب فى ذلك الوقت يشكل خطرا على الرئيس عبدالناصر ؟

فإذا كان اللواء نجيب يشكل خطرا . فإن رواية الإخوان تكون صحيحة وإذا كان

حسن [illegible]

العكس فإن رواية الآخرين تكون صحيحة ويبدو أننا سنوجه سؤالا ونكتفى به !!

إذا كان اللواء نجيب لايشكل خطرا كما يدعى دعاة إتهام الإخوان بتدبير الحادث . فلماذا يقوم نظام الرئيس عبد الناصر باعتقال شخص ـ لم يعد منافسا يخشى منه ـ طوال فترة حكم الرئيس عبد الناصر؟

والسؤال الثانى هل كان النظام بحاجة لافتعال مسرحية لتصفية الإخوان ؟!

ويبدو أنه لكى نستطيع الإجابة على السؤال سنضطر إضطراراً إلى مناقشة الأوضاع السائدة قبيل حركة ١٩٥٢ وما بعدها .

فإنه بدراسة القوى السياسية المختلفة فى مصر إبان حركة ١٩٥٢ يتضح بجلاء أن كل القوى كانت ضعيفة أو مرتبطة بالملك والإنجليز بصورة أو بأخرى مما سيسهل إدانتها والتخلص منها إلا الإخوان المسلمين. فقد كان تاريخهم المشرف من الجهاد العسكرى ضد الإنجليز ١٩٥١ ـ ١٩٥٢ ، وضد الصهيونية ١٩٤٨ ـ وضد الملك وحكومات الأقلية والاقطاع ـ يجعل أمر التخلص السياسى منهم مشكوكا فيه .

ومن ناحية أخرى فبالنظر إلى الانتشار الجغرافى والتاريخى للإخوان فى صفوف الجماهير من مختلف الفئات والطبقات وبالنظر إلى الوجدان الإسلامى العارم للأمة فإننا نرى ضرورة إخراج مسرحية لتصفية الإخوان . وفى هذا الصدد نود أن نشير إلى نقطة هامة وهى لماذا تم اعتقال وضرب ومحاكمة عدد من أعضاء الجماعة الذين لم يشاركوا فى الحادث بل ومطاردة كل من له نشاط إسلامى سلمى أو غير سلمى !!

ـ وبالنسبة لاتهام السيد حسن التهامى بالجنون . فأظن أن طالما لم يقرر الأطباء ذلك فإنه من السخف والخروج عن الموضوعية إبطال شهادة حسن التهامى بدعوى لم يقم عليها دليل طبى ولعل حوادث التاريخ البعيد والقريب تثبت أن اتهام الناس بالجنون هى سمة من سمات عصور الاستبداد والذين تربوا على موائد الاستبداد . وهو شكل غير أخلاق مرفوض شكلا وموضوعا. ومع هذا فإننا بدورنا نسأل أو نلفت النظر إلى أن جماعة الإخوان قد هاجمت الأستاذ حسن التهامى كثيرا على

فتح ملف حادث المنشية

صفحات صحفها «الدعوة» وبالتالى فلا يمكن إتهامه بالتعاطف مع الإخوان بل العكس هو الصحيح .

- بالنسبة إلى قرينة تضارب الروايات الخاصة بالمسدس وعياره فإنه يسهل على أى شخص ولو كان نصف مثقف أن يكتشف مدلول التلفيق الواضح من مراجعة تلك الرواية ! !

وأن اعتبار الرواية الأولى رواية صحفية مسألة تثير الضحك والاستغراب ـ بل إن الرواية الثانية ذاتها تعطى الدليل المادى الواضح على كون القضية ملفقة تمامًا .

وهناك العديد من الأسئلة التى لا بد من توجيهها :

- لماذا كانت المحكمة التى حاكمت الإخوان فى تلك القضية محكمة استثنائية وهل هناك دليل على التلفيق أكبر من كون المحكمة كانت محكمة استثنائية ؟
- لماذا تم ضرب كوادر الإخوان غير المشتركة فى الحادث بافتراض صحته . وهل هناك ما يجوز ـ أخلاقيا أو سياسيا أو قانونيا ـ ذلك ؟
- هل يمكن اعتبار وجود جهاز خاص للإخوان دليلا على قيامهم بأى محاولة اغتيال ؟ !
- لماذا يتشنج العلمانيون تجاه عودة الإخوان بصورة قانونية وبافتراض صحة الحادث. هل يمكن منع قوة سياسية لها ما للإخوان من ثقل تاريخى وجغرافى بتهمة قيامهم بمحاولة اغتيال حاكم مستبد فى ١٩٥٤ مثلا ؟ ! وهل يكون المنع فى هذا الإطار حلا لقوة لا يمكن استئصالها . أم أن المسألة لا تعدو خوف العلمانيين الذين لا جذور لهم بين جماهير الأمة من قيام شكل قانونى للحركة الإسلامية سيجعل حجمهم يؤول إلى الصفر .

د . محمد مورو

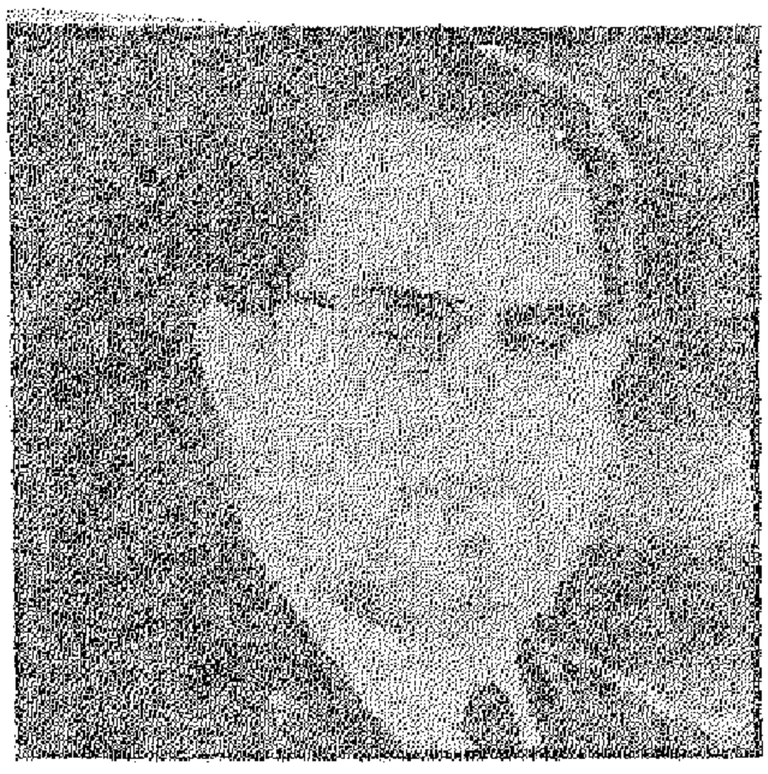

حسن الهضيبى

الانسحاب الإسرائيلي من لبنان

انتصار

من .. ولمن ؟

السادس عشر من شباط فبراير ١٩٨٥ كان يوم انسحاب القوات الاسرائيلية من مدينة صيدا وقضائها وكان انسحاباً دون قيد او شرط ، لكان يوم الخجل الذى انطلقت فيه الزغاريد من حناجر النساء اللواتى استقبلن تلك اللحظة من الشرفات وهن يشاهدن قوات العدو الصهيونى تخلى مواقعها . وارتفعت من مكبرات الصوت التى تطلق النداء « الله اكبر والعزة للاسلام » وتصدرت عناوين الصحف الوطنية اللبنانية عبارة « حى على النصر » وارتسمت ابتسامة حزينة على الف معنى ومعنى على وجوه امهات الشهداء الذين سقطوا فى مقاومة قوات الاحتلال .

اجتمعت القيادات الاسلامية على اعتبار هذا الانسحاب الذى يقدم عليه العدو لاسرائيلى لاول مرة تحت وطأة الجهاد لاسلامى المسلح حدثاً تاريخيا كبيراً له مغزى عظيم . وشاركتها هذا الرأى كل القيادات سياسية اللبنانية الوطنية التى تكاد لاتصدق يونها وهى ترى المقاومة المسلحة تنتصر على وات الجيش الاسرائيلى .

رئيس الجمهورية أمين الجميل زعيم حزب كتائب الذى استقبل الغزو الاسرائيلى عام ١٩٨٢ بالتهليل والدعم أسرع الى صيدا ليتقدم المحتلين بالنصر والتحرير ويطلق عبارات التجسيد للمقاومة التى شنت ضد المحتلين .

وعبر عن مغزى الانسحاب الاسرائيلى من صيدا موشى ماعوز رئيس قسم دراسات الشرق الاوسط فى الجامعة العبرية فى القدس قائلا : ان حرب لبنان تقيم الدليل ، للمرة الاولى . على انه يمكن إجبار اسرائيل على التقهقر من ارض عربية عن طريق حرب الثوار . وان لهذا الثاراً بعيدة على الضفة الغربية وقطاع غزة والصراع العربى الاسرائيلى عموما (جريدة النهار ٢٠/٢/) .

وذهبت اغلب تعليقات الصحف والمجلات العربية والاسلامية الى ابراز الدور الذى لعبته المقاومة المسلحة فى الجنوب على تراجع الجيش الاسرائيلى ، ورأت فى ذلك مغزى قد يكون له ابعاد هامة فى المستقبل . وشاركت فى هذا الرأى

عدة صحف ومجلات دولية . خصوصاً ، تابعة للكتلة الشرقية ودول عدم الانحياز وان حاول المعلقون المتعاطفون مع اسرائيل اعتبار هذا الانسحاب دليل حسن نيات اسرائيل تجاه السلام وكان الرئيس الامريكى م سارعوا الى تأكيد هذا المعنى . وانطلقت حملة اعلامية اسرائيلية امريكية – غربية مضادة تتحدث عن « الارهاب الشيعى » « والتعصب الاسلامى » فى محاولة تهدف الى سلب المقاومة حقها العادل فى الكفاح المسلح ضد احتلال أجنبى اعتدى على أراض الغير وارتكب جرائم لاتحصى بسبب هذا العدوان . وقد هدفت الى اعطاء المقاومة الاسلامية التى انطلقت فى جنوبى لبنان ضد الاحتلال الاسرائيلى صفة « الارهاب » « والتعصب » و « المذهبية » ولكن ذلك كله لم يكن له أى صدى فى صفوف المسلمين فى لبنان وخارجه . فارتفعت رايات التحرير وصور شهداء الجهاد فوق ربوع صيدا ولبنان .

وارتسمت فرحة النصر على الوجوه والاهم من ذلك تحدد ، بدئة متناهية معنى ما حدث ، وراح الكثيرون يتلمسون امتداد تأثيره الى الضفة الغربية وقطاع غزة والصراع العربى – الاسرائيلى عموما ماثلين بذلك مع توقع رئيس قسم الدراسات الشرق الاوسط فى الجامعة العبرية فى القدس .

الانتصار من حق من ؟ ولمن ؟ :

مع مضى اليوم الاول على الانسحاب الاسرائيلى من صيدا ووصول الجيش اللبنانى اليها . بدأ يتضح حجم الحدث وضخامته ، وجاءت زيارة أمين الجميل رئيس الجمهورية غير المتوقعة للمدينة المكللة بالنار لتخطف الاضواء . فبدا للقوى الاسلامية كما لقيادات الحركة الوطنية اللبنانية أنه يريد سلب الانتصار وتجييره لشخصه وللدولة التى يتحكم الموارنة بها . وسبق ذلك تحرك صيداوى سريع لتشكيل قيادة سياسية للمدينة مشكلة بمعظمها من فعاليات ووجوه لم تشارك فعلياً فى مقاومة العدو الصهيونى وان حافظ بعضها على وجهه الوطنى ، وأسهمت القلة منها بالمقاومة سياسة للاحتلال . وكان ذلك اشارة أخرى توجت سياسة اعلامية مركزة طوال الثلاث سنوات الماضية سمتها طمس الهوية الاسلامية للمقاومة تحت اسم المقاومة الوطنية . ثم بالقوى الاسلامية التى قام الجزء الاكبر من تلك

أمين الجميل

المقاومة على اكتافها أن نتائج النصر يراد أن تجير لغير القوى صاحبة الحق الاول فيه . وبهذا تسلب نتائج النصر منها كما سلبت من قبل راية جهادها حين سميت بأسماء أخرى . ـ هنا جاء بيان حركة التوحيد الاسلامى التى يقودها سعيد شعبان ليدعو من طرابلس جميع القوى المجاهدة فى لبنان الى رص صفوفها فى مواجهة اليهود وعملائهم . خصوصاً . أن مقتضى الفرص وانتهازى الساحة بدأوا يسارعون الى سرقة انتصار المجاهدين فى الجنوب محاولين الصعود على حساب دماء الشهداء الابرار وتجيير هذا الانتصار فى غير مصلحة الاسلام والجهاد والتحرير .

وكان قد ذهب الى هذا المعنى نفسه الشيخ ماهر حمود . وهو مجاهد نشط من أبناء صيدا وعضو تجمع العلماء والمسلمين . قائلا : « ان صيدا ترفض أن يطأها أشخاص كانوا يزحفون تحت أقدام الاحتلال لا مجال بيننا اطلاقاً لعميل . والحكم اليوم لله ورسوله .

أما الشيخ صلاح الدين أرقة دان المسؤول السياسى لجنوبى لبنان فى « الجماعة الاسلامية » « فقد أكد على أن صيدا تحررت بفضل المقاومة الاسلامية المظفرة وسوف تتابع الجهاد ضد الاحتلال » وتوجه بيان حركة « حزب الله » الى الهجوم المباشر على زيارة رئيس الجمهورية لصيدا مشيراً الى الزعامات التى أفاقت من

غفلتها بعد الفرار الصهيونى لتبنى امجاداً على حساب دماء الشهداء أبطال صيدا أمثال جمال حبّال . بشير الاتب . أحمد الديماسى . نزيه القبرصلى . وصرح السيد حسين الموسوى مسؤول حركة « أمل الاسلامية » . وهى انشقاق عن حركة أمل . قائلاً : أستنكر زيارة الجميل لصيدا زعيم الحزب الذى سلم لبنان للاسرائيليين فى ١٦ أيار .

يتضح من مواقف الحركات الاسلامية المجاهدة أنها اضطرت الى دخول معركة فورا بعد تحرير صيدا ذات ثلاثة أبعاد الاولى الرد السريع والحازم ضد زيارة رئيس الجمهورية التى اعتبرت محاولة لتجيير الانتصار فى مصلحة الكتائب والحكم الماروني للبنان . والثانية ضد الزعامات والقوى السياسية العلمانية التى حاولت سلب الانتصار من أهل الفضل فيه . أى المقاومة الاسلامية . للتربع على سدة القيادة فى صيدت وتخطف الاضواء الاعلامية كأنها هى صاحبة الفضل فى التحرير . والثالثة التأكيد

على أن تحرير صيدا جاء ثمرة لجهاد القوى الاسلامية وما قدمته من شهداء .

لم تقتصر هذه المعركة السياسية الدائرة حول « الانتصار من حق من ؟ ولمن ؟ على الاتجاهات الاسلامية الرئيسية الثلاث « الجماعة الاسلامية » « وحزب الله » « وتجمع العلماء المسلمين » وانما شاركت فيه حركة « أمل » التى يترأسها نبيه برى حيث قالت فى بيان لها عن المقاومة الوطنية فى الجنوب أنها « تنطلق من خط الاسلام » وشارك أيضًا فى هذا التشديد على دور الاسلام فى المقاومة أغلب العلماء المسلمين فى لبنان ولعل تصريح الشيخ محمد على الجوزو مفتى جبل لبنان يشكل تعبيراً بليغًا لتلك المواقف حيث حيا شبان صيدا الذين تربوا فى مدرسة محمد ، ورفعوا شعارات الايمان وأثبتوا أن فى قدرتهم وجه التاريخ بفضل ايمانهم هذا ، ثم قال أن صيدا تواجه العالم اليوم ، وعلى رأسها عمامة الشيخ محرم العارفى ، وهو من أبناء صيدا اعتقلته سلطات الاحتلال بسبب جهاده ، ومازال معتقلاً فى معسكر أنصار ، وكان قد تعرض الى تعذيب من قبل قوات الاحتلال بسبب نشاطه وجهاده فى المقاومة .

قيادات الحركة الوطنية اللبنانية التى يتزعمها وليد جنبلاط هاجمت زيارة أمين الجميل رئيس الجمهورية اللبنانية لصيدا وقد وصفها مسؤول فى الحزب التقدمى الاشتراكى « بمحاولة سرقة الانتصار » وقال أنه كان أولى له – يقصد رئيس الجمهورية – لو أمر الجيش بمقاومة الاحتلال .

التظاهرة الإسلامية :

فى الثامن عشر من شباط وفى اليوم التالى من زيارة الجميل لصيدا ، وبعد ٤٨ ساعة من دخول الجيش اللبنانى اليها ، تحرك وفد كبير من العلماء المسلمين فى بيروت تصحبهم مئات السيارات التى تحمل الشباب المسلم المسلح الى صيدا مخترقين حواجز الجيش اللبنانى ، ويتقدمهم الشيخ محمد سويد والشيخ قاسم الرفاعى والشيخ زكريا غندور والشيخ محمد المقداد والشيخ عصام شمص والشيخ زهير كنج والشيخ عفيف النابلسى جنباً الى جنب مع عشرات العلماء من الشيعة من قيادات « حزب الله » وخرج الى استقبالهم فى مشارف صيدا الشيخ صلاح الدين ارقة دان والشيخ ماهر حمود وتجمع علماء جبل عامل « وعدد من العلماء السنة والشيعة المسلمين والقوا جميعاً فى باحة مسجد الزعترى ، ثم بدأ الجمع يتكاثر حتى أصبح تظاهرة حاشدة نيفت على العشرة آلاف (الرقم كبير جداً بالمقياس اللبنانى ، خصوصاً ، فى صيدا المدينة الصغيرة) التظاهرة هدف ، كما أوضح لنا أحد قادتها ، الى استنكار زيارة رئيس الجمهورية لصيدا وهو .

الذى يتزعم حزبا تحالف مع الجيش الاسرائيلى فى احتلال الجنوب وغزو بيروت . أما الهدف الثانى فهو التأكيد على أن تحرير صيدا تم بفضل القوى الاسلامية المجاهدة ولن يسمح للزعامات التقليدية أو غير اسلامية أن تسلب الانتصار معنوياً . ثم الهدف الثالث وهو اعلان التصميم الاسلامى على مواصلة الجهاد حتى تحرير القدس .

وفعلاً ان نظرة الى الشعارات التى رفعت فى تلك التظاهرة التى أثارت ضجة واسعة من قبل قوى كثيرة . تظهر جانباً من تلك الاهداف .

رفعت صور كبيرة فى تلك التظاهرة كان ابرزها صورة الشهيد المجاهد الشيخ راغب حرب والمعتقل المجاهد الشيخ محرم العارف الى جانب صور الامام الخمينى والامام موسى الصدر ويافطات كتبت بأحرف كبيرة « لا اله إلا الله » . « الله أكبر » « الموت لامريكا الشيطان الاكبر » . « لا شرقية ولا غربية ثورة اسلامية .. حرباً حرباً حتى النصر . زحفاً زحفاً حتى القدس . لا سنى ولا شيعى وحدة اسلامية . جمهورية اسلامية .. لا لحكم المارونية .. صيدا صيدا اسلامية . ياأمين (اسم رئيس الجمهورية) ارفع ايدك جيش محمد لا يريدك ...

وتوقفت التظاهرة بعد أن طافت فى شوارع صيدا لتتحول الى مهرجان خطابى كبير كان من أبرز خطبائه الشيخ ماهر حمود والشيخ صلاح الدين أرقة دان .

الهجوم السياسى على التظاهرة :

اعتبرت الصحافة الاسرائيلية تلك التظاهرة بمثابة الاستفزاز الصارخ للجيش الاسرائيلى وطالبت بعضها بعودة الاحتلال . أما ايلى كرامة – رئيس حزب الكتائب المارونى – فقد استنكر تلك التظاهرة وحذر من نتائجها قائلا أنها « قد تؤدى إلى عواقب سيئة ذلك أن وراء كل عمل ردة فعل والامور تتلاحق وطالب من قيادات الحركة الوطنية والزعامات الاسلامية التقليدية « تحديد موقف صريح من التظاهرة » وركزت صحيفة العمل الكتائبية على بعض الاعمال التى حدثت بعد انفضاض التظاهرة مثل اقتحام بعض المتاجر وتحطيم محتوياتها بسبب تعاطيها ببيع الخمور . وأبرزت حرق العلم اللبنانى أما لجنة الفعاليات الصيداوية التى يترأسها النائب عفيف البزرى وهى اللجنة التى اعتبرتها السلطة اللبنانية والحركة الوطنية اللبنانية ممثلة لمدينة صيدا وصاحبة القرار فيها فقد أصدرت بياناً رحبت فيه بالوفود الزائرة للتهنئة واستنكرت فى الوقت نفسه خرق قرارها من خلال ظهور السلاح والتظاهر فى المدينة والاعتداء على بعض المتاجر .

عقد اجتماع فى اليوم التالى ضم قادة « حزب الله » « والجماعة الاسلامية » « وتجمع العلماء

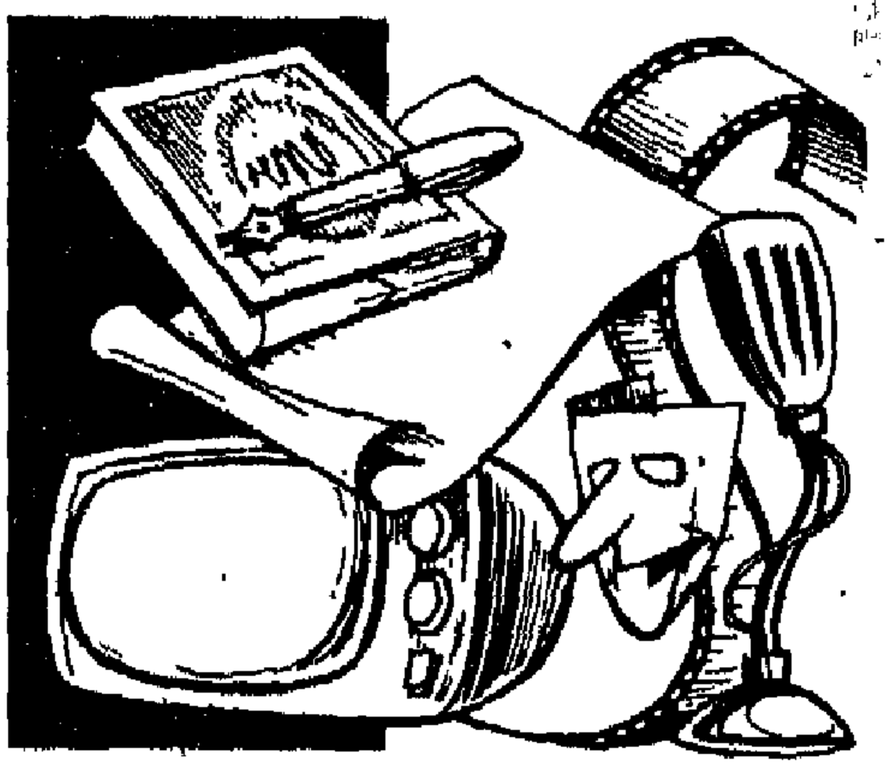

لمسلمين » لمناقشة ردود الفعل الناجمة عن لتظاهرة . وقرروا أصدار بيانات توضح هداف التظاهرة ولا تقر الاعمال غير المسؤولة لتى ارتكبت بعد التظاهرة كتخريب بعض لمتاجر. واعتبروا التظاهرة وما صحبها من تأييد جماهيرى واسع تعبيراً عن وحدة المسلمين وفى مقدمتهم علماء السنة والشيعة وأن محتواها سياسى اسلامى مجاهد موجه ضد الكتائب والاحتلال الاسرائيلى . فجاء فى بيان « حزب الله » أن التظاهرة أرعبت كل قوى الكفر وعملائهم ودفعتهم الى ممارسة الهذيان . وأكد على أن « بندقية المقاومة الاسلامية التى طردت الاحتلال من صيدا ينبغى أن تكون حاضرة دائما لتستكمل تحرير الوطن » أما بالنسبة للجيش اللبنانى فقال البيان « بالرغم من عدم تعرضنا للجيش . فى هذه المرحلة . ولكننا لا نستطيع احترام جيش لم يشارك فى التحرير » بينما أعلن بيان تجمع العلماء المسلمين « أن الجيش الذى نقبل به هو الذى يسهل مرور المقاومة لضرب الاحتلال . وأكد الشيخ صلاح الدين ارقة دان أن الشعار الذى نرفعه هو « أن تتوجه كل البنادق نحو العدو من أجل تحرير كل شبر محتل من أرضنا الطاهرة » .

اذا كانت بيانات وتصريحات قادة التظاهرة قد شجبت بصراحة الاعمال التى مست بعض المتاجر فانها لم تقر . بشكل . أو بآخر ، احراق العلم اللبنانى . واعتبرته عملا جاء نتيجة ردة فعل لزيارة الجميل ومحاولة سلب النصر الاسلامى .

المسلمون والاقلية المسيحية :

من المسائل التى أثيرت أثر التظاهرة الاسلامية الجماهيرية الى جانب الظهور المسلح فى صيدا والموقف من الجيش اللبنانى فى مواصلة المقاومة مسألة الاقلية المسيحية فى المدينة والقضاء . وكان حزب الكتائب من خلال اعلامه قد أثار ضجة واسعة حول الخطر الذى يتهدد المسيحيين من المسلمين واتخذ من ذلك حجة للتشديد على ابعاد السلاح من الجنوب . علماً أن « القوات اللبنانية » التابعة له من أكبر الميليشيات فى لبنان تسلحًا وعدداً وهى تسيطر على المناطق المارونية سيطرة كاملة وقنع الجيش من ممارسة مسؤولياته فيها . وهذا ما جعل صائب سلام رئيس الوزراء الاسبق يشدد على أن الشرعية لاتستطيع أن تسيطر ما لم تسمح القوات اللبنانية من الكتائبية للجيش بالسيطرة على المناطق التى تحت نفوذها . وهو ما رفضته

حتى الآن قيادة الكتائب بينما تصر على أن يمارس الجيش كامل صلاحياته فى المناطق الاسلامية .

الشيخ محمد على الجوزو رد على اتهام المسلمين بتهديد حياة المسيحيين قائلاً : « أثبتت صيدا أن المسلم لا يحقد . ولا يكره . ولايكون رجعيا . ولا متخلفا . ولا همجيا — فى وقت من الاوقات — المسلم الحقيق وليس المسلم المزيف » . واعتبر وصاية الكتائب على المسيحيين هى الخطر عليهم : « ولو أن بعض الذين يدعون الوصاية على المسيحيين تركوا المسيحيين وشأنهم فى لبنان لما اعتدى عليهم مسلم قط . ولكن التحدى والاستفزاز والتعصب والتعاون مع الاستعمار نكاية بالمسلمين هى التى تضطر المسلم لان يواجه فى بعض الاحيان التحدى بمثله » .

اما الشيخ ماهر حمود فقد أعلن فى التظاهرة ومن حولة البنادق الاسلامية مشرعة : نتوجه الى المواطنين النصارى قائلين لهم ايا كم أن تؤخذوا باشاعات الكتائب والقوات اللبنانية . اننا لا نضمر حقداً لمسلم ولا نسمح بأذى لاى مواطن مهما كان انتماؤه .. ان بندقية الكتائب لن تشكل ضمانا للمسيحيين ان الاسلام العظيم الذى علمنا كيف نكون عظماء فى الحرب علمنا كيف نكون عظماء فى السلم . ان السلام العظيم هو الذى يحمى المسيحيين .

وكان صوت الشيخ سعيد شعبان قد أعلن أكثر من مرة أن لا خوف ولا خطر على المسيحيين من المسلمين وأن الاسلام وبنادق المجاهدين هما الحماية لهم شريطة أن يبتعدوا عن التحريض الكتائبى ضد الاسلام والمسلمين ولا يقبلوا بالوقوف الى جانب اعداء الامة .

مقاومة اسلامية حتى القدس

بعض قيادات الجهاد الاسلامى الذى انفجر فى وجه الاحتلال وجعله يواجه مقاومة

شعبية شاملة وقتال فدائى يطلب الجنة أكثر مما يطلب الحياة . أو جعلته يواجه . وفق مصطلحات بعض الصحفيين الغربيين « ثورة مساجد » ومقاتلين « انتحاريين » يؤكدون أن المقاومة الاسلامية لن تتوقف عند حدود تحرير صيدا وجنوبى لبنان وانما يريدونها مقاومة حتى تحرير القدس . وقد عبر عن هذا المعنى الشيخ محمد جعفر المهاجر آل ابراهيم فى محاضرة حول الشهيد الشيخ راغب حرب قائلا « أن المقاتل فى جبل عامل (منطقة فى جنوبى لبنان سكانها من المسلمين الشيعة) لا ينتمى الى جبل عامل أكثر منه الى القدس أو سيناء أو الجولان أو الضفة الغربية فكلها بالنسبة اليه الوطن الكبير وان لجوءه الى القتال من دون سواه هو لغة اسلامية واعتبر اندلاع المقاومة الاسلامية بداية البداية ليقظة الشعوب الاسلامية على أسلوب المواجهة الوحيد الذى يجب أن ينجح ضد الهجمة الاستعمارية العالمية . وجاء فى تصريح السيد حسين الموسوى مسؤول أمل الاسلامية قوله : اننا على طريق المقاومة سائرون ولن نهدأ قبل تحرير القدس وكل التراب المقدس وزوال اسرائيل من الوجود » .

وورد فى رد الشيخ ماهر حمود على من اسماهم الزعماء المستوزرين « بأن العلماء لايسعون الى زعامة أو وزارة وانما همهم هو تحقيق الاهداف الاسلامية العظيمة وعلى راسها مواصلة الحرب ضد اسرائيل حتى الدخول إلى الأقصى)

وبهذا تبدو ملامح انقلاب السحر على الساحر . فبدلا من أن يحقق اجتياح لبنان من قبل الجيش الاسرائيلى انتهاء المقاومة الفلسطينية واذا به بعد ثلاث سنوات يتخصب بدمائه فى مواجهة مقاومة اسلامية كانت قبل الغزو راكدة فى الاعماق وقد أصبحت أمنيته الآن تتوقف عند حدود لبنان . ولايمكن للمرء الا أن يرى مغزى ذا دلالة بعيدة عندما تنقل الصحافة الاسرائيلية مطالبة سكان المستعمرات اليهودية فى الجليل بعد الانسحاب الاسرائيلى من صيدا . بضرورة تنظيف الملاجئ واعدادها من جديد . ويدخل فى هذا الاطار تصريح معلق عسكرى اسرائيلى لجريدة معاريف شبه هزيمة اسرائيل فى لبنان بهزيمة أمريكا فى فيتنام وأبدى خشيته أن تترك هذه الهزيمة آثارها النفسية على الرأى العام الاسرائيلى كما فعلت الهزيمة الامريكية ولهذا رأى أن أهم مايجب تداركه الان هو : « ألا يصاب الجمهور الاسرائيلى بروح انهزامية من شأنها اضعاف ارادته التى يحتاج اليها أيام الاختبار القادمة » .

أما من جهة أخرى عبر عن مثل هذه التوقعات أحد الساسة اللبنانيين من أعضاء « اللقاء الاسلامى » الذى يضم رؤساء الوزارات السابقين قائلاً : « أخشى أن تصبح أمنية الجميع أن تتوقف المقاومة عند الحدود اللبنانية » .

عثمان نصر الله

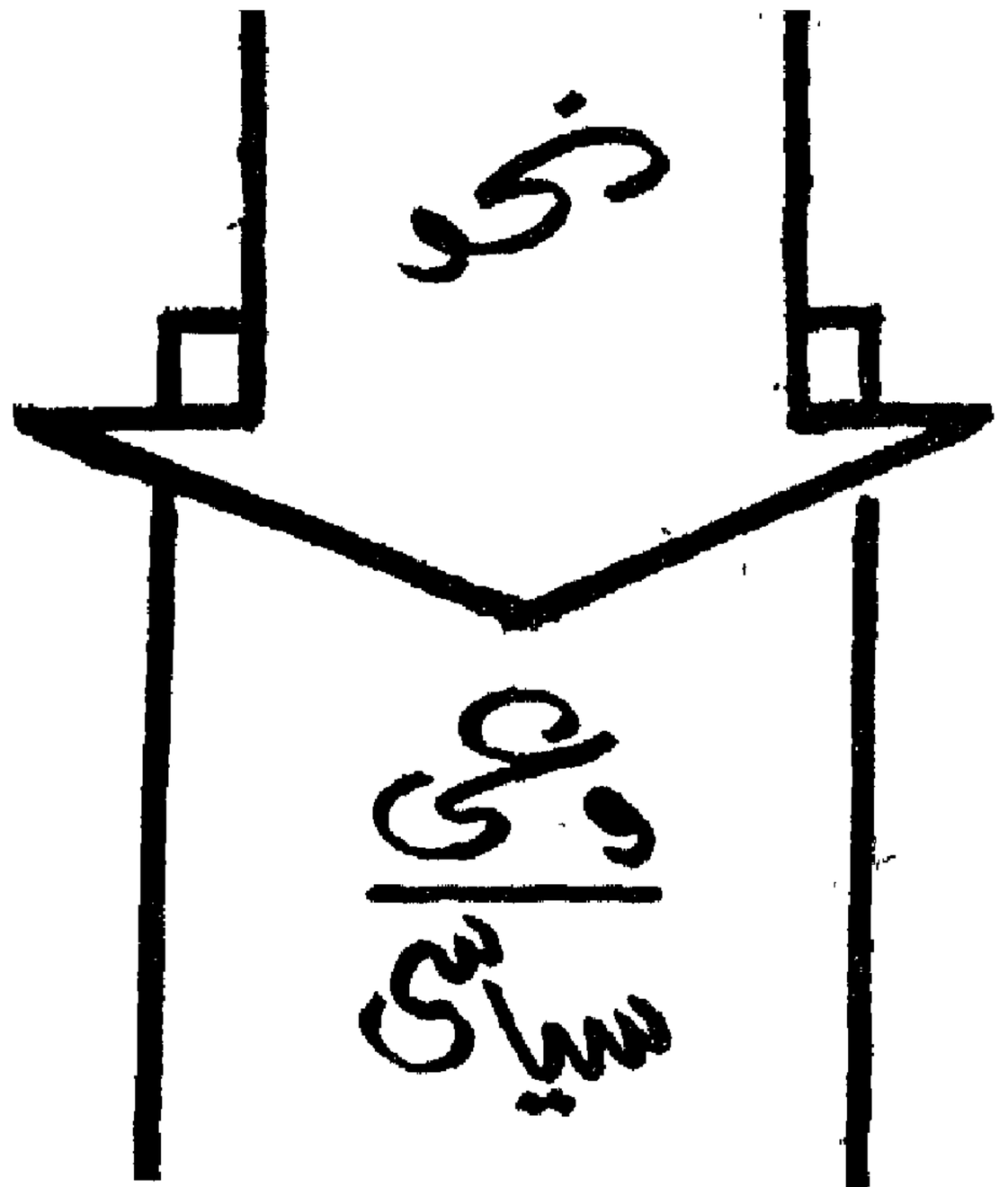

هناك الآن أدلة متوافرة تماما على أن أمري
تتلمظ لالتهام إيران واحتلالها بدعو
الارهاب . ومقياس ارهاب ايران عندها أن
اثنين لبنانيين خطفا طائرة مقدسة لأنها أمريكية .
وما دام هذان اللبنانيان متأثرين بالثورة الايرانية
فلا بد من التهام ايران . ألم يسبق للذئب أن
التهم الحمل لأن الحمل عكر على الذئب الماء
لمجرد أن شرب معه من نفس الماء كما يشرب
هو ؟

أمريكا واحتلال إيران تحت دعوى الإرهاب!

ألم يسبق أن احتلت فرنسا شمال افريقيا لأن باى تونس لوح بالمروحة فى وجه القنصل الفرنسى عندما أهانه الأخير فزعمت فرنسا أن القنصل ضرب يعنى فرنسا ضربت يعنى تونس وجب أكلها .

ألم تزعم بريطانيا العظمى أنها تدخل مصر عام ٨٢ لحماية الخديو من أحد ضباطه فظلت تحمى ورثة الخديو من ورثه الضابط ٧٥ عاما .

لقد رأت أمريكا بمنطق الذئب أن هناك ارهابا يهدد الحضارة والانسانية لأن رجلين خطفا طائرة وحافظا على أرواح وأعراض وأموال وصحة ركابها واعادوهم سالمين بعد اكرامهم كرما عربيا حاتميا ولكنها لم تر ـ بمنطق الذئب ـ من خطف طائرة كبيرة جدا جدا اسمها فلسطين وطردوا ركابها . وبقروا بطون نسائها ونزفوا دماء حتى الموت من شرايين أبنائها لاستخدام دمهم المسروق فى مستشفياتهم وسرقوا ودائع وأموال ومنازل وملابس ابناء الطائرة فلسطين هذه . لم تستنكر أمريكا ولا روسيا هذا الارهاب بل برروه بل ساعدوه بل مولوه بل سلحوه بل وقفوا معه على حساب

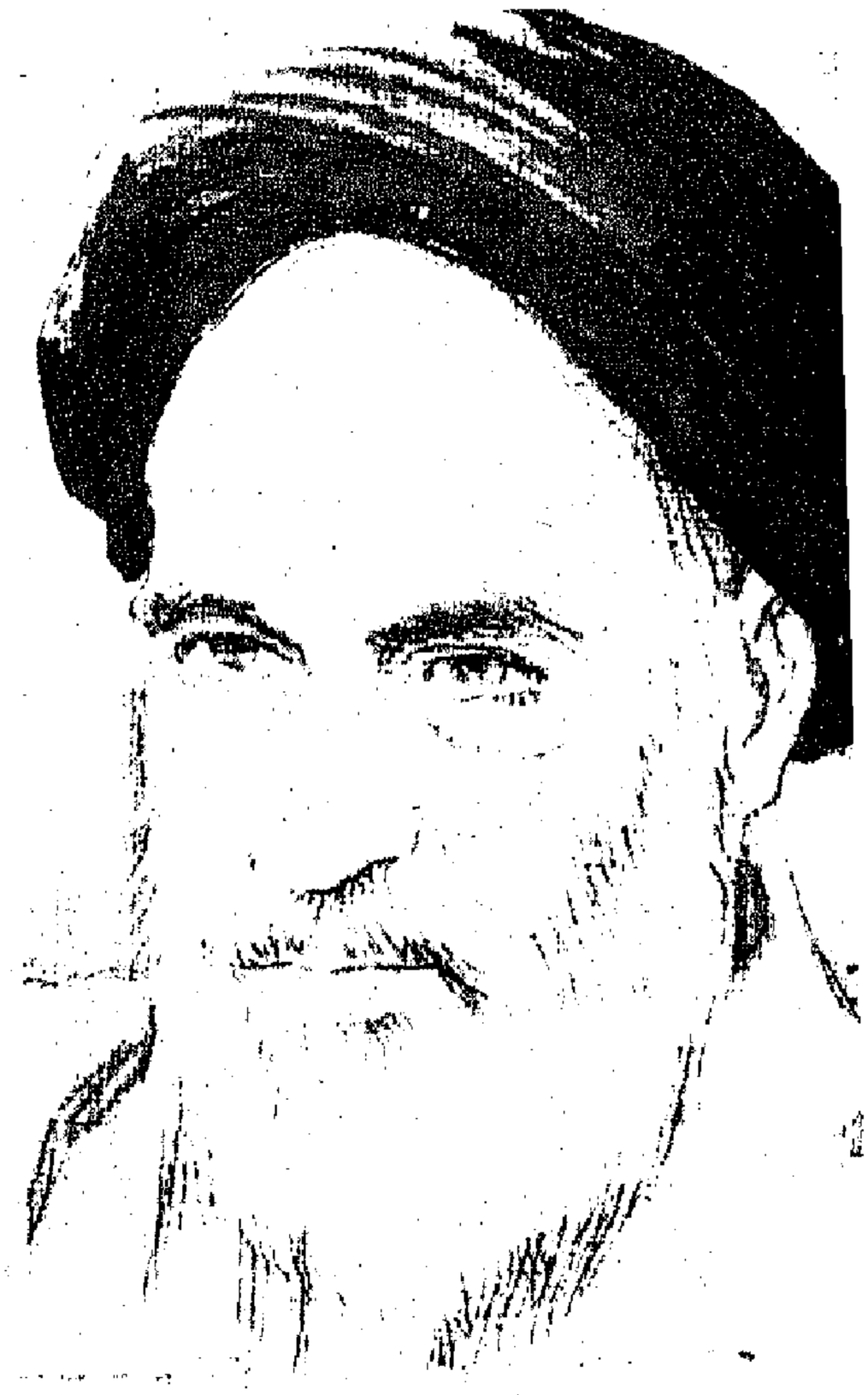

نفس شعوبهم. الأصلية وعلى حساب الشرف الإنسانى والعدل كمعتقد والاخلاق كمبدأ .

وبعد هذا كله اجبرونا نحن على الصلح مع مختطفى الطائرة فلسطين والتطبيع معهم والتأثر العقلى والثقافى والأخلاقى بهم بل الخضوع والاستسلام بدعوى تقهقر وتأخر ورجعية المخطوف وتقدمية وعلمانية الخاطف ! !

ان حسن الظن المتناهى ابتلى به الكثير من ساستنا ومثقفينا لدرجة انهم لا يرون نية احتلال والتهام ايران من خلف هذا الادعاء بالارهاب الذى اراه رأى العين والعقل والقلب .

ان امريكا لم تنكر أنها ارسلت حملة أيام كارتر لتخليص الرهائن الامريكيين . هذه الحملة صادفها طير أبابيل للقرن العشرين اعتاد أن يحمى الاسلام من قديم . فاسقط هذه الحملة فى صحراء طوباز وادخل الرعب على قلب كارتر كما سبق أن ادخله على قلب ابرهة .

لو تصورنا أن هذه الحملة البريئة التى تلعب دورا بوليسيا مقصورا على تخليص الرهائن كانت نجحت فعلا فى تخليصهم . هل كانت امريكا بعد ذلك ستخرج من طهران . هل يعقل هذا حتى الأبله ؟ وهل اذا بقيت هذه القوة بزعم تحرير الأسرى ألم تكن تزعم أنها من باب أولى جاءت أيضا لتحرير أهل ايران من الخمينى ثم من طبقة رجال الدين بعد ذلك ثم من تأثير الدين نفسه فى مرحلة ثالثة .

لقد أعلنت أمريكا ـ كما ورد فى الصحف الانجليزية والامريكية ـ انها حددت ٧ مراكز للارهاب جنوب طهران من ضمن المائة مركز فى العالم كله الذى أعلن مستشار الأمن القومى الامريكى عنها . (وطبعا ليس فى اسرائيل أى مركز ارهاب أبدا . كلها مراكز قدسيين !) .

وقال خبراؤهم إن هذه المراكز يمكن ضربها انتقاما لروح الامريكى الذى قتل على الطائرة .

بل قال أحد هؤلاء الخبراء ـ غير الإرهابيين من فضلك ـ بأنه يمكن توجيه صاروخ بدقة تامة على منزل الإمام الخمينى فى شمال طهران .

الخمينى عندهم ليس فكرا ولا عقلا ولا مذهبا ولكنه إرهاب !

يا ألهى ! . . أهؤلاء يظنون أنفسهم آلهة لهذا

الكوكب يشاركونك بل يحاربونك فيه ؟

يا إلهى !.. أهؤلاء يظنون أن الفكر هو فكرهم والعقل هو عقلهم وأن من خرج على فكرهم وضلالهم ما هو إلا إرهابى فقط .

ولكن كان رئيسهم أقل تحفظا من خبرائهم فلم يقل إن الخمينى فقط هو الارهابى ولم يقل فقط أن الارهاب له سبعة مراكز جنوب طهران ولكنه قال أن ايران ككل ارهابية ويجب أن يعاملها على هذا الأساس .

ولكن المجرم دائما يترك أثرا فى مكان جريمته . هكذا قضت الحكمة الربانية . ففى نفس الوقت الذى لايعترف فيه هؤلاء الظالمون بظلمهم وتجبرهم على الإنسان وحقوقه يعتمد الكونجرس ـ غير الإرهابى ومعقل الديموقراطية وحارس الحرية وحقوق الانسان ـ مبلغ ٢٧ مليون دولار لمنظمة كونتراس فى نيكاراجوا لكى تقلب حكومة ساندنستا المنتخبة انتخابا حرا وشعبيا .

ونيكاراجوا هذه لا هى اسلامية ولا هى شيعية ولا يصل إليها صوت الخمينى فما حجة امريكا . إلا أن تكون قد نصبت نفسها لمحاربة الحق والحقيقة والانسان . أو أن نكون فقدت عقلها واخلاقها وتحولت إلى وحش جريح بعد أن تلق الطعنات فى عجزه فى فيتنام ثم فى لبنان ومع ذلك يصر على أنه بطل العالم وفتوة الكرة الأرضية . وهو لا يتعامل مع حلفائه وأنصاره إلا بمنطق المادة يبيعهم سلاحا . وينشر الرشوة والفساد والانحلال عمدا بينهم ويرفع ذوى الأصل الوضيع عمدا . ويطلق يد جواسيس وقتلة وكالة المخابرات وينشر المخدرات بيعا وتداولا بالأجل بين «كبار» التجار كخطة سياسية . ويفتح للمافيا فروعا بين تجار النقد ومستوردى الأغذية وناهبى البنوك . وكل هذا الفساد والافساد ينتهى النهاية فى مكتب من مكاتب وكالة مخابراته . وكل هذا اعترف به بعض الامريكان بل ورفع بعض المحامين الأمريكان قضايا ضده . فهو ليس افتراء منا على مقامهم العالى المصون .

فاذا كانت امريكا تفكر بهذا المنطق وتتصرف كزعيمة اشرار وإذا كانت تعلن جهارا رغبتها فى قلب نظام حكم غربى مسيحى أمريكى ارتبط منذ عقود عديدة بها فهل تكون هى رحيمة أو تراجع نفسها إزاء نظام شرق واسلامى ومجاور لروسيا بطريقة أفضل أو بطريقة أخرى .

إن ايران لها سابقة مع امريكا خلال الحرب العالمية الثانية ثم منذ الحرب الثانية الى سقوط

شاه . وكل هذه العلاقة كانت قبل ظهور لخميني طبعا . فلا حجة للخميني تفيد في لاحتجاج بها والتمحك بها . خلال الحرب الية الثانية احتل الحلفاء النصف الجنوبي من يران واحتلت روسيا النصف الشمالي وهذا معناه ن فكرة تقسيم ايران بين امريكا وروسيا واردة ذ ٤٠ عاما . واذا كانوا قد انسحبوا معا في قت واحد في نهاية الحرب أو بعدها بقليل فان لك الانسحاب كان له تفسيران وهما : أولا : يخوخة ستالين وترومان الجسدية والعقلية نهكامها من الحرب . وثانيا : خوفهما من واجهة بينهما في وقت لم يكن فيه توازن ذرى منع اندلاع حرب . أما الآن فان أمريكا تزداد ونة وترنو ببصرها إلى آسيا لتعويض عقدة يتنام وموقف الصين المتفاهم حاليا مع امريكا يزيد فتونتها .

سيتساءل قارئ إذن : هل أحمل هم ايران وأخشى عليها من الغزو وأنا مصرى وعربى ولا تربطنا بايران علاقات دبلوماسية . والاجابة بعد التفكير هي نعم . لأن سقوط ايران ولو نسبيا يعني سقوطا مطلقا للعرب اضعاف اضعاف السقوط الايراني . فايران لها حساب وثقل ووزن عند امريكا اضعاف ما للعرب نظرا لحدود روسيا المشتركة معها . وهذا الحساب تضاعف اضعافا مضاعفة بعد نشوب الثورة الاسلامية لأنها اسلامية ولأنها أيضا شعبية خالصة لا شك في شعبيتها ضد حاكم أوتوقراطي ـ هو الشاه ـ كان الغرب يسانده .

ووزن العرب لدى امريكا أخف كثيرا مما يظن العرب في أنفسهم ولا يتجاوز اطلاقا حدودا تحددها اسرائيل نفسها . اسرائيل هي التي تحدد لأمريكا كم هو وزن الانسان العربي وكم هو سعر هذا الوزن أو ثمنه وبأي عملة يدفع المشتري ومتى يدفع أو لا يدفع .

أما الأمر مع ايران فمختلف تماما . كل ما تطلبه امريكا من ايران أن تتخلى عن السياسة الاسلامية التي تعتبرها امريكا ارهابا والتي طردت المارنيز الامريكان من ميناء بيروت والتي أجبرت اسرائيل على الانسحاب منهزمة من لبنان ولأول مرة تذوق إسرائيل طعم هزيمة كاملة وتمزيق معاهدة بعد كتابتها وتوقيعها مع لبنان بساعات معدودة والقاءها في وجه اسرائيل وامريكا معا . أما تصوير هذه السياسة بأنها شيعية أو مجوسية أو غير ذلك فلا يغير من الوقائع

شيئا بل ربما يستحث همة أهل السنة لإظهار طاقتهم الكامنة خيرا مما اظهره المجوس والشيعة ! !

وحتى لو تخلت ايران عن السياسة الاسلامية فان موقع ايران بحدودها المشتركة مع روسيا وبوجود مخزونها من البترول وبوجودها وسط مخازن البترول العربية وتعرض ذلك كله لاخطار الغضب الشعبي الذى بدرت لهَ بوادر شبيهة منذ مصدق ثم فى حرب ٥٦ يجعل أى تهديد امريكى محفوفا بانفجار لابد من توقى حدوثه .

فموقف ايران اذن يهم كل مصرى وكل عربى .

ودفاعنا عن استقلال ايران وحمايته هو دفاع فعلى عن مصيرنا كمصريين وكعرب وأى تقييم غير هذا لايستند إلا إلى الهوى أو الخنوع أو العبودية .

فرز الأوراق اللبنانية

بعد أن تم الإنسحاب الاسرائيلى من لبنان

سعد زغلول

أى بعد أن تمت الهزيمة العسكرية لاسرائيل لأول مرة منذ ٤٠ عاما على يد حفنة من المجاهدين المسلمين حان الوقت لفرز الأوراق وتقييم كل فرد فى الصفوف الاسلامية .

هناك حركة التوحيد الاسلامية السنية فى طرابلس وهناك حزب الله الشيعى فى الجنوب الأولون بقيادة سعيد شعبان والآخرون بقيادة حسين فضل الله . هؤلاء مع الجماعات الاسلامية فى غرب بيروت يعتنقون فكرة انشاء دولة اسلامية فى لبنان أى تكون هناك دولة اسلامية على البحر الأبيض المتوسط . وهذا المشروع يرعب أمريكا واسرائيل والكتائب أو الفلانجست اللبنانية أو مارون لبنان .

ومن ثم فقد بدأت الصفقة بين امريكا واسرائيل والفلانجست على استخدام سوريا فى تنفيذ مخطط هو أقل الضررين . وهو إعطاء نبيه برى وأتباعه قصبة السباق قبل أن يفوز بها المتشددون المسلمون أصحاب مشروع الدولة

الاسلامية .

ونبيه برى هو « بنى صدر » آخر فى لبنان .. وله أمثلة كثيرة فى كل حركة إسلامية حيث يمثل المسلم الذى تأورب أو تغرب أو يتفاهم مع الغرب . وهذا يذكرنا بما كان يقع فى مصر فى أوائل هذا القرن أيام الاحتلال البريطانى مثلا . كان كرومر ـ كما يعترف فى كتابه مصر الحديثة ـ قلقا لأقصى درجات القلق من التيار الاسلامى المتعاطف مع الخلافة فى تركيا فأملى عليه هذا القلق أن يلتقط بعض نبهاء الأمة المصرية المسلمين ويقودهم بنفسه إلى طريق الوطنية كبديل عن مشروع الخلافة ووحدة الأمة الاسلامية . التقط الشيخ محمد عبده والتقط سعد زغلول . جعل الأول مفتيا وحارب به عباس حلمى الخديوى ، ثم دعاه ضيفا على البرلمان البريطانى دستمنستر حيث له صورة تذكارية حتى اليوم . أما الثانى ـ سعد زغلول ـ فجعله وزيرا للمعارف . وعبقرية سعد زغلول

هى التى فجرت ثم قادت أضخم ثورة شعبية ولكن المسار الذى هندسه كرومر مسبقا قادها الى علمانية لبرالية دستورية بعيدا عن الوحدة الإسلامية والخلافة وهى أعز/أمانى الجماهير الحقيقة بالفعل فى الأمس واليوم والغد .

ونرجو ان يتنبه نبيه برى لهذا المخطط من اليوم وأن يكون نبيها بالاسم والفعل .

ان لبنان الآن فى لحظة حاسمة . واللحظات الحاسمة هى التى يتقرر فيها مسار تاريخ الأمة لعدة أحقاب طويلة من الزمن .

يجب أن يعلم كل مسلم يعمل لسياسة أن الهدف الأول للجماهير المسلمة هو عودة وحدة الأمة الاسلامية أمة واحدة ـ جميع بقاع الأرض . وأصبح هذا الهدف اوجب اليوم عنه بالأمس بعد أن حقق يهود لعالم هذا المشروع الموحد لأمتهم بالصهيونية العالمية . هذه الوحدة الاسلامية يبذل الغرب (وهو يشمل روسيا أيضا) وتبذل الصهيونية وتبذل الدول العلمانية وطنية كانت أو قومية غاية جهدها لمنع عودة الوحدة الاسلامية والخلافة حتى لو تراجعت وقتيا أمام صورة أخرى وأشخاص أقل راديكالية مثل بنى صدر ونبيه برى .

هذا التراجع والاحتضان لأمثال بنى صدر ونبيه برى هو تراجع مؤقت لمجرد منع عودة الخلافة ولكن فى أول فرصة سوف ينقلبون على امثال بنى صدر ونبيه برى . كما انقلبوا قبل ذلك

زواريب سياسية

على سعد زغلول وخليفته وحزبه ودستوره وبرلمانه وكل ما أعطوه له فى ساعة الاضطرار .

لقد رضوا بأن يتفاوضوا مع نبيه برى لتخليص أسرى الطائرة لكى يعطوه وزنا سياسيا . حتى يجذبوه بعيدا ولو بعض الشىء عن سعيد شعبان وحسين فضل الله اللذين يخططان «لإيران أخرى» فى لبنان أو لخلافة جديدة فى العالم الاسلامى . وفى نفس الوقت جعلوا سوريا وسيطا وجعلوا الأسرى يذهبون إلى دمشق ومن دمشق إلى أوربا وجعلوا اسرائيل تفرج عن ٣٠٠ لبنانى مخطوف دون أن تفرج عن أكبر طائرة مختطفة هى فلسطين. ولا عن طائرة أخرى هى الجولان ولا عن طائرة ثالثة هى طابة . ولكنه نوع من التحالف المصلحى الذى يكون جبهة لتحقيق خطة وقتية .

ولقد تمادوا فى مخططهم الممزق للصف الاسلامى أكثر مما تمادى الانجليز أيام استقطابهم لمحمد عبده وسعد زغلول . فمحمد عبده وسعد زغلول لم يحاربوا الأمة رغم الاستقطاب ولكن منظمة أمل أدارت حرب المخيمات ضد الفلسطينيين . وعلويو طرابلس نسفوا مقر/المرابطين أو حزب التوحيد .

مرة أخرى ندعو نبيه برى وأمثاله الى سفينة المسلمين قبل أن يغرقهم الطوفان .

د . فهمى الشناوى

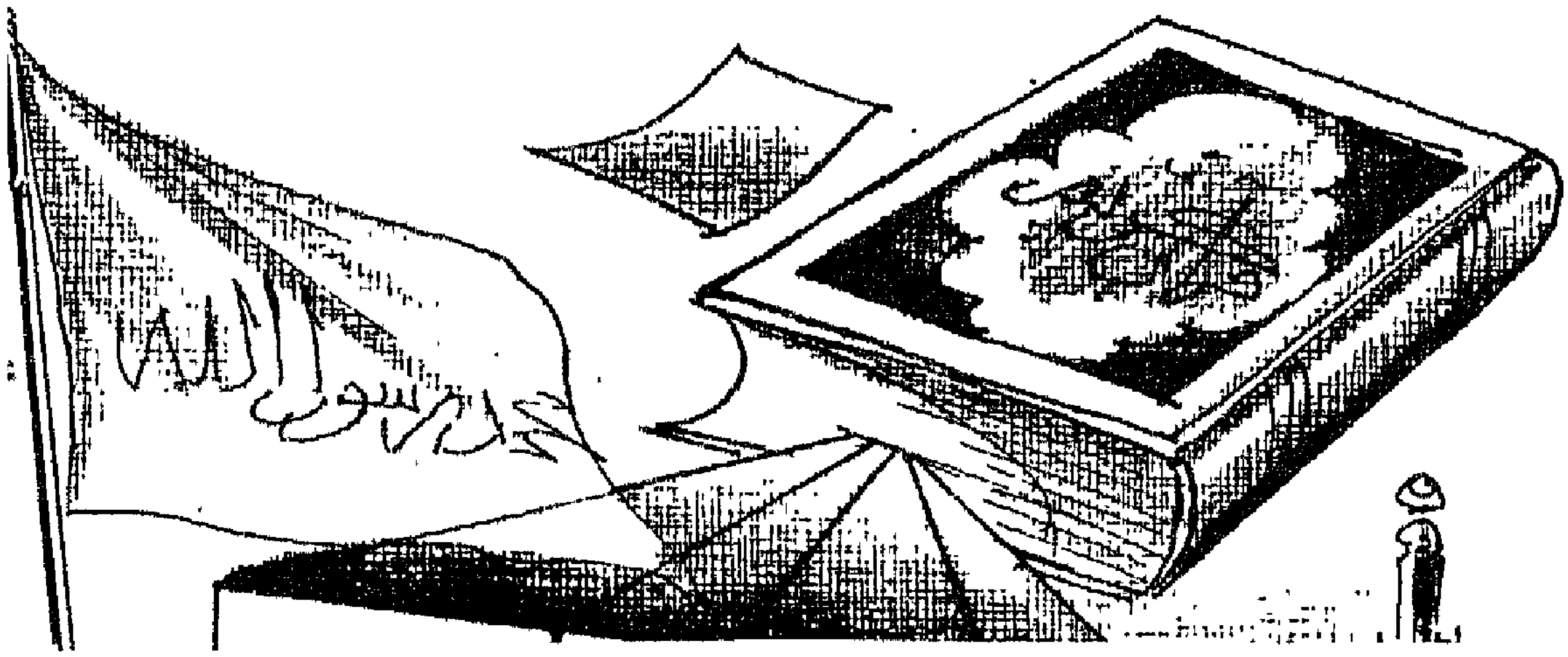

صدر عن مكتبة المختار الاسلامى

القانون الاسلامى وطرق تنفيذه

لأبى الأعلى المودودى

- حقيقة المجتمع الاسلامى
- شمول الشريعة واحاطتها بشعب الحياة
- الرد على قضية الأقليات غير المسلمة
- الرد على أن التغيير الفورى غير ممكن وغير منشود

يطلب من مكتبة المختار الإسلامى ١٦ شارع كامل صدقى بالفجالة ت :
٩١١٣٧١

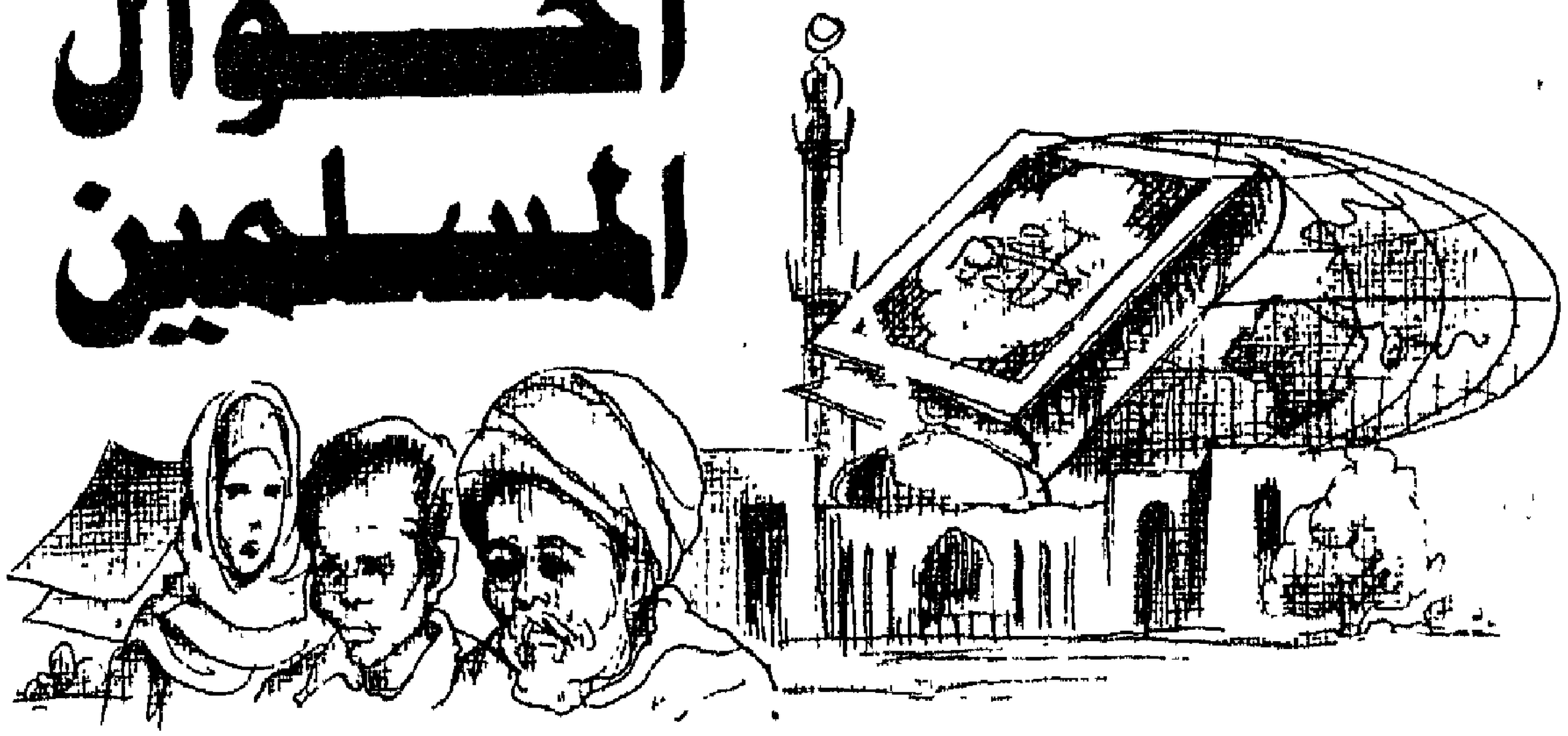

عودة الصديق

أعلنت اسرائيل مؤخراً أن مبعوثيها فى عدة دول قد أجروا اتصالات مع سفراء أو مسئولين سوفيت وكان الهدف من ورائها تحسين العلاقات بين البلدين تمهيداً لعودة العلاقات الديبلوماسية . وأضافت المصادر الإسرائيلية أن آخر هذه الاتصالات كان فى باريس حيث تباحث السفير الصهيونى عباديا يوسف مع نظيره السوفيتى وتناولت المحادثات الكف عن الدعاية اليهودية المضادة للسوفيت مقابل تخفيف القيود المفروضة على هجرة اليهود السوفيت إلى إسرائيل . وقد اشترط الجانب السوفيتى أن يبقى هؤلاء اليهود فى فلسطين المحتلة وهو ما رحب به الجانب الصهيونى فى حزن واضح حسب قول معلق بريطانى لأن اسرائيل لا تستطيع الاحتفاظ بهم ومنعهم من الهجرة إلى أمريكا بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية فيها .

أما أخطر ما أعلنه الجانب الإسرائيلي عن محادثات باريس فكان الحصول على موافقة سوفيتية على احتفاظ الصهاينة بقطاع من أرض الجولان فى إطار أى تسوية سلمية يتم الاتفاق عليها . ولم يتضح سبب موافقة السوفيت على هذا المطلب حسب المزاعم الإسرائيلية . وقد أصدر السوفيت فيما بعد نفيا للقصة الإسرائيلية تضمن تكذيب قرب عودة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين لكنه لم يتضمن نفياً لسائر ما ورد على لسان متحدثين صهاينة .

وليست هذه هى المرة الأولى التى تطفو فيها

قضية العلاقات الإسرائيلية السوفيتية على السطح . فعند تعيين وزير خارجية سوفيتى جديد هو شيفار دنادسا أعربت الدوائر الإسرائيلية عن فرحتها لأن الوزير كان خلال توليه منصب رئيس الحزب الشيوعى فى جمهورية جيورجيا متعاطفا مع اليهود ومع الأفكار الصهيونية . وقبل ذلك زار وفد من الحزب الشيوعى الإسرائيلى موسكو لحضور أحد المؤتمرات هناك .

وبدلاً من متابعة هذه التطورات الاخبارية التى أخذت تتكاثر مؤخراً فانه تكفى الإشارة إلى دور السوفيت فى إقامة دولة الصهاينة بدءاً من الاعتراف السريع بها وحتى تزويدها بالمهاجرين واعتبارها دولة ذات وضع طبيعى ومطلوب فى المنطقة . ومن الواضح أن التطورات الأخيرة تصيب بالحرج من روجوا أخيرا لما يسمى بالدور السوفيتى فى حل مشكلة فلسطين باعتباره مواجها للولايات المتحدة ومساندا للعرب .

ويمكن بالطبع لأنصار السوفيت من العرب على جبهة اليسار أن يقدموا حجتهم التقليدية وهى أن الاتحاد السوفيتى دولة كبرى وله مصالحه وخططه وأن من هذه المصالح حرية التحرك الديبلوماسى والاتصال بل إن اتصاله باسرائيل قد يمهد الأوضاع للحل السلمي . وهذا القول الأخير هو نفس منطق السادات فى زيارة القدس مع الفارق أنه كان أكثر جرأة عندما قام بالاتصال بنفسه دون وسطاء ينوبون عنه .

والحقيقة هى أن الاتصالات السوفيتية مع اسرائيل لا تأتى فى إطار حل مشكلة العرب أو الفلسطينيين بل فى إطار مشكلة السوفيت أنفسهم على الساحة الغربية . إن الدعاية اليهودية القوية حول اضطهاد اليهود المزعوم فى الاتحاد السوفيتى قد أفقدت الروس تعاطفاً شعبياً واسعاً وأحرجت العناصر اليسارية التى تؤيدهم . كما أن هذه المشكلة عقدت العلاقات السياسية بينهم وبين واشنطون . وفى ظل عهد سوفيتى جديد فإن التحرك الديبلوماسى مطلوب لحل الكثير من نقاط المشاكل وأبرزها على المستوى الغربى هو قضية اليهود السوفيت . ولهذا فليس من الغريب أن يحاول السوفيت إسكات الدعاية اليهودية ضدهم بالتلويح بتنازلات فى مسألة الهجرة أو حتى فى أراض عربية لا يمتلكونها . ولاريب أنهم بهذا لن يسكتوا الدعاية اليهودية فقط بل سيسكتون الدعاية الغربية الأوسع لاسيما فى قضايا أفغانستان وبولندا وغيرها لأن هذه القضايا تثار فى الغرب لا حبا فى الإسلام أو الشعوب المضطهدة بل فضحا للسوفيت . كذلك فإن الروس يكسبون بهذه الاتصالات فرصة تؤهلهم للدخول فى المؤتمر الدولى المشهور للحل السلمى الذى أبعدوا

عنه فى منتصف السبعينيات .

وهكذا يعود الصديق السوفيتى إلى الشرق الأوسط من الباب الإسرائيلى الذى سيفتح له كذلك العودة إلى السياسة الفاعلة فى الغرب . وستجابهنا دائما الحجة الشيوعية المبررة لكل تصرفات موسكو الانتهازية من أنها دولة كبرى لها مصالح ترعاها حسبما ترى . ولسنا نحب أن نرد على هذه الحجة لأنها صحيحة . لكننا نشير إلى نوعية هذه المصالح . إنها ليست مصالح الشعوب العربية أو غير العربية بل مصلحة الروس أنفسهم أو الفئة الحاكمة هناك . ولذا فلا يحق لأحد أن يأتى بعد ذلك للتحدث عن الاتحاد السوفيتى كزعيم لحركة التحرر العالمى المزعومة وأنه لذلك يستحق معاملة خاصة ولا بد من الانحياز إليه فى السياسة الخارجية . إن هذه الحجة الأخيرة رددتها أصوات شيوعية ومن يسمون أنفسهم بالناصريين . وهم فى نفس الوقت يفسرون أي موقف محرج لهم يتخذه السوفيت بمقولة الدولة الكبرى ذات المصالح . وهكذا فعند الذين يجهدون أنفسهم فى تبرير العمالة أو التبعية للروس فإن الاتحاد السوفيتى هو إلهان فى إله واحد فى تطور جديد لعقيدة الأقانيم . فهو الدولة الكبرى ذات المصالح الخاصة (أى مثل أمريكا) عندما يراد الدفاع عنه وهو زعيم حركة التحرر العالمى عندما

يراد الترويج له . ونفس هذه الحجة تنطبق على الولايات المتحدة فهى دولة كبرى ذات مصالح وهى أيضاً زعيمة العالم الحر والديموقراطية . لكن الشيوعيين وأذيالهم لا يطبقون هذين الأقنومين إلا على الاتحاد السوفيتى..

إن سلوك السوفيت الاستعمارى فى أفغانستان وأوروبا الشرقية والتوسعى فى آسيا وأفريقيا لم يترك مجالاً للأتباع وعندما يتلاعب الروس الآن بالقضية الإسلامية الفلسطينية ويتاجرون بالأرض السورية ويصفعون أذيالهم الذين لاذوا بالصمت فى صحفهم المعارضة الشريفة فلا بد أن تتضح الصورة قليلاً ولا بد أن ننظر بشئ من الدهشة إلى نائب رئيس حزب العمل المصرى الذى راح يدعو للسوفيت بسذاجة غريبة على صفحات جريدة الحزب فى الأسابيع الأخيرة .

البابا يهود

تجئ زيارة بابا روما الثالثة لأفريقا خلال خمسة أعوام لتوضح الكثير من الحقائق فقد زار البابا كينيا حيث تبلغ نسبة تزايد السكان ٣٪ وهى أعلى نسبة فى العالم. وهناك تحدث عن ضرورة زيادة النسل وتحريم تحديده. ثم اجتمع خصيصاً برئيس كينيا (الذى استقبله فى المطار) ليحدثه عن خطورة مشاريع تحديد النسل وذلك على الرغم من تركيز نشاطات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات على هذا الموضوع فى كينيا بالذات. وقد إقتنع الرئيس الكينى أراب موسى بحديث البابا.

يجرى هذا بينما يفرض فى مصر مثلاً تحديد نسل المسلمين بكافة الأدوات الإعلامية والقانونية (مايسمى بقانون الأحوال الشخصية) والإدارية وحيث يقال مايسمى بمجلس أعلى لتنظيم الأسرة تضم إليه شخصيات عديدة من بينها وزير الأوقاف لتبحث فى خطط عامة لتحديد النسل عند أغلبية الشعب المصرى الواقعة تحت سيطرة الحكومة وتأثيرات أجهزتها الإعلامية. ولا يستطيع أى عالم مسلم أو شخص عادى أن يناقش أدنى موظف فى هذه السياسة فضلا عن الإجتماع بشخصية كبيرة كما فعل البابا وتوبيخا. بل إن المفاهيم الدينية تلوى ويفسد البعض ممن يسمون العلماء بالمال كى يقدموا الفتاوى كما حدث مع الشيخ صاحب الباب المخلع!

ويدور البابا فى عدة بلدان أفريقية وسط الدعاية المألوفه من أجهزة الإعلام الغربى العلمانية حسب المفترض فى وقت تصب فيه اللعنات على علماء المسلمين فى مصر مثلاً ويعتقلون فى السجون ولو كانوا كبار السن أو مرضى كما حدث مع الشيخ حافظ سلامة والشيخ عمر عبد الرحمن. وتهاجم عقيدة الإسلام من على صفحات أكبر الصحف الرسمية دون أن يجرؤ أحد المشايخ على الرد أو يسمح له بالنشر ويصمت شيخ الأزهر حتماً فلا يعرف له سبب.

ويتحدث الباب الرومى عن الأسرة كموضوع أساسى لرحلته وضرورة الحفاظ عليها فى وقت يصبح فيه حرب الأسرة من السياسات الاستراتيجية فى بلد إسلامى أفريقى كمصر مثلاً فيصدر قانون لادينى للأسرة هدفه منع الزواج وتحويل العلاقة الزوجية إلى ميدان صراع وإفسادها وإبعادها عن هداية الإسلام ويستخدم شيخ الأزهر لتمرير هذا القانون. وتمتلىء برامج ومسلسلات الإعلام وأفلام السينما بالدعاية ضد الزواج وتحريض الفتيات ضده وتشويه هذه العلاقة والحث على المرافقة بين الجنسين .. إلخ. وتسود الاباحية من خلال

امثلا والمجلات وأفلام الفيديو المهربة .
وتس أزمة الإسكان وسائر الازمات
الاقتصادية دون حل ونقول تترك عمداً هكذا
حيب تسيطيد القلة الطفيلية وتضيع الغالبية
لفقيرة . وكل هذه وغيرها إتجاهات معادية
للأسرة المسلمة ولكن ماذا يهم طالما أن بابا روما
يهتم بالأسرة الصليبية .

ويزور البابا الكاميرون حيث يبارك جهود التنصر فى قلب المناطق الإسلامية ويتحدث فى نفس الوقت عن الحوار والمحبة مع المسلمين واحترام دينهم . وتغيب تماماً جهود الدعوة الإسلامية لا عن أفريقيا وحدها بل عن البلاد الإسلامية نفسها ومن يقوم بالدعوة والشباب المسلم يعتقل وتشوه دعوته وصورته ويحارب والتمسك بالإسلام والحماس له والرغبة فى الدفاع عنه توصم بالتطرف ولإرهاب . والرغبة فى نشر الدين حتى داخل المجتمعات المسلمة تصبح تعصباً ويتحول الدين الإسلامى فى وسائل الإعلام إلى مجرد مواعظ ضد التطرف أو

بلبلة وتشكيل لمفاهيمه لتتمثل مع ماتريده الحكومات والعلمانيون المسيطرون .

وأين السبيل إلى الدعوة الإسلامية وليس فى الإسلام كنيسة أو تنظيم يحمل هم هذا الدين وقد أممت الأوقاف وصودرت ونهبت وفرض الصمت والحصار على الأزهر وضربت الحركات الدينية بل يراد الآن فى مصر مثلاً ضرب الجمعيات الدينية الخيرية (الإسلامية وحدها) . وكيف السبيل إلى هذه الدعوة ومنات الشباب الطاهر المتحمس فى سجون مدى الحياة فى مصر وحدها فضلاً عن الآلاف فى سائر المسلمين وهم قادة الدعوة وقدوتها ؟ وكيف السبيل وجهود الشباب ضائعة مبعثرة مابين ضياع أو مؤسسات علمانية (أحزاب أندية . جامعات) توجه هذه الجهود بعيداً عن الإسلام إن لم يكن ضده والتنظيم الشبابى ممنوع على المسلمين وحدهم حلال لغير المسلمين وللعلمانيين وإن كانوا من التبوعين أو العلمانيين أعداء الإسلام وعملاء القوى الكبرى .
(لاحظ أندية الروتارى والليونز وأندية الكنائس فى مصر مثلاً)

والقوانين تعيق الدعوة حتى داخل المساجد فى بلاد المسلمين وتكمم الأئمة وتمنع طرح الدين بكل أبعاده وأعماقه الروحية والإنسانية والعملية الواقعية . وياليت الأمر يقتصر على هذا إذ تسخر وسائل الإعلام القوية لهذ هذه العقيدة

في نفوس المؤمنين بها .

فليمرح البابا الرومى عميل المخابرات المركزية في أفريقيا ويدعو لتنصير المسلمين وهو يهزأ بهم عن طريق الدعوة الكاذبة الماكرة للحوار والمحبة وهو في نفس الوقت يقدم كسرة الخبز للجائعين من أموال البتروليين المودوعة في أموال بنوك أوروبا التي يشارك الفاتيكان في معظمها .

ويصل البابا إلى النهاية الرائعة والمدبرة لرحلته حيث توجه إليه دعوة لزيارة أرض المغرب المسلمة التي حاربت الصليبية ونشرت الإسلام في أفريقيا الغربية وقاومت الاستعمار الصليبي الحديث وهكذا تنعكس الآية ليصل البابا الصليبي إلى أرض قدست بالإسلام ليباشر هو الدعوة إلى التنصير هناك .

ويصل الخداع إلى أقصى وأحط درجاته عندما يصطحب الضيف غير المكرم إلى أستاذ في مدينة الدار البيضاء حيث كان يجرى الحفل الختامي في دورة الألعاب الرياضية العربية ويقدم لحوالى ٨٠ ألف متفرج ليلق فيهم كلمة ويخرج الإعلام الغربي في اليوم التالي ليتحدث عن آلاف الشباب المسلم الذين احتشدوا ليستمعوا إلى الحبر الأعظم . دون أن يدرى أحد أنها لعبة مكشوفة وحقيرة قام بها المغرب كي تزداد أسهمه عند الذين يخدمهم بدعوة النصراني الأكبر إلى بلده المسلم الطاهر .

ويتحدث الرومي الأكبر عن أتباع المسيح

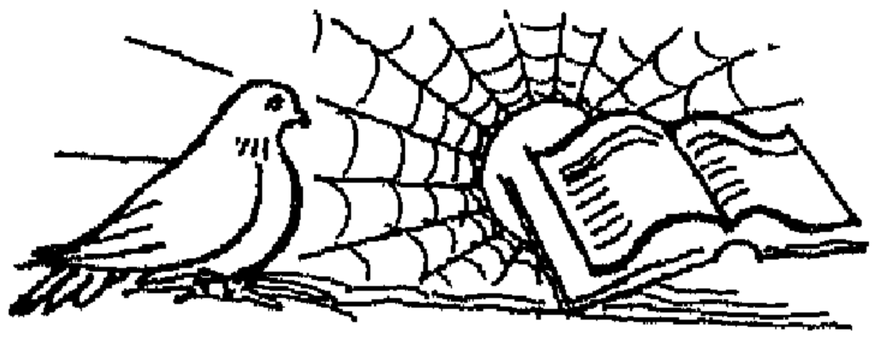

ومحمد الذين يجب أن يعيشوا في سلام ينسوا صراعات الماضي . لكن هل هم حقاً أتباع المسيح أم أتباع صورة وهمية وهل كانت الصراعات في الماضي فقط أم في الحاضر حيث تتصارع الكنيسة الكاثوليكية وسائر التيارات الصليبية ضد الإسلام في كل مكان من الفلبين حتى المغرب ؟

ولنسمع ما قاله الأستاذ جلال الدين الحمامصي في عموده بجريدة الأخبار (١٨ أغسطس) حيث ذكر أن الصحف الأمريكية تحدثت عن محاولات البابا وقف المد الإسلامي في أفريقيا وأن هذا هو سبب زيارته الأخيرة حيث أصدر تعليمات بذلك . كذلك نقل الحمامصي عن مصدر بالفاتيكان تصريحاً حول الصراع أو التنافس بين النصرانية والإسلام في أفريقيا والأستاذ الحمامصي ليس متطرفاً أو من أعضاء تنظيم الجهاد ومع ذلك فقد تمتع بجرأة نادرة جعلته يثير هذا الموضوع في وقت سخر فيه الإعلام الرسمي كل كتابه وبأوامر عليا للهجوم حتى على أكبر عقائد الإسلام وشريعته وبالرغم من كل هذا يتحدثون عن الحوار بين الصليبية المعتدية والإسلام المدافع المعتدى

عليه .

إننا نتابع تحركات البابا وجماعته « الودية » فى باب التبشير الذى يتحدث بنفسه لكننا نثير فقط بعض الأسئلة هل كانت المغرب أو أى من حكام بلاد المسلمين يجرؤ على أن يدعو عالم مسلم ليتحدث إلى الشباب المجتمع فى حفل رياضى ؟ هل يظهرون أدنى قدر من الاحترام لعلماء المسلمين مثلما يظهرون 'للبابا ؟ هل يمارسون الدعوة إلى الحوار والمحبة مع المسلمين من حكم عليهم القدر بأنه يكونوا من رعاياهم قبل أن يمارسوها مع الصليبية المعتدية ؟

وقد تساءل الأستاذ الحمامصى عما يفعله رجال الدعوة الإسلامية لمواجهة النشاط الصليبى فى أفريقيا ورد عليه فضيلة الدكتور عبد الودود شلبى رداً رائعاً موضحاً فيما سبق بعض العوائق فى سبيل الدعوة الإسلامية داخل بلادها نفسها .

وقال هل يعلم الأستاذ الحمامصى أن الكنيسة الأرثوذكية الطبقية فى مصر تمارس نشاطاً تنصيرياً واسعاً فى السودان وأوغندا (حيث يذبح المسلمون) وكينيا حيث تشارك فى أعمال مجلس الكنائس الأفريقى وحيث قام وفد من كبار الكهنة الأقباط باستقبال وفد مصر مؤخراً . إلى ما يسمى مؤتمر المرأة هناك ؟ إن الأموال تجيء من الأقباط فى مصر وتذهب إلى هذه النشاطات بالمشاركة مع الكنائس الغربية الكبرى . وبالطبع فهناك حرية كاملة فى تجنيد الأشخاص للكهنوت أو للعمل فى هذه النشاطات وبالذات الشباب دون أن يدرى أحد ودون أن ترتفع صيحات التطرف وتنشط أجهزة الأمن والمحاكم العسكرية وغير العسكرية وجماعات التعذيب ودون أن تصادر الكنائس والجمعيات المسيحية لحساب وزارة الأوقاف ودون أن يلقى بالكهنة فى الزنازين الإنفرادية .

ولعل فى هذا الأسلوب من الدعوة ما يمكن أن يحفز الأستاذ الحمامصى للمطالبة بمثله من حيث الحريات لأغلبية الشعب المصرى المحرومة من حقوقها حتى داخل الحدود . وبهذه المناسبة هل يعلم الأستاذ أحد العوائق الأخرى ضد الدعوة الإسلامية ؟ لقد نشرت مجلة المصور قبل نشر مقاله بأسبوع ندوة عن شرق أفريقيا طالب المتحدثون فيها بإبعاد الدين عن سياسة الدولة فى أفريقيا وذلك فى الوقت الذى تساند فيه دول الغرب نشاطات التبشير الكاثوليكية وحتى الأرثوذكية . أى أن الدولة لاتكتفى بمنع الدعوة فى الداخل والخارج أو تقييدها تماماً بل يراد لها أن تكون علمانية لا دينية فى وقت تخلى فيه الغرب نفسه عن هذا الإتجاه بل تخلى عنه حكام المسلمين أنفسهم .

إن الدعوة الإسلامية فى مأساة وليس لها من دون الله كاشفة .

(ميم .. ياء)

كتاب الشهر

● رغم حلكة القرن العشرين .. ينبثق الإسلام فتيا وينعقد لواء النصر لجنوده الأشداء بالإيمان كل يوم .. ينبثق الإسلام رائعا من جبال أفغانستان التى يشرق فيها كل لحظة بطل جديد أو شهيد عملاق يزلزل كيانات العدو الملحد ـ عدو الله وحليف الشيطان ..

● وكما تقبل الشمس بنور الله كل صباح تقبل كرامة إثر كرامة تهديها السماء الى المؤمنين المجاهدين فى وقفتهم الصامدة العظيمة التى تتحدى كل التصورات البشرية ..

وهذا الكتاب « آيات الرحمن فى جهاد الأفغان لمؤلفه الدكتور عبد الله عزام الذى يعمل أستاذا فى الجامعة الإسلامية بباكستان مرآة للقليل مبهر من كثير أكثر إبهارا يرويه الواقع الأفغانستانى فى ملحمته المتصاعدة فى عامها السادس .

وقبل أن نعايش ببصيرة المؤمن آيات الرحمن التى تأخذ بالألباب ـ فى جهاد الأفغان نذكر إعتراف التاريخ بأن افغانستان كانت سببا فى بداية الأفول فى الخط البيانى للإمبراطورية البريطانية . ومن أعماق القرون الضاربة فى القدم . كانت أفغانستان هى الصخرة التى تحطم عليها كبرياء الاسكندر المقدونى .

والواقع يؤيد قول شاليزى منتج الأفلام فى مدينة بشاور « أن أفغانستان ستكون الحطوة الأولى فى سقوط الامبراطورية **الروسية** » ..

●●

ملامح المكان والشعب :

٦٥٠ ألف كم٢ هى أرض الشعب **الأفغانى** سلم وهى الميدان الذى سجل بطولة أكثر من مليون شهيد حول هضبة « بامير » فى أواسط آسيا وعلى سفوحها ... ميدان قادته الوحيدون هم العلماء ..

لقد صمم الشعب ـ منذ بعيد ـ ألا يتولى قيادته إلا من هم أهل للولاية فاطاح الشعب بالملك حبيب الله عام ١٩١٦ لارتباطه مع الانجليز ثم أطاح بالملك أمان الله عام ١٩٢٨ لظهور نسائه سافرات ومحاولة تغريب البلد . انه شعب عزيز لم تروضه الأيدى الغربية . ولم

تحول الاسود فيه إلى القرود باسم التقدم والعلم وبريق الشهادات الخادع ومناهج التطوير الخلاب . وهو شعب فقير لم يتلف الترف كيانه ولم تفسده أفاعيل التبشير فليس في أفغانستان كنيسة واحدة ولا مبشر واحد

ويجيب المؤلف في كلمة حول التساؤل عن السبب الحقيقي لدخول القوات الروسية أفغانستان فيقول: السبب هو الخوف من التيار الإسلامي بالاضافة الى مطمع اقتصادي هو الوصول الى المياه الدافئة في الخليج العربي

●●

كرامات الأولياء

يدرك الدكتور عزام ان ما سيرويه من قصص الجهاد قد لايصدقه البعض فيرجع بالقارىء الى حادثة الاسراء وما أحاط بها من عدم التصديق . ثم يقول ان الدين اذا صح علما وعملا فلابد ان يوجب خرق العادة اذا احتاج الى ذلك صاحبه . قال تعالى في سورة الطلاق ومن يتق الله يجعل له مخرجا

واستنادا الى رواية البخاري ومسلم يذكر ان كرامات أولياء الله انما حصلت ببركة اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي في الحقيقة تدخل في معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم

ويسوق الكاتب عددا من كرامات الصحابة والتابعين مع أسانيدها ويفرد فصلا مستقلا لمعجزات الرسول صلى الله عليه وسلم وكرامات الصحابة مبيناً أن الكرامات قد زادت في عهد التابعين عنها في عصر الصحابة بسبب حاجة الناس لها لتثبيت ايمانهم وهذا هو رأي ابن تيمية

لكن من هم الرجال الذين نقل عنهم المؤلف كرامات المجاهدين ؟

يسرد الدكتور عزام اسماء الرواد وهم من قادة المجاهدين الذين عرفوا بالعلم والتقوى والصدق لدى الشعب الأفغاني ومنهم على سبيل المثال ـ العالم القاضي جلال الدين حقاني أشهر مجاهد أفغاني على الاطلاق . وقائد جبهة باكتيا

ـ والرجل الثاني في الجهاد مولوي أرسلان

ـ وقائد منطقة أورغون وزرمه عمر خليف

وقائع اغرب من الخيال

يروي تلك الوقائع مجاهدون ارواحهم مبذولة على كف الشهادة . يتعرضون للموت كل لحظة حياة ويرحبون به طالما أن الله هو الغاية . وهذا المناخ المتوقد بالبطولة لاتخبا فيها ابدا شبهة المبالغة او الافتراء فلا احد منهم يريح شيئا لارضاء الله سبحانه فهم جميعا يقتسمون المعاناة والصبر والجوع والاصابة القريبة بالانتصار على الملاحدة

الشهداء

● اصبح من المتواتر ان كثيرا من احداث

الشهداء لاتغير ولا تتعفن وقد نص فقهاء الحنفية والشافعية على هذا .. يقول شاهد العيان المجاهد عمر حنيف .

ـ لم أر شهيدا واحدا متغير الجسم أو منتن الرائحة (رغم مرور الشهور والسنين)

ـ لم أر شهيدا واحداً نهشته الكلاب رغم أن الكلاب تأكل الشيوعيين رأيت شهداء بعد أكثر من سنة جروحهم حية تنزف دما .

● ويقول شاهد آخر يدعى امام : رأيت الشهيد عبد المجيد محمد بعد قتله بثلاثة أشهر كما هو ورائحته كالمسك .

● وحدث أن رجلا استشهد ابنه فى إحدى المعارك وبعد ثلاثة أيام من استشهاده خاطب الأب جثة ولده ـ يريد أن يطمئن إلى أن ولده فى عداد الشهداء ـ قال : يابنى إن كنت شهيدا فأرنى آية .. بأنك شهيد .

وكانت الكرامه على مرأى من جماعة من المجاهدين .. لقد رفع الشهيد يده وسلم على أبيه وبقى مصافحا والده مدة ربع ساعة ثم نزعها ووضعها على جرحه . اسم الأب جنة جل ، وتاريخ الحدث عام ١٩٨١ .

● وأكثر من رواية تحدثنا عن الرائحة الطيبة التى تفوح من جراح الشهداء وإن امتدبها الزمن . وهذا شهيد آخر ينبعث النور من جرحه فى ظلام الليل .. وشهيد ثالث (سيدشاه) يكشفون قبره بعد عامين ونصف فيجدونه كما هو وقد طالت لحيته .. يكاد ينطق بالحياه ..

رسائل من السماء :

يقول المجاهد أرسلان : نحن نعرف أن الطائرات ستهاجمنا قبل وصولها . وذلك عن طريق الطيور التى تأتى وتحوم فوق معسكرنا قبل وصول الطائرات كما أكد أنه رأى الطيور كثيرا تدافع عنهم .

ويقول الحاج محمد اجل انه رأى أكثر من عشر مرات الطيور تسابق طائرات الميج التى سرعتها تقريبا ثلاثة أضعاف سرعة الضوء .

عندما نفدت الذخيرة :

● يقول المجاهد أرسلان : هاجمتنا الدبابات وكان عددها حوالى ١٢٠ دبابه ومعهم هاون وسيارات كثيرة . ونفدت ذخيرتنا حتى تأكدنا من الأسر فلجأنا إلى الله بالدعاء وبعد قليل إذا بالقذائف والرشاشات تفتح على الشيوعين من كل مكان وهزم الشيوعيون ولم يكن فى المنطقة أحد غيرنا .. إنها الملائكة

● وكم من مرة كان المجاهد يأخذ حصة محدودة من الرصاص فيظل يضرب بها العدو فلا تنقص شيئا ويرجع من المعركة بنفس الرصاص الذى ذهب به

● ومن الأمور الاعتيادية فى حياة المجاهدين أن يرجع المجاهد من المعركة ولبسه مليء بالثقوب بفعل الرصاص دون أن يدخل جسده رصاصة واحدة .. إنها مشيئة الله سبحانه وتعالى يخترق الرصاص أجساد بعض المجاهدين وأن تنفجر وتنفجر القنابل تحت أرجلهم فلا تجرحهم مجرد جرح آيات منه سبحانه ليواصلوا الجهاد بهمة المؤمنين وليعرفوا أنهم على طريق الحق المبين ..

● ومن الأمور الأعتيادية أيضا أن تنشب معركة ضارية بين عدد محدود جدا من الأبطال المجاهدين بسلاحهم البدائى وبين جيش مهيب من الملاحده المزودين بأحدث وأفتك الأسلحة ورغم كل ذلك تحسم المعركة لصالح المجاهدين ويغنمون من السلاح والذخيرة ما يحاربون به فى معاركهم المقبلة وهكذا تصرع العدو أسلحتهم

صور أخرى من الكرامات :

● الخيول : اعترف أسرى العدو اثر معركة قتل فيها خمسمائة من الأعداء فى مقابل شهيد واحد من المسلمين . حكى الأسرى أنهم رأوا الجنود الأفغان يركبون خيولا لاتنالها القذائف بينما لم يستخدم المسلمون أية خيول فى هذه المعركة .. انها إذن خيول الملائكة

● العقارب : كانت العقارب والأفاعى تسعى إلى لدغ الأعداء تضامنا مع المجاهدين وصدق الله تعالى إذ يقول « وما يعلم جنود ربك إلا هو ».

● الفدائية : تمنت فتاة أن تكون فداء لجماعة من المجاهدين حاصرت الدبابات في المسجد ودعت الله من أعماقها فاستشهدت الفتاة وكانت عروسا تنتظر زفافها بعد يومين . وبقي المجاهدون وحين علمت الأم فرحت لأن الملائكة هي التي تتولى زفافها السماوي . وليست هذه الأم نادرة أو استثناء فالأفراح تعم أهل الشهيد اثر استشهاده في كثير من البيوت

● نموذج من احدى المعارك من معركة في شمال كابل بعد الدخول الروسي كان عدد المجاهدين ١٢٠ والعدو عشرة آلاف روسي . الدبابات ثمانمائة . الطائرات ٢٥ .

النتائج : قتل ٤٥٠ روسيا . ١٣٠ من الماليشيا . وتدمير ١٥٠ دبابه . والغنائم إحدى عشرة سيارة مليئة بالذخيرة والألغام .

ولايملك المجاهدون والمشاهدون والقارئون الا أن يقولوا بجماع قلوبهم .. الله أكبر .

● المجاهد أختر محمد تمر عليه الدبابة مرتين ولم يمت .

- أكثر من مره تحرق قذائف الطائرات خيام المجاهدين ولايصيبهم سوء -

● عدد من الشهداء يتسللون ويقتحمون عليهم في اليوم التالي لاستشهادهم .

● الماء يخرج من الصخر في جبل (وايجل) ليروى عطش المجاهدين

● سأل القائد الروسي عما يفعله طفل استشهد والده .. فقالوا .. إنه يشعل عود ثقاب بجوار الدبابه يريد إحراقها .. إنها صورة فذه للبطولة الكامنة في النبت الإسلامي الجديد ..

وقد يقول قائل : : لو عممت هذه الكرامات لانحسمت المعركة في أسابيع فنقول انها مجرد إشارات وتأييد وتشجيع للمجاهدين وليست بديلا عنهم وعن بطولاتهم .. انهم يفعلون خيرا فكافأهم الله بما يستحقون وبقدر ماتشد هذه الكرامات أزر المجاهدين وتمدهم في صبرهم بقدر ما تضعف الروح المعنوية للعدو وتجعله يحصد الندم بعد الندم ويحدثنا المحللون السياسيون عن شعور السوفيت بالمحنة والتورط الذي أحاق بهم . وكل يوم يمر تتسع المساحات التي يسيطر عليها الثوار وسط دهشة توقعات الخبراء وكما يقول عبد رب الرسول سياف أمير المجاهدين في أفغانستان لقد آمن الشعب الأفغاني بالحقيقة الايمانية البديهية التي تمثلها المعادلة التالية : الله أقوى من روسيا .

ولاشك أن كل هذه الكرامات التي تحدث عنها الكتاب والكثير غيرها تأتي في إطار كرامة أو آية كبرى تشهدها كل الدنيا وهي وقوف

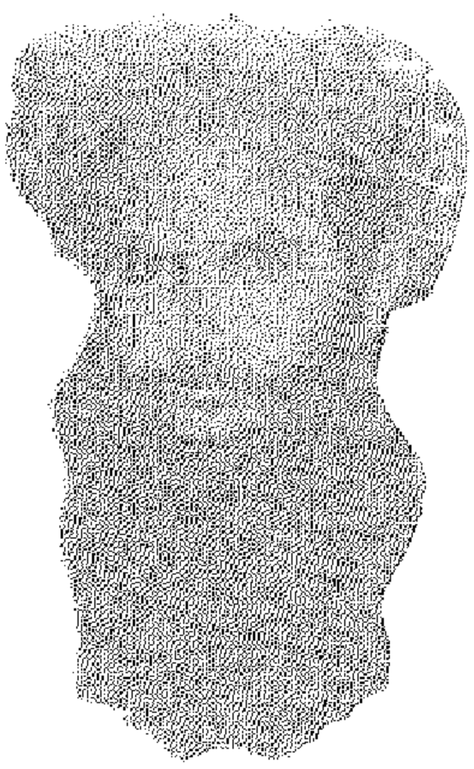

شعب أعزل فقير ـ إلا من الإيمان ـ أمام أعتى قوى الأرض جُندًا وسلاحا طوال هذه السنوات وفى هذا بشرى بالنصر القريب .

ولعل المؤلف (عبد الله عزام لم يكن فى حاجة إلى هذا التمهيد الطويل الذى استغرق حوالى نصف الكتاب ليثبت بشواهد تاريخية ـ امكانية حدوث هذه الكرامات . وكان يكفى الاشارة الموجزه إلى ذلك مع التركيز على مزيد من التفصيلات والتحليلات فيما يتعلق بموضوع الكتاب الرئيسى وهو آيات الرحمن فى جهاد الأفغان .

ولايفوتنا أن ننوه إلى فصل « قضية جهاد الأفغان فى سطور »الذى يلخص مسيرة الشعب الأفغانى منذ استلم الملك محمد ظاهر شاه الحكم سنة ١٩٣٣ والصراعات الهائلة التى فرضها أعوان السوفيت وكيف نجى الله عبد رب الرسول سياف من مذبحة سجن « بول جرخى » ليصبح فى ٢٢/٥/ ١٩٨٣ أميرا وقائداً عاما للجهاد وتنطوى تحت قيادته كافة الاتجاهات والتنظيمات الإسلامية الجادة .

ويسجل المؤلف بكلمات كالصراخ هذه الكلمة يصبها فى عيون وآذان المسلمين فى كل مكان يقول :

ان الجهاد بحاجة ماسَّة للمساعدة بالمال من كل المسلمين فى الأرض وعلى المسلمين أن يستيقظوا قبل فوات الأوان إنها الفرصة الذهبية السانحة الآن فى الأرض كلها لإقامة حكم الله فى الأرض .

خلاصة حكم الجهاد فى أفغانستان :

١ ـ فرض عين بالنفس والمال : على أهل افغانستان جميعا وعلى من يسكنون على بعد أقل من ٨٨كم من الحدود الأفغانية سواء فى باكستان أو إيران أو غيرها .

٢ ـ فرض عين من جهة مدهم بالسلاح والطعام والمال وتسهيلات الحدود على المسلمين فى الأرض جميعها وتأشيرات الدخول .

٣ ـ فرض كفاية بالنفس : على باقى المسلمين فى الأرض إذا كفى أهل أفغانستان من جهة العدد . أما إذا لم يكف عددهم فإن فرض العين بالنفس يتوسع حتى يعم المسلمين جميعا .

عرض وتلخيص : نشات المصرى

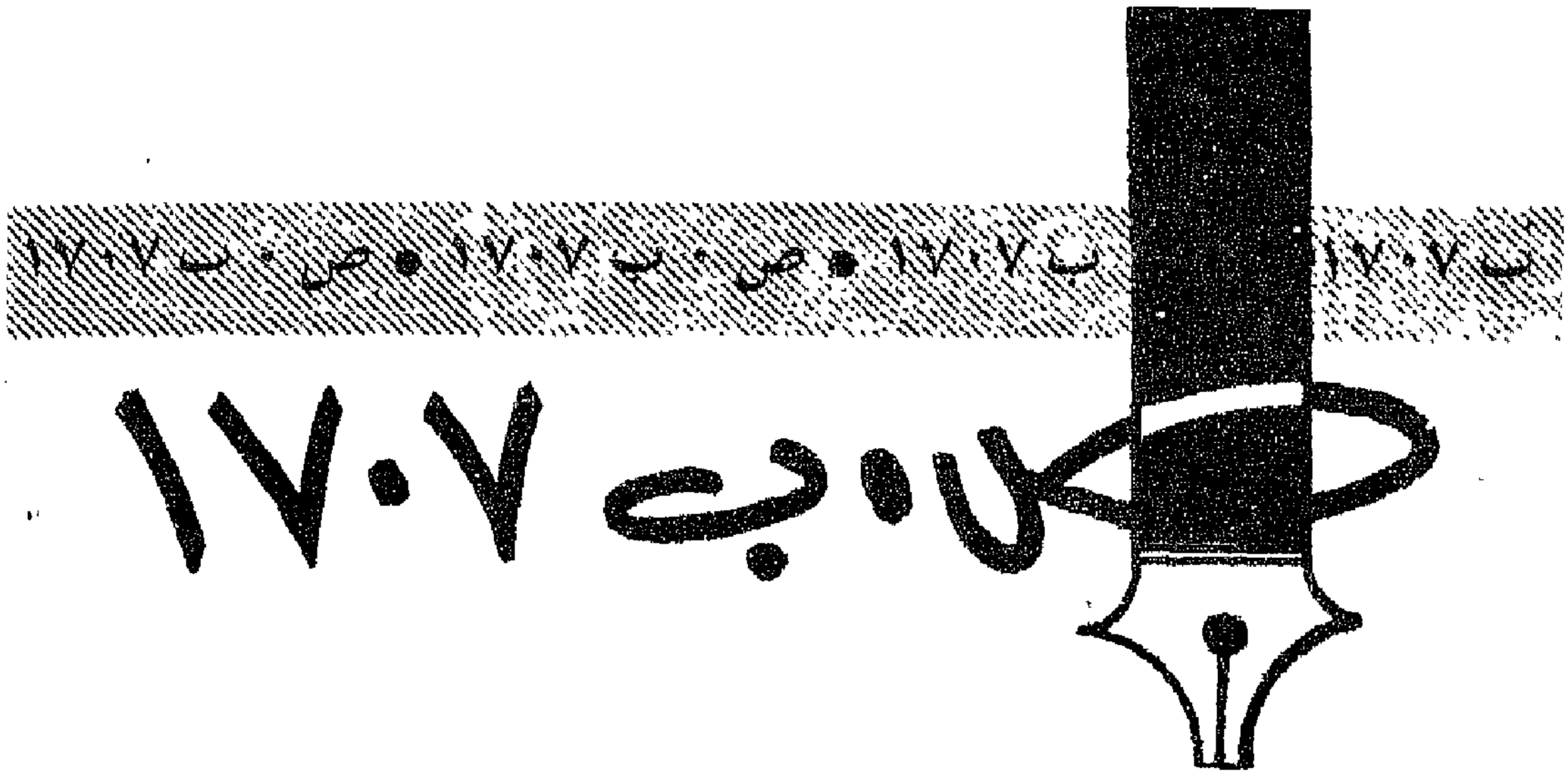

● أحسست فى مجلتنا المختار الاسلامى الاحاطة بكل جوانب الاسلام وتوضيحه بصورة صحيحه بعيدا عن التشويش ، واظهارا للحق بعيدا عن التجارة بكلمة الحق .

أبوصلاح الدين ـ الدانمرك

● أحيى فى جميع العاملين فى مجلتكم الغراء روح النضال المسلم الشريف الغيور على دينه وعلى أمته .

رضا محمد عمر خليل
كفر نفره ـ المنوفيه

أصداء

● من الطبيعى أن تواصل عيون الإخوة متابعة الهجمة العاتيه التى تمارسها وسائل الاعلام جهلا أو عمدا أو الاثنين معا لتشويه الكثير من الصور المشرقه وتزيين بعض المشاهد القبيحه والترويج لها .

● فالأخ سمير أبوجبل .. زراعة الزقازيق يخاطب من يهاجمون الحجاب فى وسائل الاعلام المختلفة قائلا «إن اسلامنا دين الفطرة والطهر وان الحجاب هو العفه والطهارة والنقاء وليس الزدة والتخلف والنقص » .

● والأخ أشرف عبدالقادر .. الاسكندرية يكشف مأساة السينما وغياب الوعى الذى أدى إلى إبراز الصور العارية فى ملصقات فيلم اسمه «دنيا الله » ـ كمثال .

وأخ لم يذكر اسمه يحذر من العروض البذيئة التى تقدمها سينما كريم فى العروض الخاصة بنقابة المهن التمثيلية .

والأخ محمد الأزرق .. يطلب من صلاح جاهين أن يتقى الله فى رسومه التى تسخر من القيم الدينية (الأهرام ١٩٨٥/٣/٢٨) ـ كمثال .

● والأخ أحمد محمود عماره .. سمنود .. يعبر عما يجيش به صدور الكثيرين من استنكار لاستمرار منع الشيخ كشك من الخطابة حتى الآن ويقول : كيف نصدق أن حكومتنا تحترم أحكام القضاء وقد عاد الانبا شنوده على الرغم من أن محكمة القضاء الادارى رفضت تظلمه بينما قبلت المحكمة تظلم دعاة الاسلام الممنوعين من الخطابة ولم يعودوا إلى منابرهم !!

● والأخ ماهر بيومى .. البحيرة .. يتساءل نفس التساؤل السابق .

● أما الأخ على لمعى حزين .. بنى يوسف .. فتدور رسالته حول ما جاء فى الحديث القدسى « الأغنياء وكلائى ، والفقراء عيالى » فنوضح أن هذا القول جاء على سبيل المجاز بمعنى أن الأغنياء يقومون ـ أو يجب أن يقوموا ـ بدور وكلاء الله فى الأرض بما أعطاهم الله من مال وجاه وذلك بالانفاق فى سبيل الله ووجوه الخير المختلفة . أما الفقراء فالله يتولى أمرهم ولا ينساهم وهذا هو معنى القول المجازى الفقراء عيالى .. والله أعلم ..

ردود خاصة

الأخ محمد شح ابراهيم عبده .. الكويت .. أهلا بكل ما تبعث به .

الأخ سليم جمعة . الجزائر .. شكرا . ترسل الاشتراكات بالطريقة الموضحة بالغلاف .

الأخ محمد عبدالرؤوف عوده . شربين .. نرحب بفكرتكم ، وأهلا بك .

الأخ مجتبى على داود . مسقط .. المجلة ترسل إلى كل البلاد الاسلامية وغيرها .

الأخ مهندس عبدالوهاب عباس موسى . القاهرة .. بانتظار ما تكتبه .

الأخ رضا محمد خليل . المنوفية .. اتصل بوكالة الأنباء الأفغانية بلندن . وشكرا .

الأخ مرقى نورالدين . الدار البيضاء بالمغرب .. بانتظار رسومكم .

الأخ شريف قـــــاسم . نجران . السعودية .. قصيدتك فى الطريق إلى النشر .

الإخوة : محمد عبدالعزيز الناصر ، فؤاد صادق ، سليمان فضل السيد . المملكة العربية السعودية ، اشعيب عبدالرازق .. وجاده المغرب ، حسن منصور سالم .. تونس ، عيسى أبو ثابت .. سكوبيا يوغوسلافيا .. نشكرلكم جميعا تقديركم الكريم .

محنة الصومال

قامت السلطات الصومالية بحملة اعتقالات واسعة استهدفت عددا كثيرا من طلاب مدارس تحفيظ القرآن وأكثرهم من الفتيات المحجبات ومن أسباب الاعتقالات كما يقولون : ارتداء الحجاب لأنه يتعارض مع التقاليد الصومالية العريقة . وكذلك دراسة الكتب الاسلامية التى تتعارض مع النظام الاشتراكى الذى تنتهجه الحكومة الصومالية . وكان وراء هذه الاعتقالات شيوعيون من بينهم مدير الشئون العربية فى الصومال السيد محمد جوليد . ومن الجدير بالذكر أن المحجبات ممنوعات من دخول الجامعات والمدارس . فيا عجبا ! !

يوسف حسن اسحاق

صومالى بجامعة الأزهر

دكتورة الموسيقى !

لقد بلغ بنا التهاون فى دين الله حدا مثيرا للقلق فقد سمعت فى اذاعة البرنامج العام دكتورة فى معهد الموسيقى تسألها المذيعة عن الغناء وحكم الإسلام فيه فكانت اجابتها ان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول [روحوا عن نفوسكم ساعة بعد ساعة فان القلوب اذا كلّت عميت] والسؤال هو : هل فى بلد العلم والإيمان لا يوجد رجل دين أو عالم يستطيع أن يرد على هذه الأسئلة حتى يفتينا فيها كل طبال وزمار ! !

عبدالدايم أحمد سيد

تجارة أسيوط

ماذا يقول البابا؟

سمعت فى نشرة أخبار اذاعة مونت كارلو أن البابا يوحنا بولس الثانى بابا الفاتيكان ألقى عظه دينيه فى مليونى شخص فى فنزويلا عارض فيها الطلاق والإجهاض ومنع الحمل .

وانني أهدى هذا الخبر ليتأمله شيخ الأزهر وعلماؤه الأفاضل ليتحركوا تحركا مضادا لهذا التحرك البابوى الذى يثير مشاعر المسلمين فى جميع أنحاء العالم . كما أهدى الخبر إلى الشيخ الدكتور عبدالرحمن النجار المتخصص فى فتاوى تنظيم النسل وإلى الذين يدعون إلى [أنظر حولك ـ أسرة المستقبل ـ مؤتمر الإسكان .. الخ] .

محمد عبدالحافظ أحمد

غربيـــة

إلى وزارة الأوقاف..

نناشدكم ضم مسجد عزبة الألف مركز دكرنس إلى وزارة الأوقاف ، حيث أن خدمات الأوقاف لا يصل إلى القرية شىء منها والمسجد فى حاجة إلى تدعيم ولا يوجد للمسجد إمام منتظم حتى الآن .

ابراهيم البرعى

لحارث

من يريد الجهاد؟

اخوة الاسلام فى كل مكان .. انى أدعوكم دعوة المسلم لأخيه لا يريد له إلا الخير أن تطيعوا الله وتنفروا للجهاد فى سبيله ، وأهيب بالشباب المسلم أن يحمل السلاح ويحمى ديار المسلمين فى أفغانستان ولبنان وفلسطين واريتريا والفلبين وأوجادين وغيرها مادام الاسلام يتعرض للخطر من جانب أعداء الدين ، وأخبركم انى قررت السفر للجهاد فى أفغانستان ومن يريد أن يكون رفيقا لى فى رحلة الجهاد هذه أرجو أن يتصل بى على العنوان التالى : أسيوط ٢٧ شارع ١٠ رمضان المتفرع من جسر الحمراء يصل إلى الأخ مصطفى لطفى ومنه إلى الأخ صلاح سيد على .

الله أكبر فهى مصدر مجدنا .

الله أكبر فوق كل جبان

صلاح سيد على - أسيوط

إلى سامية صادق

لماذا لا يذاع الأذان فى القناة الثانية ؟ ولماذا لا يكون خطيب الجمعة فى التليفزيون الشيخ كشك أو المحلاوى أو الشيخ صلاح أبو إسماعيل والأفاضل من أمثالهم ..؟!

حمدى رزق صالح

زراعة المنصورة

قصر على النيل

كتاب اليوم - يناير ١٩٨٥
رئيس اتحاد الكتاب - الأستاذ ثروت أباظة

* يحاول الكاتب تجسيد آرائه الشخصية فى التيارات الدينية بصفة خاصة والسياسية بصفة عامة مدعيا أنها وليدة الصراعات الطبقية والحقد الاجتماعى .

* يجسد الكاتب كرهه الشديد وحقده الدفين لجماعة الإخوان المسلمين فى شخصية كاريكاتيرية هى شخصية السيد عبدالبديع الذكر عضو الشعبة الرئيسية فى المديرية .

* برع الكاتب فى السخرية من شخصية الشيخ سيد الذكر الذى يحمل بين جنبيه فجورا كاملا .. ويلجأ إلى ادعاء الدين لجهله بأصول الفجور وقلة حيلته فى تكاليفه .. فأصبح جاهلا فى دينه .. جاهلا فى فجره .

* فلا مانع عند الذكر من إلقاء حديث دينى فى المسجد أمام الجهلاء وصغار الصبية ولا مانع بعد ذلك من لقاء ناعسة الزانية فى الذرة .. ولا حرج من السرقة من أجل لقاء الذرة .

* الذكر يعاكس فتيات القاهرة بجهل ورغبة وقلة خبرة .. فيجرى هربا من الشاويش فلا يجد مأوى إلا مقر الإخوان المسلمين .. فيطلب استمارة ليملأها .

* الذكر طليق اللحية يعجز عن مناقشة شاب شيوعى ويكتفى بالتصفيق لأحد الجالسين لأنه استطاع الرد .. هاتفا بطريقة كاريكاتيرية .. هوده .. هو ده .

* الذكر يحلق لحيته فى أول محنة يتعرض لها الإخوان ويتبرأ من الجماعة ويبحث

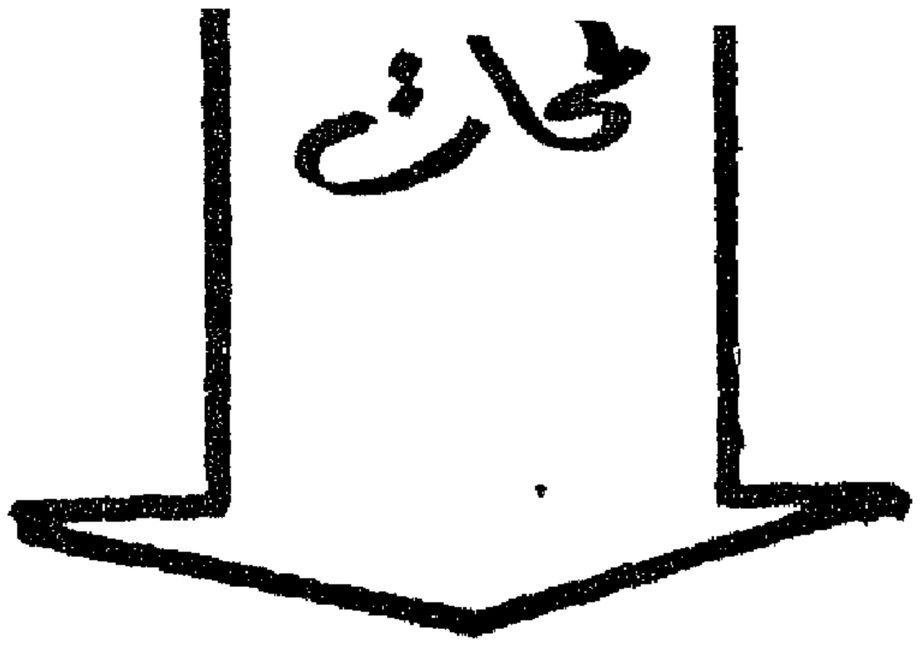

عن وظيفة معلنا توبته من دنس الإخوان المسلمين .. فليتهمه زميله بالشعبة بالكفر والإلحاد .. لأنه يريد العمل بالحكومة .

* وهكذا الإخوان المسلمون فى نظر ثروت أباظه الدكر .. وأقول لرئيس اتحاد الكتاب لا وألف لا .. فارجع إلى تاريخ الإخوان لتعلم أن من بينهم سيد قطب .. لا سيد الدكر ..

* إن جماعة الإخوان المسلمين منذ الإمام الشهيد حسن البنا إلى اليوم وهى تقدم خلاصة الفكر الإسلامى فى جميع المجالات .. فلم يصورهم الاستاذ ثروت أباظه بهذا الأسلوب الكاريكاتيرى غير المهذب .. الذى لا يرضى عنه إلا أعداء الإسلام .

* فإذا كان الإخوان المسلمون فى نظر رئيس اتحاد الكتاب هم سيد أفندى الدكر فهو لا يعلم شيئا عن الإخوان .. وليسامحه الله على جهله .

مهندس محمد فتحى حامد

السنبلاوين ـ دقهلية

■○■○■○■○■○■○■ كتاب مفاهيم قرآنية

كتب محمد أحمد خلف الله فى كتابه « مفاهيم قرآنية » أن الخلافة ليست من الإسلام فى شىء وأنه لا يوجد نص فى القرآن أو السنة على وجوب الخلافة .

ونسى أو تناسى الحشد الهائل من النصوص الموجودة واجتهادات العلماء فى مسألة الخلافة ثم كرر نفس الأمر فى كتابه الأسس القرآنية للتقدم فقال : يجب

أن نترك الإلهيات والنبوات بعيداً حتى نتقدم .

ثم يقوم بمهاجمة الإسلام على صفحات الأهالى واصفا المسلمين بالجمود والتخلف .

ثم بعد ذلك يقولون انه كاتب إسلامى .

انه يوافق على التمزق السياسى الذى نعيشه وأقول له أيام الخلافة التى تهاجمها لم تستطع اسرائيل انتزاع فلسطين أما أيام التفكك والتمزق فقد أخذت اسرائيل فلسطين وغيرها لأنه كان هناك للمسلمين خليفة .

واسلمى يا مصر إسلاما .

إلى أئمة المساجد

فى إمكان أئمة المساجد إنشاء جمعيات لأنصار الشريعة الإسلامية فى كل مسجد يكون هدفها اختيار مرشحين لمجلس الشعب من الذين يؤيدون تطبيق الشريعة الإسلامية مع إلقاء الضوء على المؤيدين لتطبيق الشريعة الإسلامية من أعضاء مجلس الشعب الحاليين لدعمهم فى أى انتخابات مقبلة مثل الشيخ «صلاح أبو إسماعيل» وكذلك مناشدة المجلات الإسلامية لإلقاء الضوء على هذه الشخصيات .

ابراهيم صقر

الاسكندرية

مشاهد مؤلمة!

الطائرة على أرض افريقيا تطير وفى السماء تحلق . نشاهد آلاف المسلمين يلقون موتهم حتفاً إما بسبب المجاعة أو الحرب . والدول التى ليس بها مجاعة يقتل فيها المسلمون بأيدى الحكام شنقاً وتعذيباً .

الطائرة على المحيط الاطلنطى . آلاف السفن الامريكية تلتف حولنا حين الفرصة .

وصلت الطائرة إلى سماء امريكا . بنوكها بها كل أموال العرب والمسلمين وفوائدها الحرام .

ألا نتعلم عندما حجزت امريكا أموال ايران فى البنوك العالمية لأنها رفعت راية الإسلام ؟!

أبناؤنا فى الخارج وامريكا بالذات . ما بين جريح القلب على وطنه وجريح الخمر الامريكانى .

الطائرة على أوربا . الاقليات المسلمة تقتل نفسيا وجسديا أو تتعرض للتنصير .

لنذهب إلى روسيا : هيهات فالمسلمون هناك لا نسمع عنهم خبرا ولا هم يسمعون عنا .

الطائرة فوق افغانستان . نعلم ما يجرى فيها .

وفى الصين . بالرغم من أن الحكومة الصينية ربما رفعت بعض القيود المفروضة على المسلمين ولكن نحن أبناء دينهم فى لهو عنهم وهم يريدون منا العون والمساعدة .

وفى استراليا يتعرض المسلمون للتنصير مثلما يحدث فى الحبشة والجزائر وغيرها .

شاهين رجب ابراهيم شاهين

الحكومة والمعارضة
والثورة والأحزاب
ممارسة السياسة الإسلامية هدف عاجل
السياسة الإسلامية تهدف إلى تخليص
المخ الإنساني من السيطرة
الهجرة هجوم وليس انسحاب
تزوير التاريخ من أقدم أساليب السيطرة

إبراهيم قاعود

عمر التلمساني شاهداً على العصر

الإخوان المسلمون في دائرة الحقيقة الغائبة